

## [16] سوريا تتحدى تركيا



أنسي الحاج

يكتب

حب [3]

32

"خواتم 3"

الاثنين مع «الأخبار»



مهرجانات  
الصيف العربي  
2012

ملحق خاص

12

زمن الردة من تونس إلى  
فلسطين: أيها الإسلاميون  
إنكم تفرطون بالدولة



## إيلي كوهين البناني

[3.2]

العمل الإسرائيلي مصطفي طالب في صورة نشرتها له «يديعوت احريوت» أمس



## على الخلافة

## إيلي كوهين اللبناني

فصول التجسس الإسرائيلي في لبنان لم تكن وليدة تحول الجنوب اللبناني إلى جبهة مقاومة للاحتلال في بداية السبعينيات. تعود القصة إلى عقود قبل ذلك، وتحديداً إلى الأعوام الأولى التي أعقبت قيام «دولة إسرائيل»، حين قررت استخباراتها زرع جواسيس وراء الحدود الشمالية، كان من طلابهم «مصطفى طالب»



## المسؤولية عن اكتشاف أمر كوهين؟

بعدما صدر القرار بوقف نشاطه، توسل بوتون، على ما يرد في كتاب سيرته، إلى قائد الوحدة 131 لئلا يستخدموا شخصية كامل أمين ثابت التي اخترعها كساتر لجاسوس إسرائيلي كان من المفترض أن يرسل إلى سوريا. وعلل بوتون طلبه هذا بان استخدام الشخصية الجديدة التي أعد وثائقها الثبوتية سيثير الشبهات حول صاحبها بعد اختفائه هو، لأنه سيكون من الصعب على صاحبها إثبات معرفته به في ظل غيابه، لكن قيادة الاستخبارات لم تستمع إلى تحذيراته، وقامت باستخدام شخصية ثابت كغطاء لإيلي كوهين، الجاسوس الإسرائيلي الشهير، الذي اكتشف أمره في سوريا وأعدم عام 1965. ونفت مصادر في الاستخبارات الإسرائيلية أن تكون المعلومات التي أدلى بها بوتون عن مساهمته في إيجاد الشخصية الملفقة لكوهين صحيحة، مشيرة إلى أن شخصية كامل ثابت أعدت أصلاً في الأرجنتين، ولم يكن لبوتون أي دور فيها، واتهمت المصادر بوتون بالكذب بشأن الدور الذي يعزوه لنفسه في قضية كامل ثابت، معتبرة أنه اختلق القصة لكي يشهر نفسه.

## محمد بدر

بداية عام 1962، اختفى مصطفى طالب، رجل الأعمال اللبناني من أصل جزائري، أبلغ أصدقائه أنه عائد إلى الجزائر ليعيش مع أهله هناك، بعدما تحرر وطنه الأم من الاحتلال الفرنسي. لا أحد من هؤلاء الأصدقاء، ومن بينهم شخصيات لبنانية عامة، ورجال أعمال وتجار، سمع عنه بعد ذلك. لا أحد منهم عرف أن طالب كان جاسوساً إسرائيلياً يعمل في الوحدة 131 التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية، والخاصة بتشغيل العملاء في الدول المعادية، وأن اختفائه لم يكن سوى ترجمة لقرار من الوحدة بوقف نشاطه التجسسي، وإعادته إلى إسرائيل. في 14 كانون ثاني 1962، هبط طالب، أو مسعود بوتون، بحسب هويته الإسرائيلية الأصلية، في مطار اللد، منهيماً مهمة استمرت سبعة أعوام من العمل التجسسي، تنقل خلالها بين بيروت ودمشق، بدأها عام 1956 حين تبلغ قرار الوحدة بـ «زرعه» في لبنان. سبعة أعوام يروي قصتها كتاب «من القدس إلى دمشق، ذهاباً وإياباً»، الذي صدر الأسبوع الماضي في إسرائيل، بقلم ضابط الشاباك السابق، مراسل الشؤون الفلسطينية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، روني شاكيد، الذي جالس بوتون أياماً طويلة قبل وفاته العام الماضي، وأخذ منه تفاصيل سيرته التجسسية.

الكتاب الذي ألف بالدرجة الأولى من أجل تطهير اسم بوتون واستعادة حقوقه المعنوية التي سُلبت منه جراء خلاف بينه وبين مشغليه في قيادة الوحدة، الذين قرروا طرده منها من دون أي تعويضات، يسلط الضوء على محطات أساسية من عمل «مصطفى طالب»، رجل الأعمال الجزائري، الذي قدم إلى بيروت مطلع عام 1956، واستوطن فيها ناسجاً شبكة من العلاقات الاجتماعية، التي استخدمها في استقاء المعلومات الاستخباراتية التي أودعها تقاريره، التي كان يرسلها عبر جهاز خاص إلى تل أبيب. ولد بوتون في القدس العتيقة عام 1924. وحين بلغ سن الحادية عشرة انتقل مع عائلته إلى القسم الغربي من المدينة،

صورة من تقرير «يديعوت أحرونوت» حول سيرة بوتون

### عام 1959 جرى الاعتراف به كلباني، وحضر اجتماع وزراء الخارجية العرب في بيروت

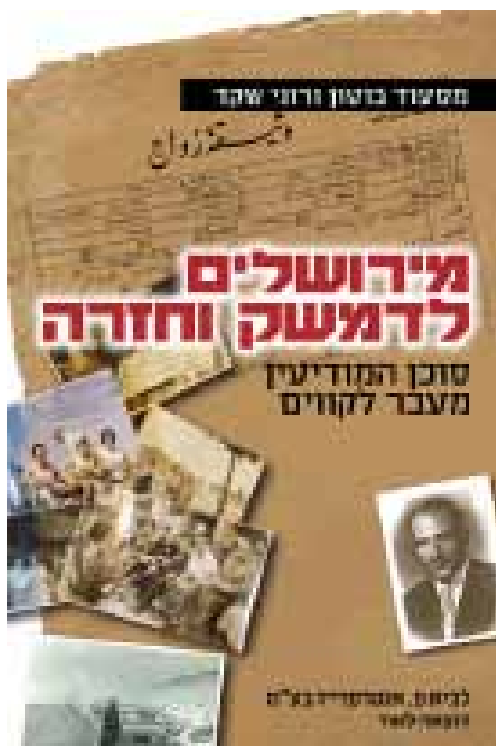
وفي سن الخامسة عشرة التحق بمنظمة «إيتسل»، موزعاً للمبلاغات والديانات. اعتقل مرتين: الأولى لمشاركته في تفجير محطة القطارات في القدس، والثانية كانت اعتقالاً إدارياً في الأيام الأخيرة للانتداب البريطاني لفلسطين. بعد ساعات من إعلان دولة إسرائيل، أطلق سراحه، حيث انضم إلى قوات منظمة «إيتسل»، التي خاضت معارك ضد الفلسطينيين في القدس، أفضت إلى احتلال الجزء الغربي منها.

بعد انتهاء «حرب الاستقلال» الإسرائيلية أرسل بوتون من قبل الوكالة اليهودية إلى دول شمال أفريقيا، للمساعدة على جلب اليهود إلى إسرائيل. كان يتقن العربية منذ صغره. وعندما عاد إلى إسرائيل عام 1954، جرى استدعاؤه إلى الوحدة 131، التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية، التي كان تعمل في مجال تجنيد وتدريب وتوفير الساتر للعملاء، وإرسالهم إلى الدول المعادية، وزرعهم هناك من أجل جمع المعلومات وإنشاء قاعدة عمل

## التزام بالتعاليم الإسلامية

يروي بوتون في كتاب سيرته عن فترة تأهيله كجاسوس، ويشرح كيف جرى تخصيص حلقات مهمة من الدورات التدريبية للتعرف على الديانة الإسلامية والثقافة العربية وتقاليدهما، ويشير في هذا الإطار إلى مواظبته على أداء الصلاة وفقاً للدين الإسلامي، خمس مرات يومياً، وكيف أنه حفظ آيات من القرآن عن ظهر قلب، وكيف تعلم خوض النقاشات ذات الطابع الديني والأعراف والمناسك الخاصة بالمناسبات الإسلامية، وخاصة الأعياد. وفي أثناء فترة «خدمته» كجاسوس، يقول بوتون إنه كان يصلي في المساجد ويصوم شهر رمضان، كما

أنه كان يشارك في تظاهرات ضد إسرائيل، ويصرخ فيها «الله أكبر»، وبشعارات أخرى معادية لها. وعندما حصل على الجنسية اللبنانية تزوج بوتون عشيقته الإيطالية، سورمري، التي قال إنها حولت ديانتها إلى الإسلام من أجله. ويعرض الكتاب نسخة مصورة عن وثيقة زواجه بسورمري، وهي وثيقة زواج لبنانية صادرة عن المحاكم الشرعية، ومختومة بختم أحد القضاة الشرعيين. وبعد وقف نشاطه، سافر بوتون مع سورمري إلى إيطاليا حيث تركها هناك، قائلاً لها إنه سيزور أهله في الجزائر، وإعداداً لها بالعودة قريباً، إلا أنه لم يعد إلا بعد سنوات ليخبرها بحقيقة أمره.



**تعلم الإسبانية لغة سهلة ومفيدة**

دروس في اللغة الإسبانية لمدة ثلاثة أشهر من 4 تموز لغاية 27 أيلول. تعطى الدروس مرتين في الأسبوع الإثنين والأربعاء أو الثلاثاء والخميس قبل الظهر وبعده.

دورات مكثفة في اللغة الإسبانية من 4 تموز لغاية 31 تموز، من 1 لغاية 31 آب ومن 3 لغاية 28 أيلول. تعطى الدروس من الاثنين إلى الجمعة قبل الظهر وبعده.

التسجيل مفتوح

بيروت، وسط المدينة، شارع المعرض، بناية 287، الطابق الثاني، هاتف 01-970253  
 جونيه، كسليك، مقابل نادي الضباط، بناية واكيم، هاتف 09-638416  
 طرابلس، شارع رمزي صفي، المركز الثقافي والرياضي لمؤسسة الصفا، هاتف 06-411081

http://beirut.cervantes.es E-mail: cenbel@cervantes.es

بوتون وسورمري في صورة غير مؤرخة



العسكري في السفارة الإسرائيلية هناك. ووفقاً للكتاب، فإن بداية نهاية السيرة التجسسية لبوتون كانت بفعل إصراره على الحصول على إجازة عائلية سنوية في سويسرا. قيادة الوحدة وافقت على تنظيم إجازة مرة واحدة له، ورفضت الموافقة على أن تكون هذه الإجازة دورية. احتج بوتون، وحاول الضغط على رؤسائه من خلال التلويح بإنهاء مهمته، والعودة إلى إسرائيل. المحاولة تحولت سريعاً إلى أزمة ثقة مع قيادة الوحدة، التي أبلغته بتصفية أعماله والعودة فوراً إلى إسرائيل. حاول بوتون تبرير موقفه والتراجع عنه، لكن ذلك لم يجد. نفذ بوتون الأوامر وقام بتصفية أعماله، وانفصل سريعاً عن أصدقائه ورجال الأعمال الذين كان على علاقة بهم.

في إسرائيل حاول تغيير قرار تجديده. وصل حتى رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، مائير كوهين، الذي حسم أمر فصله من الجيش بحجة أنه أخل ببنود التعاقد، ولم يحصل على أي تعويضات نهاية خدمة.

بعد عامين غادر إسرائيل مع عائلته إلى فرنسا نتيجة الوضع المعيشي الضيق الذي ألم به. وفي ستراسبورغ عمل في غسل الأواني في إحدى مؤسسات الجالية اليهودية. بعد ذلك عمل سائقاً وبتاعاً متجولاً. وبقي هناك حتى توفي في أيار من العام الماضي، ودفن في مقبرة الجالية اليهودية.

عمل بوتون على بلورة هوية أمين كامل ثابت، أي إيلي كوهين

انتهى في ستراسبورغ حيث عمل في غسل الاواني وسائقاً وبتاعاً متجولاً

من مشغليه، على بلورة هوية شخصية ودعمها بوثائق ثبوتية لأحد أفراد الوحدة، ممن كان مقرراً إرساله للعمل في سوريا. الجاسوس الجديد، الذي سيحمل اسم أمين كامل ثابت، لم يكن أحداً آخر سوى إيلي كوهين، الذي خلف بوتون بعد عودته إلى إسرائيل، واكتشف أمره لاحقاً من قبل الاستخبارات السورية وأعدم شنقاً في ساحة المرجة عام 1965.

كان بوتون يزور إسرائيل مرة سنوياً لمدة عشرة أيام، كان يقضي معظمها في التدريب والتوجيه وتفريغ التقارير والمعلومات مع مشغليه. وباستثناء زوجته الإسرائيلية التي كانت تعرف حفيقة طبيعة عمله، فإن بقية أفراد عائلته كانوا يعتقدون أنه سافر في بعثة من قبل الجيش إلى باريس للدراسة، وأنه يعمل مساعداً للملحق

يتسع لثمانية أطنان من السمك، إضافة إلى وسائل اتصال متطورة، كانت الغاية منها استخدامها في العمليات الخاصة عند الضرورة، فضلاً عن ذلك، عمل بوتون في استيراد محركات للجرارات الزراعية من بريطانيا، النجارة، مصنع للتراب، النسيج، توزيع الأفلام، استيراد الأثاث المنزلي من إيطاليا، وغير ذلك.

كما أنه تمكن من إبرام عقد يزود بموجبه مطار بيروت الدولي ببعض التجهيزات التقنية. على خلفية العقد، طلب بوتون الحصول على مخططات المطار العمرانية بذريعة أنه يريد مواصلة لهذه المخططات. وبعدما حصل على مبعثها، أرسل المخططات إلى وحدته في تل أبيب، التي استفادت منها في التخطيط للعملية التي نفذتها وحدات خاصة إسرائيلية في مطار بيروت عام 1968، ودمرت فيها الطائرات على أرض المدرج. وخصص بوتون جزءاً من جهوده الاستخبارية للتعرف على موردي النفط السعودي والعراقي.

بعد نحو عام، انضمت سورمري إليه، وسكنوا معاً في شقة مرفهة في شارع بدارو. كان بوتون آنذاك في خضم الإجراءات القانونية للحصول على جنسية لبنانية. ابتدع خطة لامعة استند إليها في تقديم طلب الجنسية، وهي أنه في الأصل من مواليد لبنان، وأن عائلته هاجرت من البلد عندما كان عمره عاماً واحداً. نجح في الحصول على وثائق تخص عائلة جنوبية كانت هذه قصتها. العائلة كانت من آل طالب، ويرر بوتون تغيير الاسم إلى طالبي بالقول إن الجزائريين لقبوا والده بهذا اللقب لأنه كان قصير القامة. وفي سياق إجراءات الحصول على الجنسية، استعان بوتون بعدد من الموظفين الكبار في الدوائر الرسمية اللبنانية، من وزارة الداخلية تحديداً، ممن كان قد تعرف عليهم من خلال أعماله التجارية. عام 1959 جرى الاعتراف بمصطفى طالب، كموطن لبناني.

في حينه، كانت أعمال بوتون التجارية قد بدأت تمتد باتجاه سوريا. في دمشق سكن في حي أبو رمانة، مستغلاً جنسيته اللبنانية لنسج شبكة علاقات، وللدخول في عالم صناعة التراب. تجول في كافة أرجاء سوريا، وكان دائماً بصحبة رجال أعمال: في حماة تحمس للسيد الجديد الذي بناه السوريون مستعينين بمهندسين بلغاريين، وفي حلب أعجب بأسواق المدينة، وخلال كل أسفاره كان يركز على المنشآت والقواعد العسكرية، ليحفظ التفاصيل المتعلقة بها، ويعمل لاحقاً على تسجيلها وإرسالها في تقارير إلى إسرائيل.

وعملية إرسال التقارير كانت تجري من خلال جهاز خاص كان مخبأ في «ضرفة» خزانة ثيابه الموجودة في غرفة النوم ببيته البيروتي. ولكي تجري عملية الإرسال على نحو سليم احتاج بوتون إلى هوائي طويل نصبه على سطح منزله، بذريعة أن زوجته، سورمري، تريد أن تستمع إلى الإذاعة الإيطالية.

كان بوتون يمتلك مكتباً فخماً يزوره يوماً رجال أعمال سعوا إلى مشاركته في تجارته. وكان هذا المكتب القاعدة الأهم لنسج شبكة علاقاته، التي حولته إلى شخصية «من أهل الدار» في المنطقة الحرة في مطار بيروت، كما في بقية الموانئ اللبنانية، في طرابلس وجونية وصور وصيدا. وهذه العلاقات أوصلته أيضاً إلى حضور أحد اجتماعات وزراء الخارجية العرب في بيروت عام 1959، حيث صافح الوزراء وتحدث معهم عن قرب. حتى إن صورته ظهرت، بحسب الكتاب، في إحدى الصحف اللبنانية التي غطت الاجتماع آنذاك.

في هذه الأثناء، عمل بوتون، بتكليف



يستفاد منها في أوقات الحرب. خضع بوتون لمسار تأهيل تضمن تدريبات على إطلاق النار، إعداد العبوات المتفجرة، الملاحة، التعقب والتخلص من التعقب، التصوير وإرسال رسائل مشفرة، كما جرى تخصيص فصل كامل من دورة التدريب للثقافة والعادات والتقاليد العربية، إضافة إلى الجانب الديني. في بداية عام 1955، غادر بوتون إسرائيل إلى مهمته الجديدة.

بحسب الكتاب، لم تعد الوحدة 131 ساتراً لبوتون، و«كان عليه أن يخطط واحداً بنفسه». بداية إرساله إلى أوروبا، ومن هناك سافر إلى الجزائر. بوتون، الذي يصفه الكاتب بأنه يتمتع ببراعة في العمل الميداني وبحواس سليمة وبالكثير من الانقياد الذهني، نجح سريعاً في ترتيب اسم جديد له: مصطفى طالب. وبعد ستة أشهر من وصوله إلى الجزائر، تمكن من استصدار بطاقة هوية جزائرية أصلية.

أسس بوتون نفسه كرجل أعمال. وفي صيف عام 1956 عاد إلى إسرائيل في إجازة، حيث التقى قاداته، الذين أبلغوه أنه اختير للذهاب إلى سوريا ولبنان. محطته الأولى كانت في روما، حيث زار القنصلية اللبنانية من أجل الحصول على فيزا رجل أعمال. وفي روما تعرف على سورمري، شابة إيطالية ستتحول لاحقاً إلى زوجته الثانية، التي لم تكن تعلم أن لطلاب زوجة في إسرائيل اسمها إيستر، وولدين هما إيهود ونعامي. وفي روما أيضاً، تصاحب بوتون مع موظف في القنصلية اللبنانية، كما بنى سلسلة من العلاقات التجارية وسافر أيضاً إلى ليبيا.

في أيار 1957، غادر بوتون إيطاليا في اتجاه لبنان. استأجر غرفة في أحد فنادق ساحة البرج، وشرع في إجراءات قانونية للحصول على جنسية لبنانية. بعد أسابيع قليلة بدأ يحصل على اقتراحات عمل من أنواع مختلفة، كتجارة السمك، حيث امتلك سفينة صيد فيها براد

## Get ready for summer with Bosch!

Bosch welcomes summer with special prices for household appliances.



499 USD TTC

599 USD TTC

1199 USD TTC

WAE20467ME



Maximum performance, minimum energy consumption!

Thanks to EcoPerfect option of VarioPerfect technology, washing machines spend less energy saving up to 30% on your electricity bills.

SMS43E02TR



Shining results in a short time!

Thanks to VarioSpeed technology, dishes are perfectly clean 50% quicker, result - 50% more free time for you.

KGN56AW22N



Ideal cooling technology!

Thanks to HydroFresh and ChillerSafe boxes, your fruits, vegetables and meat products stay fresh two times longer.



Dora showroom open from 8 am till 6 pm.  
Tel : 01/255211(ext:104/108/109/110/111)  
Cell: 70/355 733



**BOSCH**  
Invented for life

## تقرير

## الجلسة الـ 12: استحالنا حزب الله و تيار المستقبل

خلافاً لجلسة 11 حزيران التي أربكتها تكهنات المشاركة فيها وما قد يصدر عنها، يسبق جلسة الإثنين مآل الخوض في بند لا يزال متعذراً منذ عام 2008 بعد اتفاق الدوحة، مع أول طاولة حوار حول استراتيجيا دفاعية لا تجرّد حزب الله من سلاحه

## نقولا ناصيف

تعود طاولة الحوار الوطني إلى الاجتماع في جلسة ثانية عشرة بعد غد الإثنين، بصعوبات لا تقل عبثاً عن تلك التي رافقت جلسة 11 حزيران، عندما وضع كل من طرفي النزاع قبل الوصول إلى الطاولة شروطاً متناقضة، قلل من وطأتها جدول الأعمال، ثم أوحى «إعلان بعبدا» على الأثر بأن في وسعهما الاتفاق على تفاهم الحد الأدنى في الملفات، وكذلك الخيارات، الشائكة والعاصية على التوافق.

كان ذلك أول استنتاج انتهى إليه «إعلان بعبدا» يومذاك برفضه المنطقة العازلة مع سوريا، وتمسكه بالحياد عن النزاعات الإقليمية، ورفض سلاح المدن وتوفير أوسع غطاء سياسي للجيش في مواجهة اضطرابات الداخل. كان ثمة إبقاء آخر في ذلك الاستنتاج، بأن قوى 14 آذار أعطت،

وقوى 8 آذار أخذت، من أجل أن تتبدل في الجلسة التالية الأدوار. فتعطي قوى 8 آذار، وخصوصاً حزب الله، في موضوع الاستراتيجية الدفاعية كي يأخذ الطرف الآخر.

والواضح أن الطرفين أضحيا الآن أمام هذا الاستحقاق، رغم أن التداعبات الإيجابية لجلسة 11 حزيران لم تثمر تماماً، وبيّنت - أو كادت - أن ما توافق عليه المتحاورون الـ 17، الذي أعطى والذي أخذ في آن واحد، لم يعدد كونه شيئاً بلا رصيد. بعد أيام قليلة تصاعدت الفوضى وأعمال العنف بين الجيش والمخيمات الفلسطينية، وأشاعت انطباعاً ب مسار جديد للانقسام دخل عليه العامل الفلسطيني. فسُر تارة بارتباطه بالآزمة السورية، وطوراً بتعزيز الاشتباك السني - الشيعي.

على أبواب الجلسة الـ 12، لم يتضح على نحو كاف أن 11 حزيران منح الاستقرار فسحة أمل جديدة نجمت من توافق المتحاورين. لا يزال المناوئون للنظام السوري، وكذلك المؤيدون له، يتقاسمون وتيرة التصعيد السياسي اليومي نفسه وارتداده على الوضع الداخلي. كذلك الكلام المماثل عن التمسك بسلاح المقاومة من جهة، والإصرار على إطاحة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي من جهة أخرى.

في ظل هذا التناقض يتركز موقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان، صاحب الدعوة، على معطيات منها:

1. إبقاء جدول أعمال طاولة الحوار الوطني كما وضعه، أياماً قبل الجلسة الـ 11 التي أرادها لتأكيد ثوابت وطنية في أول التثام للمتحاورين بعد انقطاع طويل. وهو كان قد تعهد مباشرة الخوض

في جدول الأعمال في الجلسة التالية، بدءاً بالاستراتيجية الدفاعية الوطنية. بذلك يؤكد للطرفين معاً أن جدول الأعمال هو الناظم الوحيد للحوار في الجولة الحالية. يصّر عليه كجزء لا يتجزأ من آلية إبقاء التواصل بين الطرفين، وتحديد المشكلات الوطنية التي تترك الاستقرار. حملته ذلك على رفض إدماج الخوض في الاستراتيجية الدفاعية بأي ملف آخر، أو تبرير أحدهما بالآخر، كمصير حكومة ميقاتي التي ترى بقاءها أو رحيلها آلية سياسية ودستورية أخرى ليست طاولة الحوار مكانها المناسب.

2. لا يسع الرئيس فرض إرادته على طرفي الحوار. لا في سلاح حزب الله والاستراتيجية الدفاعية، ولا في الموقف من أحداث سوريا. وهو يضع موقعه إلى الطاولة ضمن مسار محدد الوجهة: إنه مدير هذا الحوار بين طرفين تباعد بينهما بل تناقض - خيارات إقليمية وأحياناً داخلية أساسية ومكلفة، ويجهران بالحرص على الاستقرار، لكن لكل منهما نظرتة المستقلة إلى صورة الدولة.

والواضح أن أيًا من هاتين الصورتين لا تشبه صورة الدولة في نظر الرئيس. في المقابل له رؤيته ووجهة نظره - إلى ما



حزب الله أمام الاستحقاق: يعطي بعدها أخذ



قد يقوله الأفرقاء المتحاورون - حيال الملفات الشائكة بينهما. يُمسي دور رئيس الجمهورية، كرئيس للطاولة، العمل على شق الطريق أمام حوار مباشر وصريح، ومكاشفة كاملة للهواجس والمخاوف، وإيجاد قواسم مشتركة بغية بلورة صيغة اتفاق. لا يملك وحده الحل والرؤية، وهو غير قادر على فرضهما، لكنه ملزم اتباع وسائل تقودهما إليهما. 3. رغم أن سليمان ميّز باستمرار، وعلى نحو قاطع، بين سلاح حزب الله والاستراتيجية الدفاعية. لم يقل بتجريد الحزب منه، إلا أنه تحدّث عن سبل توظيف استخدامه من أجل حماية لبنان. يقوده ذلك حتماً إلى ضرورة التوصل، في لحظة ما، إلى الاتفاق على وضع استراتيجية دفاعية في إمرة الدولة اللبنانية، أيًا تكن المرجعية التي تناط بها الإمرة، رئيس الجمهورية أو مجلس الوزراء أو المجلس الأعلى للدفاع.

وإذ يبدو حزب الله حذراً في دخول البند الأول من جدول الأعمال، ويُضمر أول تباين بينه وبين الرئيس حياله، ويعرف سلفاً أيضاً ما يتوقعه من خصومه ومطالبته إياه بالتخلي كلياً عن سلاحه للدولة اللبنانية، ويعرف كذلك أنه أمام الاستحقاق أكثر من أي وقت مضى بالتزامن مع ما يجري في سوريا، من دون أن يُبدي استعداداً علنياً حتى الآن على الأقل لمناقشة إطار آخر للسلاح وكذلك لإمرته، إلا أن حذر هذا، بمنطق مناقض، يشاطره إياه تيار المستقبل، الذي لا يريد دخول الجلسة الـ 11 على نحو الجلسة السابقة، كي يُسلم بمواقف تنتزع منه من غير أن يحصل على مكاسب مقابلة.

يذهب تيار المستقبل إلى الحوار مشدوداً إلى أكثر من وجهة نظر تتجاذبه من الداخل حيال جدوى مشاركته في طاولة الحوار، وتوفير غطاء سياسي لها مجاناً. يعكس هذا التجاذب رأيان يسودان مناقشاته، رغم معرفة طرفي التجاذب بقرار الرئيس سعد الحريري الاستمرار في الحوار بضغوط سعودية وأميركية حازمة، تحاول من خلاله توفير أوسع استقرار داخلي للبنان:

أولى وجهتي النظر متشددة، يعتبر عنها فريق في التيار يربط استمرار المشاركة في الحوار بالحصول على مكاسب سياسية مباشرة تتصل بسلاح حزب الله، أو في أحسن الأحوال ما يُعوض هذا المطلب وهو إسقاط حكومة ميقاتي، وإبدالها بأخرى حيادية على نحو مطالبته المتكررة بذلك.

ثانيتها تطبعها المرونة، وتقول بالمضي في المشاركة ومحاولة تحسين شروط المعارضة من خلالها عبر استمرار قنوات الحوار مع الطرف الآخر، وانتظار تطورات إقليمية تساعد على تحديد خيارات جديدة وفرضها على اللبنانيين جميعاً، وخصوصاً الحزب.

إلى ذلك الوقت، ترى وجهة النظر هذه الوقوف إلى جانب رئيس الجمهورية في تأييد الحوار توطئة لوضع خارطة طريق للمرحلة المقبلة، قد تتيج - في ظل ظروف إقليمية مختلفة - استقالة الحكومة الحالية. وخلافاً للرأي الآخر، لا يتحمس مؤيدو هذا الموقف لاستفزاز سليمان وحزب الله في الوقت الحاضر، ما دامت الرياض وواشنطن تصران على مشاركة تيار الحريري في الحوار.

## تقرير

## انتخابات الكورة: العيون على الناخبين السنة

بالرغم من أن مرشحي الانتخابات الفرعية في الكورة، التي ستجرى في 15 تموز المقبل، يعولون على كسب أصوات الأكثرية الأرثوذكسية في القضاء، إلا أن القوى المتنافسة تعول على استمالة «الأقلية» وعلى رأسهم السنة. لكن مفاجأة للمنطقة تنتظر زيارة أحمد الحريري للمنطقة

## عبد الكافي الصمد

وفق لوائح شطب انتخابات 2009 في قضاء الكورة، بلغ عدد الناخبين السنة 7415 ناخباً (أقترح أكثر من 60% منهم) ويشكلون قرابة 13 في المئة من مجمل ناخبي القضاء البالغين 57794 ناخباً. ومع ذلك كان للناخبين السنة الدور الأساسي في تحديد نتائج انتخابات 2009، وترجيح كفة فريق على آخر. تأثير هذه الشريحة من الناخبين اتضح من الفارق بين النائب نقولا غصن، آخر النواب الفائزين، والنائب السابق فايز غصن أول الخاسرين، والذي بلغ 1416 صوتاً. والمكينات الانتخابية للقوى السياسية ترى أن هذا الفوز حققه الناخبون المنتمون إلى الطائفة السنية، الذين ادلوا بأصواتهم «زي ما هبي» للائحة 14 آذار، بنسبة وصلت إلى 77 في المئة.

شبهه الاصطاف هذا للناخبين السنة في الكورة خلف لائحة 14 آذار، قبل نحو 3 أعوام، لم يكن يسري على الغالبية الأرثوذكسية التي تشكل نحو 60 في المئة من ناخبي القضاء، ولا الناخبين الموارنة الذين يعتبرون الكتلة الناخبة الثانية في الكورة ويشكلون نحو 21 في المئة. إذ انقسم الناخبون الأرثوذكس والموارنة سياسياً بشكل عمودي بين اللائحتين.

وفي ضوء استمرار هذا الانقسام، يتركز الاهتمام مجدداً صوب كتلة الأصوات السنية، في الانتخابات الفرعية المقبلة، التي صار من المرجح أن يخوضها الحزب السوري القومي الاجتماعي بمرشحة الطيب وليد العازار. فريق 14 آذار يريد بقاء هذه الكتلة في صفه، فيما قوى 8 آذار تطمح إلى زيادة «غلقتها» منها طمعاً بحرق المعادلة القائمة.

إلا أن سياسيين شماليين مراقبين للانتخابات الفرعية يرون أن هذا الاستحقاق يُشكل محطة هامة لمعرفة ما إذا طرأ تغيير ما على المزاج السني في الكورة، نتيجة التبدلات السياسية التي حصلت في البلاد بعد إسقاط حكومة سعد الحريري ومجيء حكومة نجيب ميقاتي، قبل عام من استحقاق 2013، وكشف حجم هذا التغيير في حال حصوله». ويعزو المراقبون سبب هذا الاهتمام إلى أن «سنة» المنطقة كانوا تاريخياً يوالون زعامات طرابلس المعروفة، وعلى رأسهم آل كرامي، قبل أن يتمدد آل الحريري وتيار المستقبل في السنوات الأخيرة في أغلب الشارع السني».

ولكن بعد عودة رئاسة الحكومة إلى طرابلس، التي تزامنت مع صعود ميقاتي وبروز فيصل كرامي، من دون إغفال محمد الصفدي، يراهن البعض



77% من الناخبين السنة صوتوا لصالح 14 آذار (أرشيف - هينم الموسوي)



من المرجح أن يخوض الحزب القومي الانتخابات بمرشحة الطيب وليد العازار



خدماتي. وهذا الأمر من شأنه أن يقلب المعادلة في استحقاق الانتخابات الفرعية هذه، تمهيداً للتنافس الكبير صيف العام المقبل.

في هذا الإطار كشفت مصادر مقربة من الثلاثي الطرابلسي أن «العمل جار من أجل استمالة أكثر من نصف ناخبي الأقلية السنية في الكورة إلى جانبهم. إلا أنهم ينتظرون حلفاءهم في القضاء لاتخاذ قرار بخوض هذه الانتخابات لأنهم ليسوا معنيين بها مباشرة، ولا يمكنهم خوضها بالنيابة عنهم إذا لم يقرروا القيام بذلك».

ولعله لهذه الأسباب وغيرها، وخشية خروج ولاء الأقلية السنية في الكورة من تحت «العباءة الزرقاء»، نوى الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري

التوجّه إلى الكورة للقاء رؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات الأقلية السنية، بغية حشدهم للتصويت لمرشح «القوات اللبنانية» فادي كرم، بما يكفل فوزه.

لكن الحريري سُفجاً بهواجس بدأت تظهر في صفوف هذه الطائفة، إذ أوضحت أوساط مقربة من «التيار الأزرق» في المنطقة أن «أكثر من ثلثي الناخبين السنة في الكورة غير مقتنعين بانتخاب مرشح عن القوات اللبنانية نتيجة تراكمات تعود إلى الحرب الأهلية، التي تعرّضوا فيها لممارسات على أيدي القوات. إضافة إلى أن القوات تطمح بربائهم، إلى فرض مرشحين إثنين لها في انتخابات 2013 بدلاً من واحد، وهو أمر لن يهضمه مناصرو تيار المستقبل في الكورة بسهولة مثلما فعلوا سابقاً».

غير أن أوساطاً مقابلة في «تيار المستقبل» لا تعول كثيراً على وجهة النظر هذه، إذ ترى أن «سنة الكورة انتخبوا مرشحي القوات استجابة لطلب سعد الحريري ترسيخاً لزعامته في طائفته، ولكون القوات باتت اليوم حليفاً أساسياً لنا»، معتبرة أن «خطابها التصالحي معنا وطبيها صفحة الماضي، وهو ما لم يفعله غيرها، أمران جعلنا هذا التحالف ثابتاً». وإضافة إلى ذلك، «يرى مستقبليون أن المزاج المستقبلي العام «يتحمس الآن لخوض معركة القوات، بقدر الحماسة ذاتها لمرشح من المستقبل، إن لم يكن أكثر». ويعيد هؤلاء هذه الحماسة إلى مواقف سمير جعجع «الذي صار يعبر عن هذا الجمهور، في ظل الغياب الدائم للشيخ سعد».

## المشهد السياسي

## الراعي يفاجئ «14 آذار»

ثلاثة عناوين حضرت في «لقاء المكاشفة» الذي جمع البطريرك الماروني وموارنة «14 آذار»، استمع سيد بكركي إلى «الهاوجس» وسط «دهشة الوفد لرحابة صدره»، بالرغم من الكلام الذي سمعه وفيه نقد مبطن حاد لمواقفه

تميز اللقاء الذي عقد امس في بكركي بين البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي ووفد من موارنة قوى 14 آذار، ضم الرئيس أمين الجميل والنواب بطرس حرب، دوري شمعون وستريدا جعجع، والنواب السابقين نائلة معوض وفارس سعيد وكميل زيادة، «بصراحة وإيجابية مطلقتين»، على حد قول مصادر الطرفين. والوفد كان قد ناقش مواضيع البحث في ظل رؤيتين كانتا تتنازعا في الأيام التي سبقت تحديد موعد الاجتماع: إما رفع مذكرة الى الراعي عبر وسطاء، أو عقد لقاء أول لعرض الأفكار التي تقلق العريضة، وفي ضوء اللقاء يجري إعداد مذكرة خطية ترفع اليه.

وبالفعل، اقترحت النائبة جعجع في ختام المناقشات على الراعي إعداد مذكرة تختصر كل الأفكار التي قبلت في الاجتماع، ورفعها اليه، فوافق الراعي على ذلك. وشددت مصادر المجتمعين على الأجواء الإيجابية التي سادت النقاشات، وكان الراعي في معظم الوقت مستمعاً أكثر منه متكلماً.

## الطائف وسوريا والسلاح

ثلاثة عناوين أساسية تناولها المتحدثون، وهي النظرة الى الوضع السوري، واتفاق الطائف، وسلاح حزب الله. أبرز المتحدثين كان الجميل، الذي عبّر عن القلق من سلاح حزب الله، الذي لا يهدد السيادة بحسب، بل الوحدة الوطنية أيضاً. وقال الجميل للراعي: غبطتك ترفع شعار السيادة، وإذا لم تقرنه بحزب الله، فسيفقد منقوصاً. أما حرب، فانتقد دعوة الراعي الى عقد اجتماعي جديد، لافتاً إلى أن هذه الدعوة «استغلها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله للدعوة إلى ميثاق جديد. والدعوة الأخيرة تستهدف الطوائف، وتحديدًا، مبدأ المناصفة فيه».

جعجع أكدت على مسار علاقة القوات التاريخية ببكركي، مشددة على دور الصرح بالنسبة الى جميع اللبنانيين، لا بالنسبة الى المسيحيين والموارنة فحسب. وأكدت على النظرة الى بكركي التي تفوق الآخرين بمواقفها الوطنية، ولا تكون تابعة لأي فريق، بل محجة للجميع في لبنان، ومسيحيي الشرق. وعرضت موقف القوات من الطائف وسلاح حزب الله والوضع في سوريا.



بكركي تنسق مواقفها على نحو شبه يومي مع الفاتيكان (أرشيف - هيثم الموسوي)

على الموارنة جميعهم تصحيح مواقفهم السياسية، حتى لا ترتبط صورتهم بصورة النظام القاتل، ويدفعوا ثمنًا كالذي تدفعه بعض الطوائف التي ربطت مصيرها بمصير احزاب، كالتائفة الشيعية، التي تعيش في قلق حقيقي، بعدما بات قطع طريق الجية مخاطرة، واقامات أبنائها في الخليج، ووصلت عليها سيف الحكمة الدولية من جهة، واسرائيل من جهة أخرى». وأكد سعيد «أن الطائفة المارونية لا تتحمل ان يكون مصيرها على هذا النحو اذا استمر ربط مصيرها بمصير النظام السوري، والذين يوالونه». وقال سعيد إن على الراعي ان يتوقف عن متابعة قضايا قانون الانتخاب والحصص المسيحية في الإدارة وملف بيع الأراضي، «التركز على بناء شبكة أمان تحمي كل اللبنانيين، ومن بينهم الشيعة». ثم تابع سعيد: «في كل المراحل التاريخية، ثمة طائفة لبنانية تخضع للمحاكمة. بعد حرب الستين، حوكم السنة، وبعد الطائف، حوكم المسيحيون، وبعد سقوط النظام السوري، أخشى محاكمة الشيعة». ثم ختم كلامه بالقول: «إذا كانت الطائفة الشيعية بخطر، فسادف عنهم».

ورد الراعي مؤكداً أن بكركي تنسق مواقفها على نحو شبه يومي مع الفاتيكان، لافتاً إلى أن البابا سيقدم في زيارته المقبلة إلى لبنان نظرة شاملة

للمشرق كله، لا للمسيحيين وحسب. وأكد الراعي تمسكه بمتابعة الملفات التي تخص وضع المسيحيين في لبنان، ووضعهم في الإدارة وقانون الانتخاب وقضية بيع الأراضي، لما لهذه الملفات من ارتباط بالوجود المسيحي. وذكر الراعي زواره بالمواقف التي أدلى بها بعد زيارته الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، والتي «جرى تحويرها»، مؤكداً أن الموقف مما يجري في سوريا يستند إلى النأي بالنفس والتوازن في الموقف، وإلى الخشية من انعكاسه على لبنان من زاوية انتقال الأزمة إلى لبنان على شكل فتنة مذهبية، فضلاً عن احتمالات التقسيم.

## مواقف

ورأى الجميل الذي غادر بكركي لارتباطه باجتماع تحضير لطاولة الحوار الاثنين المقبل، «أن سوء التفاهم مع بكركي غيمة صيفا انجلت»، مشيراً إلى أن «ما سمعوه من غبطة البطريرك واقعي، ويمكن التأسيس عليه».

وبعد انتهاء الاجتماع، رأى حرب أن «اللقاء أكد أن بكركي هي لكل المسيحيين والموارنة»، فيما وصفت جعجع، التي فوجئت «بحفاوة استقبال البطريرك لنا (...) ورحابة صدره»، اللقاء بأنه تاريخي.

## غداء بكفيا

وتحضيراً لجولة الحوار الثانية، التقى الى مائدة غداء في دارة الرئيس الجميل في بكفيا، كل من الرئيس فؤاد السنيورة، نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى، والنواب: حرب، شمعون، جورج عدوان، ميشال فرعون، روبرت غانم وسامي الجميل، وعميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس اده. وقالت مصادر المجتمعين لـ «الأخبار» إن اللقاء كان يهدف الى تنسيق المواقف عشية جلسة الحوار المقررة الاثنين في القصر الجمهوري، وكانت وجهات النظر متطابقة بين الجميل والسنيورة. وشدد الجميل على نقطتين أساسيتين في الشكل: أولاً، ضرورة عدم الذهاب الى الحوار ونعيه في الوقت نفسه، لأن النعي يترد علينا. النقطة الثانية، ضرورة الاتفاق على بحث موضوع سلاح حزب الله من خلال الاستراتيجية الدفاعية، والبحث في السلاح المستجد من خلال وضع آلية تنفيذية، وتكليف الجيش تنفيذها. أما بالنسبة الى السلاح الفلسطيني، فيجب ألا يطرح مطلقاً، إنما يجب تنفيذ ما اتفق عليه في كل جلسات الحوار السابقة. وطرح الجميل أيضاً ضرورة تفعيل قوى 14 آذار وتزخيم عملها، ولا سيما في السنة الانتخابية، والبحث في موضوع المجلس الوطني وتنظيم الأمانة العامة. وأبدى السنيورة تجاوبه مع الجميل بضرورة تنسيق المواقف عشية الحوار، مع العلم أنهما سبق أن التقيا رئيس الجمهورية ميشال سليمان في إطار لقاءاته الفردية مع المشاركين في طاولة الحوار. وفي هذا السياق، أشار مصدر في «قوى الثامن من آذار» لـ «الأخبار» إلى أن الحوار سيركز على ما هو ملح، لا ما هو مهم، أي «توفير الاستقرار في البلد وفق الحد الأدنى».

## أخبار



## رعد: دعم الحكومة

أكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد (الصورة) خلال إحياء «جبهة العمل الإسلامي» الذكرى الثالثة لرحيل الداعية الدكتورة فتحي يكن، «التمسك بالسلم الأهلي ودعم حكومة نجيب ميقاتي، لأن استمرارها كايح خطر للثلاثين الذي يريد البعض أن تقع البلاد في فخه».

## كنعان للسنيورة:

## الحسابات لا تغطي بالبكاء

أوضح رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان، في مؤتمر صحفي تناول فيه القرارات المتعلقة بقطوعات الحسابات، أن «تقرير ديوان المحاسبة، وهو تقرير قضائي، أكد أننا لا نعرف ما هي وارداتنا ولا ما هي نفقاتنا على امتداد الـ 20 سنة الماضية»، متوجهاً الى الرئيس السنيورة بالقول «هذه الحسابات لا تغطي بالبكاء ولا بالمسرحيات».

## الأسير يتحدى

## بري ونصر الله

تحدث إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا الشيخ أحمد الأسير (الصورة) عن وجود ألعاب حربية في الأسواق تستفز أهل السنة، وقال: «أتحداك يا (رئيس مجلس النواب) نبيه بري، ويا (الأمين العام



لحزب الله السيد) حسن نصر الله، إن بقتما على هذه الحال فلن نريحكما، وأتحدكما مباشرة إذا لم تعيدا التوازن إلى البلد، فلن تناما الليل مع نسائكما وأطفالكما».

## احتجاج في «الأميركية»

لم يمر حفل التكريم الذي أقامته الجامعة الأميركية في بيروت لرئيسة جامعة ميامي، و«صديقة اسرائيل» اللبنانية الأصل دونا شلالا على خير. فرغم حملة الاعتراضات التي عبّر عنها عددٌ كبيرٌ من الطلاب والأساتذة، وناشطون في مجال المقاطعة الثقافية والأكاديمية والاقتصادية لاسرائيل، أصرت الجامعة على التكريم. وأثناء إلقائها كلمة في الحفل، أطلق عدد من الطلاب هتافات ضد شلالا، ومنذدة بإسرائيل، رافعين لافتات تطالب بطردها من الجامعة.

## زحلة: فشل لقاء عون وسكاف وفتوش

أنهى النائب ميشال عون أمس يومه الأول في مدينة زحلة، بعشاء في مطرانية سيدة النجاة، غاب عنه النائب الياس سكاف، واعتذر أيضاً الوزير نقولا فتوش وعدد من المدعويين، وفيما كان يفترض أن يمثل هذا العشاء صورة جامعة للثلاثي عون وسكاف وفتوش، اعتذر الثاني عن عدم المشاركة، بعدما



دعا المطران عصام درويش رجل الأعمال وديع العيسى وآخرين، فيما كان النائب السابق يريد اللقاء ثلاثياً مع المطران. وكان عون قد حذر بعد خلوة مع مطرانية مدينة زحلة من أن البديل في سوريا عن نظام الرئيس بشار الأسد «لا يؤمن بالديموقراطية لأنه يعتبرها ضد الشريعة». وأضاف: «نحن لا نقدر

## بورترية

## معن محمود: صديق الأشجار منذ 1979

في العام الماضي تقاعد معن محمود من وظيفة «توضيب» الأشجار المهمة. لكنه اليوم، بعد نتائج الانتخابات البلدية التي حصل فيها منفرداً على 867 صوتاً في حولا، حمل جزار الماء من جديد، واعداً بأن الأشجار ستزداد كل عام أكثر من الأصوات في الصناديق



عام 1979 بدأ استاذ المدرسة أول عملية تشجير (الأخبار)

## داني الامين

ينتقل معن محمود (66 عاماً) بين الأشجار المعمرة المهمة. وحيداً، يهتم ابن بلدة حولا في قضاء مرجعيون بها. يستخدم سيارته الصغيرة لنقل عذة الزراعة وترميم الأشجار، وهو هذه المرة خرج من نطاق بلده قاصداً أشجار «البطم» الكبيرة، التي يزيد عمر بعضها على 600 عام... «عمرها حتماً أكبر من وزارتي البيئة والزراعة». استاء الرجل من «اعتداءات المواطنين على الأشجار، ما يهدد ما بقي منها باليباس والاحتراق»، فأخذ المبادرة، وتفزع للاهتمام بها.

هذه الأشجار التي يعرفها أبناء المنطقة في مرجعيون وبنيت جبيل جيداً، لأنهم يقصدونها في أوقات الربيع والصيف للترقب في ظلها، باتت تستخدم مواقد للحطب، لا بل إن «جدوعها حُرقت وبقي منها القليل، وهي مهددة بالسقوط». لذلك، قصدها اليوم وتركت كل أعماله البيئية الأخرى على عجل من أمري، لأرغمها». أقفل محمود الحفر الكبيرة التي أحدثتها نيران المعتدين بواسطة الأتربة والباطون، وبات يدفع «ما تيسر» من راتبه التقاعدي لإنجاز ذلك: «لقد شوهوا هذه الأمكنة ولا يعيرون أي اهتمام لهذه الأشجار المعمرة التي يرتبط تاريخها بتاريخ لبنان». إلى ذلك، بنى «المتقاعد» مواقد حطب بعيدة عن الأشجار، لكي يستخدمها المتزعمون بدلاً من جذوع الأشجار، «استخدمت سيارتي لنقل حجارة الباطون والرمل والمياه وقمت ببناء المواقد». لكن ثمن من يحاول منعه. كسر

هؤلاء المواقف مراراً «لكنني لن أياس». ينتقد محمود المجالس البلدية، التي «حدت من نشاطاته البيئية»، كما يقول: «اهتمام بلدية حولا بزراعة الأشجار، أعفاني من الكثير من المهام البيئية وزراعة الأشجار التي بدأت بها قبل ثلاثين عاماً، مع العديد من أبناء البلدة».

في عام 1979 بدأ استاذ المدرسة في حولا، أول عملية تشجير على نفقة طلاب مدرسته، بعدما تبرعوا بمصروفهم الشخصي لشراء 50 شجرة. عملوا بإشراف أستاذهم على زراعتها

كما أطلقوا على أنفسهم، يتركون البلدة، باستثناء محمود الذي بقي وحيداً يعاند الاحتلال بزراعة الأشجار. كان يطبع «روزنامة» سنوية لبيعها لأبناء البلدة تحت اسم «جمعية أصدقاء الشجرة»، بغية تغطية ثمن الشجيرات المراد زرعها، حتى لو اضطر إلى الاستدانة لتغطية تكاليف الطباعة، مستعيناً ببعض طلابه الذين كانوا يساعده على زراعة الأشجار، رغم مخاطر التنقل في الطرقات والأحياء.

لم يقتصر عمل الجمعية على زراعة الأشجار، بل اتسع نشاطها ليشمل الاهتمام بالأشجار القديمة، كشجرة «الحجة» الشهيرة التي يزيد عمرها على 400 سنة، إضافة إلى إنشاء بعض «المنشآت» الصغيرة وترميم «عين وادي الدلاقة» القديمة، والتي لا يعرف كبار السن تاريخ إنشائها. وتوسع نشاط الجمعية إلى البلدات المجاورة، فساهمت بزراعة العديد من الأشجار في بلدات ميس الجبل وبنيت جبيل ومرجعيون، وحصلت بعد التحرير على دعم وزارة الشؤون الاجتماعية التي ساهمت وقتها بالتعاون مع الجمعية بمشاريع زراعية وتنموية تفوق قيمتها 200 مليون ليرة لبنانية. يؤكد محمود محمود.

بطبيعة الحال، لم تسلم إنجازات «أصدقاء الشجرة» من الاعتداءات الإسرائيلية التي قضت على أكثر من 150 شجرة، والعديد من المنشآت المزروعة اليوم، رغم المصاعب التي واجهها «صديق الشجرة» بعدما تقدم في السن، قرر الاستمرار متسلحاً بدعم أهالي حولا وتقديرهم لإنجازاته».

بعض الأهالي كسروا المواقد التي بناها لتستخدم بدلا من الحطب

على جانبي الطريق العام للبلدة. وأكمل معن محمود نشاطه هذا بعدما انضم إليه العديد من شبان البلدة الذين قزروا تنظيم عملهم وجمع التبرعات لزراعة عدد من الأشجار في الأحياء والشوارع العامة. لكن الاحتلال الإسرائيلي جعل «أصدقاء الشجرة»،

## تقرير

## الكهرباء تقطع مياه الشفة بقاعاً

## أسامة القادري

شبه مستمر، بما أن الكهرباء تغيب عن المنطقة أيضاً بشكل شبه مستمر. يقول أبو رضا صالح إن البلدة تتغذى بمياه الشفة من نبع شمسين، ومع انقطاع التيار الكهربائي والتقنين القاسي «صرنا عطاشي، وزاد الطين بلة أن سعر الصهرج 40 ألف ليرة، ما يعني كلفة إضافية قيمتها 120 ألف ليرة شهرياً، عدا عن ثمن مياه الشرب يومياً 5 آلاف ليرة».

وهذا ما ينطبق أيضاً على قرى البقاع الغربي، مثل عزة وكامد اللوز وجب جنين والمنارة التي تتغذى من مياه أنبار لوسيه. يصعب محمد ساطي جام غضبه على سياسة الحكومة الإنمائية «وسياسة الوزير جبران باسيل الكهربائية». يضيف ساخراً «ما يكون قاصد يشترع بكرة مضخت لاشترار الشهري بالمياه، مثل ما صاير بالكهرا».

يؤكد رئيس بلدية شتوره نقولا عاصي أن انقطاع المياه شبه تام، وأن حل المشكلة مرهون بالتيار الكهربائي، «كلما ازدادت ساعات التقنين أصبحت المياه شبه نادرة»، لافتاً إلى أن أربع أو ست ساعات في اليوم غير كافية لتشغيل المضخات في أنبار جديتا، أو أي أنبار في مناطق أخرى، لضخ المياه إلى الخزانات، باعتبار أن هناك قرى تحتاج إلى دورتين وثلاث بعد ضخ المياه من الأنبار الارتوازية إلى خزانات هذه القرى. وكون التيار ينقطع باستمرار، يعطل هذه الدورة، ما يفرض انقطاعاً لمياه الشفة عن المنازل، ويكبد المواطنين خسائر جراء شراء المياه». ويلفت عاصي إلى أن لبنان، وتحديدًا منطقة البقاع، غني بالمياه الجوفية «لدينا الكثير من المياه، والكل يعرف أن الخزانات الموجودة تحت الأرض غنية بها، لكن للأسف لا يوجد كهرباء ولا إدارة جيدة لتصلها».

تداعيات كثيرة يسببها تدني ساعات التغذية بالتيار الكهربائي، قد يكون أبرزها في قرى البقاعين الغربي والأوسط انقطاع المياه، ما يجبر الأهالي على شرائها، ويضعهم أمام تكاليف إضافية، فإلى كلفة الاشتراك في مولدات الكهرباء، أو شراء بطاريات تخزين الطاقة، وتضرر الأدوات الكهربائية والأطعمة، أضيفت كلفة تأمين المياه. «لما نشوف الكهرا، بتجي المي»، تقول نورا، القاطنة في أحد أحياء تعنيل. تشكو ربة المنزل من التقنين الذي يضطرها إلى شراء المياه منذ شهرين «نشترى مياه الخدمة للاستعمال المنزلي كل أربعة أيام بـ25 ألف ليرة»، أما مياه الشفة فنشترىها يومياً بثلاثة آلاف ليرة». تقول بأسى: «هذا ما كان ينقصنا، ألا تكفينا فاتورتي الكهرا، للدولة والاشترار».

الحال نفسها تنطبق على منطقة جلال التي تتغذى من مياه أنبار جديتا الارتوازية. يشرح محمد حسين «أن الساعتين اللتين تصل فيهما المياه كل 12 ساعة، غير كافيتين لملاء القساطل». ولأنه يسكن وسط البلدة، من الطبيعي ألا تصل المياه إليه، «فالقائون عند ضفتي الخط يشفطونها بموتيرات الضخ، ما يجعل من المستحيل وصولها إلينا». هذا ما يضطره إلى أن يشترى صهرجاً، سعة 10 براميل بـ30 ألف ليرة أسبوعياً، هذا على الرغم من سياسة التقشف في استهلاك المياه التي فرضها على جميع أفراد أسرته.

لا يختلف الأمر في مجدل عنجر، خصوصاً أن شبكة جر المياه فيها تعمل عبر مضخات تعتمد على الطاقة الكهربائية، وليس الجاذبية، ما يوقع الأهالي أسرى انقطاع المياه بشكل

MONDAY 25 JUNE, 20:30

**SLASH**

MYLES KENNEDY

With his top hat, his ferocious riffs and his searing solos, Slash is the ultimate guitar hero and one of the most iconic figures of the last 25 years. The greatest living guitar player according to Time Magazine, Slash has inspired generations of musicians. Coming to Byblos with a full band featuring Myles Kennedy on vocals, this rock legend will be performing songs from his latest solo release as well as some of the biggest hits of his two previous bands: Velvet Revolver and Guns N' Roses ("Sweet Child O' Mine", "Paradise City"...). An explosive opening night of dazzling virtuosity and feeling!

Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP  
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

With the support of **IBL BANK**

Producer **Buzz Productions**

Media partners **lbc** **Radio Gate** **Byblos International Festival**

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:

**TICKETS @ BOX OFFICE**

Downtown Beirut, ABC Achrafieh  
Crowne Plaza Hamra City Mall Dora,  
Dar el-Chimal Tripoli, Faqra Club  
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue  
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services

Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore

## متابعة

## حلّ سلاسل رواتب المعلمين والموظفين في القطاع العام انتظار هيئة التنسيق النقابية جواباً

جديد سلاسل رواتب المعلمين والموظفين في القطاع العام انتظار هيئة التنسيق النقابية جواباً من وزير التربية على اقتراحها الاتفاق مع معنيين في وزارة المال على سلسلة رواتب يوقعها رئيس الحكومة الاثنين، تمهيداً لإقرارها في جلسة مجلس الوزراء، الأربعاء

## قائه الحاج

لم تخرج أمس الساعات الثلاث من الحوار بين وزير التربية حسان دياب وهيئة التنسيق النقابية بأي حل نهائي لسلاسل الرواتب للمعلمين تفك أسر نتائج الامتحانات الرسمية والمهنية. بقعة الضوء الوحيدة تحدث عنها نقيب المعلمين نعمة محفوض، الذي اقترح في نهاية الاجتماع الماراتوني، استغلال يومي العطلة لعقد اجتماعات مع مديرة الصنفيات عليا عباس ومستشار وزير المال فوزي نعمة، وإعداد مشروع للسلاسل يوقعه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الاثنين، أي يُعيد عودته من البرازيل ويطرحة على جلسة مجلس الوزراء الأربعاء المقبل من خارج جدول الأعمال. يأتي الاقتراح كصيغة بديلة للقاء الصفدي، المتوعد صحياً.

هكذا، تنتظر هيئة التنسيق جواباً سريعاً من وزير التربية لإنهاء أزمة تضع مستقبل الطلاب على كف عفريت، في وقت أصر فيه دياب على دعوة الهيئة إلى العودة إلى التصحيح ابتداءً من اليوم (أمس) من دون أن يضع بين أيديها صيغة حل تقنع بها قاعدة المعلمين.

وعن دخول رئيس مجلس النواب نبيه بري على خط المفاوضات باتجاه الحل، يقول محفوض: «الرئيس عوّدنا مشكوراً

التدخل الإيجابي لمصلحة المعترين، لكن الأمر ليس من مسؤوليته، بل من مسؤولية الحكومة المكريجة».

هذا التدخل المباشر للرئيس بري نقله رئيس رابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي فاروق الحركة للمعتصمين أمام المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الدكوانة والرافضين لوضع



دعا دياب المعلمين إلى التصحيح من دون أن يقدم حلاً يقنعهم



«باريم» التصحيح للمرحلة الأولى من الامتحانات المهنية الرسمية. وقال إن بوادر حل إيجابية ترضي المعلمين ستصدر خلال هذين اليومين بناءً على هذا التدخل. أمس، انتقل دور مقاطعة أسس التصحيح إلى التعليم المهني حيث طلب المدير العام للتعليم

## متفرقات

## الموسيقى تجمع «الغلبونيين» هذا المساء

تسعى بلدة غلبون الجبيلية (جوانا عازار) إلى استعادة أبنائها الذين ابتعدوا عنها، بسبب أعمالهم أو بسبب زواجهم بأشخاص من خارجها. لذلك، قررت الاحتفال لأجلهم ومعهم بعيد الموسيقى اليوم (السبت)، بحيث يكون الهدف «تنمويًا أكثر منه للتسلية» حسب ما يؤكّد رئيس البلدية إيلي جبرائيل لـ«الأخبار».

يأخذ عيد الموسيقى إذاً، طابعاً تنمويًا في غلبون. «بلدة الزيتون» الخضراء تحتفل بالعيد هذا العام ككل عام، على الرغم من الأوضاع العائمة في لبنان. وفي هذا «رسالة»، حسب جبرائيل «هذا العيد لن تحتفل به المدن الكبيرة فقط، بل إنّ غلبون الضيعة تخصص له دورها مساحة مهمة». ويوضح أنّ «البلدية وجّهت دعوة عامّة إلى «الغلبونيين» وجميع اللبنانيين للاحتفال تحت عنوان «يوميات غلبون» بمشاركة أكثر من 50 شخصاً غناءً، عزفاً ورقصاً، إضافة إلى عزف وإنشاد للأب جان جيّور. ستغنّي البلدة وترقص لأكثر من ساعتين من الوقت، فيما يتشارك الحاضرون في «خبز وملح» الاحتفال».

سيكون هذا الحفل مقدّمة ليوميات غلبون التي تستكمل من 10 إلى 12 آب القادم، مع «نغمات»، وهو النشاط الذي سيثمر افتتاح المكتبة العامة في البلدة، إلى جانب افتتاح صالة سينما تتسع لـ120 شخصاً وتحترم المواصفات العالمية التقنية، إلى جانب معارض صور فوتوغرافية. إلى إحيائها عيد الموسيقى، تشتترك البلدة كل عام مع «لجنة مهرجانات بيبيلوس، في إحياء حفلة فيها لفنان عالمي، ترى أنّ هذا التعاون مع لجنة المهرجانات يساهم في تنشيط القرى والبلدات الجبيلية وفي تعزيز حضورها ثقافياً وفنياً».

## تأجيل مهرجان «إهدنيات» بسبب «الأوضاع»

أعلنت لجنة مهرجان إهدنيات الدولي في بيان لها أمس، «تأجيل المهرجان الذي كان مقرراً لشهر آب المقبل، بسبب الأوضاع الراهنة التي يمرّ بها لبنان عموماً والشمال خصوصاً، ما أثار هواجس بعض الفنانين العالميين».

المهني أحمد دياب من رؤساء اللجان الفاحصة وضع الأسس، وهذا واجبه، كما قال، لكنه عاد وأبلغ وزير التربية بقرار المقاطعة. وعلمت «الأخبار» أنّ المتعاقدين تعرضوا لضغوط للعودة إلى التصحيح، باعتبارهم يمثلون 90% من الجسم التعليمي المهني. وفي الاعتصام بدأ لافتاً تلويح نائب رئيس الرابطة إيلي خليفة بمقاطعة المراقبة في المرحلة المقبلة لامتحانات في 27 الجاري، ما لم تقرّ سلسلة الرتب والرواتب. وأشار إلى أنّ الرابطة ستأخذ قرارها في اجتماعها الدوري الذي يسبق الاستحقاق.

وكانت كلمات تضامنية لمحمد قدوح باسم رابطة موظفي الدولة وكامل شيا باسم هيئة التنسيق وجوزيف هيدموس باسم رابطة أساتذة التعليم الثانوي وعدنان برجى باسم رابطة معلمي الأساس قد دعت جميعها الحكومة إلى إقرار سلسلة الرواتب بأسرع وقت ممكن وفق الاتفاقات ومن دون أي تعديل والمشاركة في المؤتمر الصحافي لهيئة التنسيق النقابية، عند الثانية والنصف من بعد ظهر الاثنين، في باحة وزارة التربية، واعتصام تعاونية موظفي الدولة عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم نفسه واعتصام رابطة موظفي الدولة، عند العاشرة من قبل ظهر الثلاثاء، أمام الوزارات والإدارات العامة.

## قضية

مر نحو 4 أشهر على صدور مرسوم تصحيح الأجور من دون أن يحصل العمال والمستخدمون في سلسلة SPINNEYS على زيادة أجورهم. في هذا الوقت، كان المدير الإقليمي للشركة المالكة لهذه العلامة التجارية، البريطاني مايكل رايت، يعمل على اعداد مرسوم جديد لتصحيح الأجور على ذوقه، مستبعداً الإدارة المحلية عن المشاركة، فعمم في 2 آذار الماضي على المديرين قراراً ينطوي على مخالقات جسيمة للمرسوم الصادر عن مجلس الوزراء

## Spinneys وتصحيح الأجور

مدير إنكليزي يعدل القوانين اللبنانية

## محمد وهبة

لا تقتصر مخالقات المدير الإقليمي في شركة SPINNEYS، الإنكليزي مايكل رايت، على رفضه إعطاء موظفي الشركة زيادة الأجور وفق المرسوم 7426، بل تتعداها إلى مجموعة مخالقات تتعلق باتخاذها صفة لا يمتلكها تسمح له بإدخال تعديلات «على ذوقه» تطال مرسوماً صادراً عن مجلس الوزراء ومنشوراً في الجريدة الرسمية، بالإضافة إلى محاولة خفض عدد ساعات العمل للموظفين وتقليص حقوقهم المكتسبة، ورفع أسعار بعض السلع بنسب كبيرة، بهدف المحافظة على كتلة الأجور في الشركة من دون

التأثير على كمية انتاج الموظفين ونوعه، على ما يروي المطلعون. تمثل مخالقات رايت، بداية المعركة بين موظفي الشركة وإدارتهم، وهي معركة قد تبلغ أعتاب وزارة العمل من خلال شكوى سترفع إليها، ما يفرض على الوزارة التحرك لفرض الالتزام بالمرسوم وعدم اعتماد أي صيغ استثنائية في تطبيقه. ففي الأسابيع الأولى، انتظر الموظفون أن تقوم إدارة الشركة بتطبيق المرسوم المذكور، لكنها بدت مرتبكة بسبب رفض المدير الإقليمي له، لأسباب أوضحها لاحقاً في رسالته إلى مديرين في الشركة. فضلت الإدارة المحلية الابتعاد عن الأضواء وترك الأمور للشائعات

كسباً للوقت. حينها كانت الاقوابل تنتشر فجأة بين الموظفين مشيرة إلى أن الإدارة عاكفة على درس موضوع تصحيح الأجور وإنجازه قريباً، ثم يتردد بعد فترة أن وضع الشركة لا يحتمل زيادة الأجور علماً بأنها تنفق مبالغ كبيرة على فتح الفروع الجديدة وتغيير الديكور. في الواقع، كان رايت يعمل بالخفاء على تدبير صيغة مختلفة عن مرسوم مجلس الوزراء تسمح له بالادعاء أنه اعطى الزيادة على الأجور من دون أن يعطيها فعلياً. أعطى رايت توجيهاته لنحو 11 مديراً مسؤولاً في SPINNEYS، فأرسل لهم رسالة عبر البريد الإلكتروني يبلغهم فيها «أن الشركة



الموظفون ينتظرون زيادة الأجور منذ 4 أشهر (هيثم الموسوي)

الف ليرة و 675 ألف ليرة إلى الحد الأدنى الجديد للأجور (675 ألف ليرة). لكن سيتم تعديل معدل الأجر في الساعة الواحدة طبقاً لحسابات هذه الزيادة، على أن يطبق المعدل الجديد على ساعات العمل الأسبوعية. (أي أنه سيتم تقليص عدد ساعات العمل ليقبى كل اجير يتقاضى الراتب نفسه) - تعديل ساعات الإنتاج بالنسبة للموظفين الذين تتجاوز رواتبهم الحد الأدنى الجديد للأجور، فيما سيتم خفض عدد ساعات عملهم الأسبوعية بحيث يحصلون على الراتب نفسه بعدد ساعات أقل. بالنسبة للموظفين الذين حصلوا على زيادة خلال العامين الماضيين، سيتم أخذ هذه الزيادة بالاعتبار وستحذف من الزيادة الجديدة. بالنسبة للموظفين الذين لديهم مخصصات اضافية، تخفض ضمن الحسابات الجديدة (أي عبر اعادة النظر بساعات الإنتاج). وطلب رايت من المديرين المحليين استيعاب تلمل العمال والموظفين،

غير قادرة على تطبيق مرسوم تصحيح الأجور» لكون الزيادة «لا تتناسب مع حصة الفرد في الناتج المحلي ولا تنمهي مع سلوك الاقتصادات الناجحة، فضلاً عن أنها ستؤدي إلى زيادة معدلات التضخم في السوق»، لافتاً إلى أن «تطبيق هذه الزيادة الكبيرة بالصيغة الواردة في المرسوم تؤدي إلى إنهاء خدمات 30% من الموظفين، وبالتالي علينا أن نأخذ قراراً بإجراء بعض التعديلات على الزيادة للتخفيف من أثرها». هكذا، قرر رايت أن يعدل مرسوماً صادراً عن مجلس الوزراء. لا بل إنه عمد إلى تعداد التعديلات التي يراها مناسبة، فقسم فئات الموظفين بحسب رواتبهم إلى 3 فئات، وعُدل الإنتاجية وعدد ساعات العمل وفق هواء، وذلك على النحو الآتي، كما هو وارد في رسالته: - ترفع الرواتب المتدنية إلى الحد الأدنى الجديد للأجور (675 ألف ليرة). - ترفع الرواتب التي تتراوح بين 500

7000

## ليرة

هي الزيادة التي سيحصل عليها أحد موظفي SPINNEYS بعد تطبيق إدارة الشركة مرسوم تصحيح الأجور وفق قرار المدير الإقليمي مايكل رايت، فيما سيحصل موظفون آخرون على زيادة تصل إلى 25 ألف ليرة أو 50 ألف ليرة فقط... وفي كل الأحوال إن الزيادات التي أعطتها الشركة لموظفيها لا تلتزم بالنصوص الرسمية

## انتشار وأرباح

يلاحظ المستهلكون أن شركة SPINNEYS قامت خلال السنتين الأخيرتين بتغيير شكل وتصميم غالبية الفروع التابعة للشركة في لبنان بكلفة كبيرة، فيما عمدت إدارة الشركة إلى تنفيذ سياسة توسعية للانتشار في بعض المناطق لتصبح متواجدة في صيدا، صور، الحازمية، الجناح، الأشرافية، صبيه، طرابلس وجبيل. إلا أن هذه السياسة التي تعكس زيادة حجم الاستثمار وقدرة الشركة الكبيرة على انفاق ملايين الدولارات، تزامنت مع ارتفاع الأسعار في بعض السلع وهو ارتفاع يجري بصورة دورية على بعض السلع من أجل زيادة الأرباح الكبيرة على حساب الزبائن.



## قطاعات

## المطاعم

## مياومو الكهرباء يقبضون رواتبهم بلا الجباة

قيمتها 500 ألف ليرة، لا يتقاضاها الجابي كاملة، وإنما يتقاضى منها نسبة توازي نسبة الفواتير المحببة، إضافة إلى 1 في المئة من نسبة التحصيل، ويحسم من هذه الحصيلة ضريبة الدخل. مثلاً، تسلم المؤسسة فواتير إلى الجابي بقيمة 100 ألف ليرة خلال شهر حزيران، لا يستطيع الجابي تحصيل كافة الفواتير، وإنما 90 في المئة فقط منها (أي 90 ألف ليرة). وبذلك، يتقاضى راتباً مؤلفاً من: 90% من الـ 500 ألف ليرة (أي 450 ألف ليرة) + 1% من قيمة الفواتير المحصلة (ألف ليرة) = 451 ألف ليرة. ومن ثم تُحسم ضريبة الدخل. من جهة أخرى، لا تزال اعتصامات المياومين (من عمال متعهد وجباة) مستمرة في جميع المناطق اللبنانية. ولفت عدد من المعتصمين إلى استمرار تحركهم إلى حين إقرار قانون تثبيتهم في الهيئة العامة في مجلس النواب، مع مخاوف من محاولات لتعطيل الجلسة لإطالة أمد أزمتهم. (الأخبار)

وقّع المدير العام لمؤسسة الكهرباء، كمال حايك، أمس، على جداول الرواتب المتعلقة بعمال المتعهد. وستذهب هذه الجداول إلى الشركات الخاصة لتدفعها للمياومين. (رغم أنها تعود وتحصلها من المؤسسة). وذلك يأتي ضمن العقود الموقعة بين وزارة الطاقة ومؤسسة الكهرباء من جهة، وشركات تقديم الخدمات من جهة أخرى. بحيث تلزم العقود الشركات دفع رواتب المياومين خلال ثلاثة أشهر من بدء نفاذ العقد (أي منذ 2 حزيران الجاري). أما جباة الإكراء فلا يزالون بلا رواتب، وذلك على الرغم من أن معظم الجباة في الدوائر حصلوا للمؤسسة فواتير عن شهرين ماضيين قبل بدء الإضراب. لا بل إن بعض الجباة حصلوا فواتير عن 4 أشهر ماضية (مثل دائرة أنطلياس). توضيحاً، تتبع رواتب الجباة معادلة رياضية معقدة قليلاً؛ إذ يتقاضى الجابي راتبه بعد أن يسلم مؤسسة الكهرباء قيمة الفواتير المحصلة من المواطنين؛ إذ يوجد راتب أساس

## صناعة

## مدينة صناعية نموذجية في زحلة

## إليان - أسامة القادري

أعلن رئيس لجنة المدن الصناعية في جمعية الصناعيين اللبنانيين ميشال ضاهر، عن اتفاق مع اتحادات البلديات في البقاع لإنشاء أول مدينة صناعية نموذجية شرق مدينة زحلة. وشرح ضاهر خلال جولة مع وزير الصناعة فريخ صابونجيان على المناطق الصناعية في البقاع، أن هذه المنطقة بحاجة إلى مصانع وتنمية، وتأمين فرص عمل. وشرح أن القطاع الصناعي في لبنان يؤمن 140 ألف فرصة عمل، أما في البقاع فهناك إمكانية لتأمين نحو 5 آلاف فرصة عمل إضافية. ولفت إلى أن هذا العدد لا يؤمن إلا من خلال تقوية القطاع الصناعي في المنطقة.

وقد أكد وزير الصناعة فريخ صابونجيان على هذا التوجه، ولف إلى أنه يأتي في سياق تحديث رؤية لبنان في مجال حماية مصالحه الاقتصادية والصناعية والتجارية والزراعية. وقال خلال

اطلاعه على المنطقة الجغرافية في بلدة دير الغزال والتي من المقرر أن تكون مدينة صناعية، إن السلع البقاعية لديها قدرات تنافسية في الأسواق المحلية والخارجية. ولف إلى أن ليس من العيب اتخاذ قرارات جوهريّة كالدمج أو البيع أو الشراء لمواجهة المتغيرات ومواجهة التحديات. وأوضح أن الاقتصاد العالمي لم يعد على حاله، دول كبرى انهارت وأخرى نامية أصبحت متقدمة. ولف إلى استعداد الصناديق الاستثمارية الإماراتية، ورجال الأعمال الإماراتيين لاستثمار في مشاريع صناعية في لبنان خاصة الصناعات الغذائية التي تخلق فرص عمل، وتبقى أبناء القرى في أرضهم. داعياً إلى التشجيع على إقامة المشاريع في المناطق الريفية، تحقيقاً للاندماج المتوازن ولتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لآبناء البقاع والجنوب والشمال. وقد شملت الجولة المنشآت الصناعية والمعامل والمصانع في منطقة البقاع الأوسط منها مناطق قب الياس، تعنايل، تربل، الفرزل، تمنين وزحلة.



## متابعة

## قمح «ماريا» يعود... ليبقى

## 3 اختبارات جديدة على الشحنة المثيرة للجدل تؤكد مطابقتها للمعايير

الحيوانات للمواد الغذائية المشوبة بالديدان الخيطية من أن يتحوّل بران تلك الحيوانات إلى زبل للنبات. فالنيماتود تؤثر على جذور النباتات وتمنعها من الحصول على المغذيات والمياه اللازمة. وفي حالة القمح، تؤدي الخسارة الناتجة من استشراف النيماتود إلى خسائر بمئات ملايين الدولارات من المحاصيل سنوياً. وفي أستراليا مثلاً، بلغت الخسائر سنوياً. عبارة عن إيرادات من محاصيل غير محققة . نحو 50 مليون دولار (حكومة كوينزلاند، أستراليا، 2012). ولكن في الوقت نفسه، يُشير العلماء إلى أن تلك الديدان الخيطية ضرورية للنظام الزراعي في بعض الأحيان لأنها تفرض توازناً معيناً. وفي الوقت نفسه يسير العلم باتجاه احتواء تأثير هذه الديدان على المزروعات، ففي أستراليا نفسها توصل العلماء في جامعة «كوينزلاند» إلى 5 أنواع مهجنة من القمح المقاوم للنيماتود؛ أي بجذور غير معرضة للتاكل.

ويستورد لبنان سنوياً نحو 450 ألف طن من القمح الذي يُستخدم أساساً للطحن بهدف خبزه. أما القمح القاسي المرزوع محلياً فيُسلق ليحوّل برغلاً أو يُطعم للحيوانات.

وقد شهد لبنان حوادث كثيرة متعلقة بالقمح الفاسد، مثل شحنة القمح التي صُبت عام 2010، ويبدو أن هناك نمطاً معيناً من تهريب المواد الفاسدة عبر بعض الأشخاص «المميزين» العاملين على مرفأ بيروت برعاية سياسية، تقول مصادر مطلعة (راجع: القمح الفاسد يعود أدرجه والمعايير المسوسة باقية، الأخبار، العدد 1706).

كمية النيماتود هي بمعدل 8 حبات فقط في الكيلوغرام الواحد. «هذه الكمية ضئيلة جداً وهي متماهية جداً مع المعايير الدولية» يتابع الوزير. «وهذا مع التحفظ عن النتيجة التي تقول إن القمح يحوي تلك الكمية». مع العلم أن الكيلوغرام الواحد من القمح يحوي بين 20 ألفاً و50 ألف حبة قمح وفقاً لنوعها وحجمها. وأكثر من ذلك، يؤكد الوزير، «يتبين من المعاينة النظرية أن القمح لا يشكو من شيء أبداً».

وتوضح مصادر متابعة للملف أن التساؤلات كثيرة على هذا الصعيد، وهي تنبع من التفاوت بين الفحوص في لبنان وتلك التي أجريت في الخارج. فواقع أن المختبرين - السوري والتركي - لم يرصدوا شيئاً في العينات فيما توصل الفحص اللبناني إلى وجود النيماتود يدعو ربّما إلى مراجعة شاملة لمعايير الفحوص، وكيفية إجرائها.

وفي جميع الأحوال يؤكد الوزير أن على لبنان أن يطبق أعلى المعايير الصحية وفي الوقت نفسه يجب ألا تنظم التجار أيضاً في بعض الأحيان».

وهناك أكثر من 20 ألف نوع معروف من النيماتود، وهناك أكثر من 500 ألف نوع تنتظر الاكتشاف حسبما يؤكد العلماء.

وتلك الديدان مجهزة على نحو رائع للصمود في كافة الظروف الطبيعية؛ وبعضها يستطيع إنتاج 200 بيضة يومياً. وليس غريباً أن تكون هذه الديدان الخيطية موجودة في جسم الإنسان، وفي التربة وإذ تُعدّ غير ضارة إلا أنها بعض الأنواع منها قد تكون شديدة التأثير بصحة الإنسان. لكن، إجمالاً تجزّز التحفظات من استهلاك

## حسن شقراني

قبل أكثر من شهر رست في مرفأ بيروت سفينة اسمها «ماريا» قادمة من تركيا محملة شحنة من القمح أثار الكثير من التساؤلات والقلق في الوقت نفسه. فقد أثبت الفحص في مصلحة الأبحاث الزراعية أن «القمح لا يصلح علفاً للحيوانات». حينها قرّر وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، عدم السماح لهذا القمح بدخول الأسواق لطحنه للاستخدام البشري.

غير أن قرار الوزير لم يكن نابغاً من واقع أن هذا القمح مضر للإنسان بل لعدم إطلاق موجة هلع عامة من هذا القمح. فأولاً، القمح لا يُضر الحيوان بل النباتات التي قد تتعرض لبرازه. وثانياً، لا يُمكن القمح أن يؤدي الإنسان لأن معالجة الطحين الحرارية تؤدي إلى القضاء على الكمية الضئيلة من النيماتود (الديدان الخيطية) الموجودة فيه. اليوم وبعد تقديم التاجر المستورد طلب استرحام، وبعد إجراء فحوص جديدة، سُمح للقمح بالدخول، فالوزير مقتنع بأن القمح لا يضر بصحة الإنسان انطلاقاً من المعايير العالمية «ولو أن هناك احتمال واحد في المليار أن القمح مضر لما كنت أخذت طلب الاسترحام بعين الاعتبار وسمحت بعودة الشحنة».

يعتمد الوزير على اختبارات جديدة لعينات من الكمية الإجمالية (20 ألف طن) أجريت في ثلاثة مختبرات منفصلة: في تركيا - حيث حصل القمح على «شهادة صحية» - وفي مختبر في طرطوس السورية وفي مختبر في لبنان. ويوضح: تبين أن مختبرين يقولان إن القمح لا يشكو من شيء، فيما المختبر الثالث أوضح أن

## الشكوى في وزارة العمل ستفتح ملفات الشركة بكاملها امام التحقيق والتدقيق

على موظفي SPINNEYS، الذين سكتوا عن المطالبة بحقوقهم تحت ضغط وعود الإدارة المحلية بتطبيق المرسوم ولو بعد تأخير أشهر عدة. لكن رايت تخطى المنطق في رسالته، فهو يريد من الموظفين أن ينجزوا الأعمال نفسها بوقت أقل بعد أن تحتسب الأجور وفق عدد ساعات العمل الأسبوعية، حتى أن بعضهم تساءل عما إذا كانت المعادلة الجديدة ستقلص رواتبهم بدل زيادتها.

على أي حال، طال انتظار الموظفين بلا نتيجة، فنظموا عريضة وقعها نحو 115 موظفاً تطالب إدارة الشركة بتطبيق مرسوم تصحيح الاجور وفق النسب الواردة فيه. ويدعي بعضهم أن الإدارة عمدت أخيراً إلى إجبارهم على توقيع مستند يقرون فيه بأنهم حصلوا على زيادة الأجور وفق ما هو منصوص عنه في المرسوم المذكور.

هكذا لن يكون بإمكان وزارة العمل ومفتشيها التنصل من مسؤولياتها تجاه عمال SPINNEYS الذين وضعت حقوقهم على «مقصلة» مايكل رايت. فيحسب المحامي الخبير في قضايا العمل جورج خديج، إن تقديم شكوى من قبل العمال إلى وزارة العمل يوجب تحرك أجهزة وزارة العمل «لتتدخل وتحقق في الشكوى عبر مفتشيها الذين يدققون في مضمون الشكوى وفي نظام الشركة وغيرها، كما يمكن وزارة العمل التأكد من التصاريح التي تقدمها الشركة للضمان الاجتماعي...» أما الخطوة الثانية التي يمكن العمال القيام بها، فهي اللجوء إلى الوساطة والتحكيم وربط النزاع الجماعي مع الشركة.

غير ما اعتبره حججاً قابلة للاستخدام، منها:

- الدولة لم تدفع زيادة الاجور لموظفيها حتى الآن فيما SPINNEYS ستدفعها، ولذلك لن نستطيع دفع سوى ما يمكن للشركة ان تتحمل كلفته. فنحن نطبق القانون إنما نقوم ببعض التعديلات. وهذا يعني أننا ندفع عائداً أعلى عن كل ساعة، لذلك نصّر على المزيد من العمل والفاعلية وسنعمل على قياس انتاجية الموظفين.

- لن نقوم بتوظيفات جديدة لكي نعوض خفض ساعات العمل الأسبوعية، وسنصّر على أن نحصل على الإنتاجية الجديدة من الموظفين لتغطي العمل المطلوب منهم من دون اي تأثر بخفض ساعات العمل. في الواقع، يقول احد الموظفين إن رايت اضطر للقبول بتعديل اجور من هم دون الحد الأدنى للاجور لانه لا يملك خياراً لأن صندوق الضمان يزيد تلقائياً اجور المصّرح عنهم إلى الحد الأدنى الرسمي. هكذا وقعت رسالة رايت كالصاعقة

## معرضان ضخمان في التاريخ نفسه



معرض الدراجات النارية التول من نوعه في لبنان والمنطقة

معرض الأنشطة والرياضات الخارجية والترفيه

٢٠ - ٢٤ حزيران ٢٠١٢

مركز «بيال» للمعارض - بيروت، لبنان

## في إشارة إنطلاق لموسم صيفي واعد

## إفتتاح معرضي Beirut Motorcycle Show - Outdoor Lebanon 2012

كرامي: الحدث يجمع بين الأعمال والترفيه والتوعية في عنوان واحد



أعطى معالي وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي إشارة الإنطلاق لموسم الرياضات والنشاطات الصيفية في لبنان من خلال إفتتاح معرض لبنان للنشاطات والرياضات الخارجية والترفيه، Outdoor Lebanon 2012، الذي تقيمه الشركة الدولية للمعارض (IFP Group) في مركز «بيال» للمعارض في وسط بيروت من 20 إلى 24 حزيران الحالي .

ويشكل متزامن، شكّلت المناسبة موعداً لهواة وعشاق الدراجات النارية في لبنان والمنطقة مع واحدة من أحدث الفعاليات التي تشهدها العاصمة اللبنانية بيروت في هذا المجال من خلال إفتتاح «معرض بيروت للدراجات النارية» The Beirut Motorcycle Show 2012.

ويضمّ هذا المعرض بدوره كل الأسماء الرائدة في مجال صناعات الدراجات النارية من أبرز المصنّعين العالميين، إضافة إلى كل ما يتعلق بها من منتجات وأكسسوارات كقطع الغيار، والملابس، والإطارات، وأدوات الزينة، وسواها من المعدات، والخدمات المرتبطة كبرامج التأمين، والقروض المصرفية الخاصة بشراء الدراجات النارية.

ويعدّ معرض Outdoor Lebanon أكبر وأوسع معرض متخصص في مجال الرياضات والنشاطات الخارجية والترفيه في لبنان والمنطقة، وهو يضمّ مجموعة من الشركات المتخصصة في هذا المضمار لتعرض ما لديها من معدات وتجهيزات، وملابس وكل ما يمكن أن يحتاجه المحترفون أو الهواة من لوازم للصيد، أو التخييم، أو القفص، أو ركوب الدراجات، أو سواها من الرياضات والنشاطات المائية والبرية والهوائية.

# مات نايف، أهرقوا الدموع

أسعد أبو خليك\*

مات نايف بن عبد العزيز، بعد أسابيع فقط من إعلان رسمي من شقيقه الأمير أحمد أنه «بصحة جيدة»، وأنه سيعود قريباً إلى وطنه. وكان أن عاد جثة هامدة. صحيفة سعودية صادرة بالإنكليزية عنونت أن وفاته صدمة. موت أمير سعودي حدث جلل في الصحافة العربية: يؤدي إلى غزارة في الطباعة والكتابة وفي إهراق الدموع. موت الأمير السعودي (ولأي سبب) يُعد كارثة قومية حلت بالأمة. أحد أتباع آل سعود على «تويتر» قال إن نايف كان يمتلك خطة سرية لتحرير فلسطين (لم يكن يمزح). التملق سمة الموسم. ولبنان (المقيم والمهاجر في صحافة النفط والغاز) يسهم أكثر من غيره، وذلك بسبب عراقية في الامتihan والارتزاق والتزلف والنفاق والاستزلام والخبث في تاريخه المعاصر.

يطلع مثلاً نهاد المشنوق على شاشة «إم.تي.في» ويحلل وينظر ويروي عن تداول السلطة في السعودية، وكان أحداً غير بضعة أمراء يعلم شيئاً عنها. حتى الأمير طلال يعترف بأن أحداً من الأخوة لا يُستشار (الأمير طلال ينتقد ثم ينام نومة أهل الكهف). لا، يذهب المشنوق أبعد من ذلك بكثير، ويقول إن هناك «آلية دستورية» في المملكة تتولى تعيين الخلف. نسي المشنوق في ساعة الخيب على نايف أن لا دستور في المملكة (بالرغم من وضع مجموعة أحكام أساسية لا قيمة لها): يقول آل سعود («أصحابك يا نهاد») إن القرآن هو دستورهم، لكن ماذا تقول في المشنوق الذي كان (باعترافه الصريح) صديقاً ونصيراً لرستم عزالة قبل أن يحول نفسه (بأمر أمير) إلى «ثائر» في سوريا، ومعارض لهيمنة النظام السوري (بعد بضع سنوات من رحيل الجيش السوري عن لبنان)؟ لكن محطة الملك فهد، «العربية»، تحدت عن «آلية ديموقراطية سلسلة» في المملكة. جان جاك بن روسو آل سعود استوى على العرش السعودي. فؤاد السنبورية يُغفر له فجع طبعاً وهو الذي أنعم بشهادة دكتوراه فخرية من الجامعة اللبنانية على أمير أمي (خزيج «مدرسة الأمراء» في الرياض، التي قد تكون تملك من أفلام البورنو أكثر مما تملك من كتب الأدب والمعرفة، لكن للأمير نايف جامعة باسمه متخصصة في شؤون الأمن والتعذيب، ويجلس في مجلس إدارتها أشرف ريفي ومصطفى البرغوثي). السنبورية يكاد يغشى عليه. وليد جنبلاط عبّر عن شديد ألمه في البرقية التي طرأها إلى القيادة السعودية (لم يحدد الوجهة لأن الحكم لا يزال يمارس القطيعة معه بالرغم من كثرة الاستجداء والاستعطاء والانحناء). مستشار جنبلاط لشؤون الطائرة الخاصة، نعمة طعمة، أكد أن نايف سيبقى في «القلوب»، فيما كاد غازي العريضي أن ينهار على كتف السفير السعودي في لبنان وهو يقدم العزاء. جنبلاط انحنى عندما ماتت

الأميرة سيطرة. التي لم يلتقها في حياته. وهو سينتخب أكثر لوفاء رجل قد يكون صافحه مرة أو مرتين. أما طارق متري. الذي طار على عجل للتعبية بالأمير سلطان. فقد اكتفى هذه المرة بتطيير برقية مقتبسة من مرئيات الخنساء إلى القيادة السعودية. ونجيب ميقاتي، الذي وُضع عليه فيتو في المملكة، والذي لم يُسمح له بلقاء أي أمير في السعودية منذ تبوؤه منصب رئاسة الحكومة. طار على عجل إلى السعودية ليُقدم واجب العزاء، لكنه غاب عن الصور الرسمية لمشهد حفل العزاء: لعلمهم وضعوه في قسم العامة إمعاناً في الإذلال. وقادة بعض المعارضة في سوريا يتعلمون من أقرانهم في 14 آذار (الفرح اللبناني) الكثير: فالجيش السوري الحز أصدر بياناً خاصاً بالمناسبة على ورقة مبللة بالدموع، فيما قرأ «ثوار» الحولة بياناً خاصاً على الملأ (قل إنها «ثورة») تحظى برعاية آل سعود. ماذا كان غيفارا أو جورج حبش سيقول في هؤلاء الذي يتلطون وراء شعارات «الثورة»؟ وقد قامت فرقة من المرتزة في سوريا باطلاق اسم نايف على كتيبة «ثورية». وبشار الأسد لا يتوقف عن إظهار المودة حتى إعلان الرغبة في التقرب من آل سعود، وحتى فيما يجاهر قادة السعودية بدعمهم لحركة مسلحة ضد نظامه. لعلة لم يلاحظ تصريحات سعود الفيصل: لعل لقاءات بشار مع ملحم بركات وطلال أرسلان تاخذ الكثير من وقته الثمين.

أما عن الصحافيين العرب في أبواق أمراء آل سعود، فحدث مع الكثير من الحرج. هاكم جهاد الخازن يكتب في جريدة الأمير خالد بن سلطان: «أنا لم أفق بعد من رحيل الأمير سلطان بن عبد العزيز، ثم أصدم بوفاة الأمير نايف، شقيقه. أعرف أن الموت حق، إلا أن من حقي أن أحزن، أن أتألم، أن أسترجع ذكريات عزيزة على قلبي مع الأمير الراحل». قرأت كلام الخازن وتذكرت أنني في التسعينيات قرأت له رثاءً عاطفياً (كعادته) في وفاة واحد من أمراء النفط والغاز. لم ألتق الخازن في حياتي، لكنني أرسلت إليه قائلاً: هل هناك أمير نفتي يموت لا تجد فيه نبوغاً وعبقرية ونبلاً، ولا تقول لقراذك إنه كان يعد خطة سرية لتحرير فلسطين لو كتب له أن يعيش سنوات أكثر؟ أذكر أنه أجابني قائلاً: ماذا أقول؟ معك حق، أو كلام من هذا القبيل.

لكن التزلف والانحناء لآل سعود ليس من شيم العرب وحدهم، فعادة دول الغرب. هؤلاء الذين يكدون يوماً في إصدار بيانات وتصريحات عن الديمقراطية والإصلاح في عالمنا العربي - أظهروا من الألم والأسى ما أظهره قادة 14 آذار في سوريا ولبنان. الرئيس الفرنسي الجديد (وهو في القصر من أيام فقط) وصفه بـ«الصديق». هل مشى هولاند معه تحت ضوء القمر مُمسكاً بيده، كما فعل صديق آخر له، أعني جورج بوش؟ الإدارة الأميركية كادت تزخر مغشياً عليها من التأثر. وقد تحصل السعودية على

أسعار مخفضة في مشترياتها من الأسلحة من باب تقديم واجب العزاء من قبل حكومات الغرب. إن وضع حكومات الخليج مميز، وتدهض هذه الحظوة كل الخطاب السياسي الموجه للعرب من حكومات الغرب. يستطيع جورج بوش أن يصبح صباحاً ومساءً عن محاسن الحرية، لكن مشهد مسيره في مزعجة تكساس ممسكاً بيد الملك السعودي، يزيل كل مضمون خطابه السياسي. وانحناءة باراك أوباما أمام الملك السعودي في سنة حكمه الأولى أبلغ بكثير من خطابه في جامعة القاهرة (الذي لا يتذكر منه العرب كلمة واحدة. وهذا دليل عافية عقلية).

لا تجرؤ الصحافة العربية على تناول مواضيع الحكم في السعودية. مذبعة «العربية» سألت ببراءة ضيفاً سعودياً عن سبب وفاة نايف فأجابها بصلف أن السبب ليس مهماً إطلاقاً، وأن لا داعي إلى الجواب. التفجع مسموح به، لكن من دون أسئلة. الصحافة العربية تنتهج قراءة بيانات وكالة الأخبار السعودية في ما يتعلق بالسعودية، واستضافة جيش الصحافيين اللبنانيين (في أكثرهم) من جنود أمراء آل سعود لإطناج المديح في من ولد من آل سعود، وفي من لم يولد بعد. نايف كان الحاكم الفعلي في

## الانحناء لآل سعود ليس وقفاً على العرب فالغريبيون نأفسوا 14 آذار في التزلف

المملكة على من السنوات الأخيرة، مما يعني أن غيابه سيؤثر على مسار الحكم، مع أن الأشقاء الأقوياء لم يسمحوا بظهور خلافاتهم إلى العلن (باستثناء الأمير طلال، الذي لا يزال يعاني، هو وأخوه بدر، من حظر على تسلّم مناصب رفيعة، وذلك عقوبة لهما على انضمامهما. مهما حاول طلال أن يتناسى. جمال عبد الناصر في مرحلة الستينيات). ليس الملك عبد الله في حال تسمح له بمتابعة شؤون الحكم بتفاضليتها: ترك الأمور لنايف، كما أن سعود الفيصل يتابع ملف السياسة الخارجية (لكن الملك لا يزال يستطيع أن يؤثر متى شاء، كما فعل في مبادرة المصالحة القصيرة مع سوريا قبل نحو سنتين - وقد فوجئ الفيصل بتلك المبادرة).

ليس هناك من الأمراء من هو مكروه أكثر من نايف بن عبد العزيز. وقد يكون قرار عبد الله (الذي يعاني ضعفاً في الموقع داخل العائلة لأن ليس له أشقاء) بتعيين نايف لا سلمان بعد وفاة سلطان ضربة أكيدة للجنح السديري (هؤلاء الذين يتحدرون من الأم المحظية، حصة بنت السديري، والذين شكلوا أقوى جناح في داخل العائلة). إن تقديم نايف على سلمان كان بهدف تقويض دعائم الجناح: علم عبد الله أنه ليس

بمستطاعه تجاهل الجناح بالكامل، فانتقى منه الأقل شعبية. نايف عمل عقوداً في إدارة وزارة الداخلية: أي إنه «هملر» المملكة، الذي أشرف على كل عمليات القمع والقتل والتعذيب في أقبية وزارة الداخلية التي يهاجمها الشعب السعودي. والرجل فظ وقاس وجاف وغير ودود (وهو خلافاً للأمراء الكبار لم يلعب لعبة الأمراء في بناء صروح إعلامية لتلهج بحمده، لكنه قريب من أخيه سلمان صاحب الإمبراطورية الإعلامية). والإعلام العربي تحدث عن أن نايف هو أقدم وزير داخلية في العالم، وكان ذلك فضيلة لا تقيصه في الحكم. لقد تمّرس نايف في القمع والتنكيل، وكان هذا هو اختصاصه الفعلي، كما أنه كان الأكثر محافظة في عائلة غارقة في المحافظة (والكلام عن نزعات إصلاحية وعن فوارق بين الأمراء هو مثل التمييز بين الصف الثاني من الحكم الهنلي في ألمانيا). نايف كان قريباً جداً من المؤسسة الدينية ومتعاوناً معها. وكان قد اتهم مؤامرة يهودية بتدبير تفجيرات 11 أيلول في أميركا، لكن الأمير لم يلق اعتراضاً هنا لأن كل تصريحات آل سعود وجرائمهم تُغفر لهم، وخصوصاً أن العائلة قُزت بعد 11 أيلول أن الطريق إلى قلب واشنطن يمر عبر تكثيف التنسيق مع تل أبيب. ووزارة الداخلية السعودية باتت فرعاً من مكتب التحقيقات الفدرالي. وتسريبات «ويكيليكس» أظهرت أن نايف هو أكثر تعاوناً مع الحكومة الأميركية مما يُكتب في الإعلام أحياناً.

لم يكن تعيين سلمان خلفاً في ولاية العهد مفاجئاً والرجل ليس مكروها في السعودية، وخصوصاً أن أولاده نأوا بأنفسهم عن الفضائح الشخصية والمالية والجنسية التي لاحقت الكثير من أمراء آل سعود. لعل تعيينه في المسؤولية فرض عليه انضباطاً معيناً، أو أن تعيينه جاء بناءً على انضباط عائلي نادر. وسلمان كما هو ظاهر في إعلامه (مثل «الشرق الأوسط»)، محافظ وبيني وطائفي مذهبي، ويريد أن يذهب بالعلاقة مع أميركا إلى الحد الأقصى، كما أنه يمثل الجناح الليكودي في العلاقة مع العدو: لا يرى عدواً إلا في إيران. وقد أخبرني سفير أميركي سابق في السعودية، أن سلمان يتصرف ويمشي ويتحرك على أنه «الملك المقبل»، لكن تقدّم السن لا يضمن المناصب الرفيعة هناك، وخصوصاً أن التثبيت بالتقاليد القبلية والالتزام باحترام الأعمار والأقدمية، بصرف النظر عن المواهب والكفاءات (وهي نسبية في تلك العائلة) يمنع الاستعانة بالجيل الثاني في المناصب الأرفع في المملكة. والنسب أهم من الأعمار في المملكة: فالأمير خالد الفيصل، مثلاً، أكبر سناً من أحمد ومقرن، عميه. ولا يمكن تقديم خالد على أحمد أو مقرن، إلا إذا تطوع الرجلان بذلك، وهذا نادر (تخلّى الأمير محند عن حقه في الملك بعد وفاة فيصل كي يصل أخوه خالد إلى العرش).

ولم يكن تعيين أحمد في منصب وزير الداخلية

# ربيع العرب شتاء الأصوليات في تونس ذب الياسمين

كمال ديب\*

في 14 كانون الثاني 2011، خرج زين العابدين بن علي من تونس، وهذا بحد ذاته كان إنجازاً مهماً أطلق تسمية «ثورة الياسمين» على ما حدث، لكن بعد 15 شهراً أصبحت تونس في وضع هو الأسوأ منذ نيلها الاستقلال عن فرنسا. التوانسة، عرب بدون نطق، يترخمون اليوم، ليس على بن علي وعائلته وحاشيته

الفاسدة التي نهبت الشعب، بل على المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حققوها وهم يرونها تزول. والذين يعرفون تونس يؤكدون أنها قبل 2011 كانت الدولة العربية الأكثر حداثة وعلمانية - من إعلام وحقوق مرأة وسينما ومسرح وفنون وحيارة اجتماعية متحرزة واقتصاد مزدهر. وأنها البلد الذي بقي قلعة الليبرالية، فيما استطاع الإسلام الأصولي منذ السبعينيات زعزعة

تونس، حيث شعب عربي هو أكثر اقتراباً من تحقيق الديمقراطية، فما هي يا ترى فرص نجاح الديمقراطية الغربية في مصر وليبيا واليمن؟ وأي مستقبل ينتظر سوريا التي هي الأخرى عاشت حتى مطلع العام الماضي بعض أوجه العلمانية والحداثة رغم سطوية النظام وعبويه وفساده؟

لم يشهد أي بلد عربي، وحتى لبنان، تقدماً اجتماعياً كما شهدت تونس منذ الخمسينيات، حيث المرأة سافرة برغبتها وحيث تعدد الزوجات ممنوع والجيش لا يتعاطى في السياسة بشكل صارم، وموازنة التريفة والتعليم والصحة هي أضعاف نفقات الدفاع والأمن والاستخبارات. وبشابه نظام تونس قبل 2011 ذلك السائد في بعض دول آسيا الناهضة كسنغافورة وكوريا الجنوبية. قال البعض إن أحداث تونس سببها اقتصادي، إلا أن تونس لم تكن تعاني من انهيار اقتصادي، بل كان وضع الطبقة الوسطى التي تمثل الشريحة الأكبر من السكان بحال جيدة. ولم تؤيد الانتفاضة الطبقة الوسطى والبورجوازية عرقت في صمت وقلق بعد خروج بن علي، ولسان حال الناس يقول إن الانتفاضة كانت غلطة تاريخية، وقد أخذ الاقتصاد يسير إلى انتكاسة، وقطاع السياحة، عصب البلاد، يتدهور وحافة الفقر ترتفع خلال

كل الدول العربية (حتى لبنان). صحيح أن انتفاضة تونس كانت عفوية (وهذه حقيقة استعمالها البعض كبخت لنجد فكرة المؤامرة ولو جزئياً عما يحصل في سوريا اليوم)، لكن الصحيح أيضاً أن القوى الإسلامية التونسية لعبت دوراً هامشياً في أسابيع الانتفاضة الأولى، ثم ركبت موجتها وخطفتها لاحقاً.

## هناك من لا يرى سوى ديموقراطية وحداثة في الكوارث التي تحدث

وهذه ليست المرة الأولى التي تاخذ فيها انتفاضة منحي كارثياً على شعبيها، إذ تمثل الثورة الإيرانية أفضل شاهد لثورة بدأت مدنية ليبرالية ثم تحولت خلال أشهر إلى أداة خمينية يذكرها التاريخ زوراً على أنها «ثورة إسلامية». التوانسة الذين شاركوا في الانتفاضة سيكون تضحياتهم لأنها أفرزت وضعاً أسوأ بكثير من الذي سبقه، لا علاقة له بأي ديموقراطية موعودة أو بربيع يزهر. فإذا كان ما حصل في

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مدير التحرير: إليي شلموب، وقيف، قاصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ مطبات: حسنت عليف ■ محتم: مهدي زراقت ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة: ناس، امل الندرج ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابيه

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الأمين ■ الإدارة المالية: فادي خليل

■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الإدارة المعلوماتية: محمود بدر

■ المكاتب: بيروت - فزاد - شارب دونان - سنتر كونورد - الطابق

السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص. ب: 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الإعلانات: Tree Ad 03/252224-01/611115

■ التوزيع: شركة اللواتك 03/828381-01/666314-15

## الاخبار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس:  
جوزف سماحة  
(2007-2008)

مستشار مجلس التحرير:  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول:  
إبراهيم الأمين

## جريمة بحق المخيمات

المخيم، أو حتى لم يكن من سكان لبنان. كذلك جرى التحفظ على المقبرة القديمة ولا يُدخل إليها إلا في يوم العيد فقط. وبعد إذن الجيش. ثانياً، يحتاج الجيش اللبناني إلى قرار سياسي لإطلاق النار على أي أحد أو منطقة أو مجموعة، كما هي الحال في جبل محسن والتبانة، ولو كانوا معتدين على الجيش. وكلنا رأينا كيف وقف الجيش متفرجاً في طريق الجديدة في الأحداث الأخيرة. إلا أنه لا يحتاج إلى قرار سياسي ولا إلى غيره، لإطلاق النار على الفلسطينيين والسبب بسيط جداً، إذ ليس لهم أي ظهر أو سند يدافع عنهم، أقله بالكلام. رابعاً، لا يقنعني أحد أن مجرد رشق الجيش بالحجارة أو إطلاق الشتمية، يبرر إطلاق النار على مجموعة من الشباب ومعظمهم دون العشرين. ولأن لا يعلمون، أقول لهم إن الشباب الذي استشهد في المخيم عمره 16 عاماً، ومات إثر إصابة مباشرة في الرأس. وكل الإصابات التي جرت معابنتها بعد التشييع كانت في الصدر والقلب، وأدت إلى استشهاد شاب آخر أيضاً. كذلك الشاب الذي استشهد في مخيم عين الحلوة لم يُقتل بالسكين وفق رواية «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، بل قتل بطلق ناري في الرقبة، من رشاش (إم 16).

أخيراً، سأخبركم قصة حدثت معي، وتحدث يوماً مع سكان مخيم عين الحلوة. أنا متزوج من امرأة أجنبية، ولا تستطيع زوجتي الدخول إلى المخيم إلا بتصريح (وأننا لا مشكلة لدي في إصدار التصريح لها، حتى ولو اتهمت بالتجسس على أهلي وأصدقائي من سكان المخيم لمصلحة استخبارات الدولة اللبنانية). عندما ذهبت لاستصدار التصريح، بدأ الضابط يطرح أسئلة شخصية، من شاة «كيف ومتى وأين تعرفت على زوجتك؟» طبعاً كنت أسرع بالإجابة عن كل أسئلته، إذ كنت مستعجلاً وزوجتي تنتظرني في أحد المطاعم في صيدا، ولا أريد أن أتأخر عليها، وأن أنهي التصريح بسرعة. بعد أن أجبت عن جميع الأسئلة التي ليست إلا وسيلة من وسائل الإهانة، طلب الضابط مني إحضار زوجتي إلى مكتب الاستخبارات في الكنزة العسكرية. لكني لم أقبل أن تأتي زوجتي إلى مكان يجري فيه التحقيق مع المجرمين. ولهذا ذهبت ولم أعد لكي أحصل على تصريح، وبقيت خارج المخيم مع زوجتي في بيت أحد الأقرباء، حتى قام شخص آخر بإصدار التصريح وعبر الهاتف، ما يعني أن التصريح ليس إلا وسيلة لإذلال ولا صلة له بالدواعي الأمنية، مثلما يقال. ختاماً، أقول إن كل من يقبل مثل هذا الذل الذي يعيئه اللاجئ الفلسطيني في لبنان، فليحسب عن كرامته قبل أن يرشقن باتهامات الفتنة المذهبية والطائفية التي ليست من شيم الشعب الفلسطيني.

\* لاجئ فلسطيني من طبريا، مقيم في مخيم عين الحلوة

يوسف، محمد علي\*

هل مخيم نهر البارد وكر إرهاب أم ضحية ظلم وحصار؟ لطالما طغى اللغظ والتعظيم الإعلامي على كل ما يحدث في المخيم، وهو ما نراه مع الأحداث التي اندلعت منذ أسبوع تقريباً. هذا التعظيم هو الشريك الأساسي في جرائم قتل الأبرياء في المخيمات الفلسطينية في الفترة الأخيرة. لذلك لا بد من توضيح بعض الأمور، ليعرف كل من يبحث عما حدث ويحدث في مخيم نهر البارد الحقيقة، وليس أي أمر آخر. بداية، إن المخيم منزوع السلاح منذ 2007، وهو محاصر حصاراً شديداً جداً، إذ لا يستطيع أي أحد أن يدخله أو يخرج منه من دون المرور عبر الجيش اللبناني. وكل الكلام على اشتباكات يوحى بوجود سلاح عند الفلسطينيين موجه ضد الجيش، هو كذب وافتراء، يستهدف زرع الحقد في قلوب إخواننا اللبنانيين.

ثانياً، لا يسمح لأي فلسطيني بالدخول إلى المخيم، ولو كان من سكانه، إلا بتصريح عسكري، كما لا يسمح لأي أحد من أقارب ساكني المخيم بدخول المخيم في حال جاؤوا للزيارة من مخيم آخر، إلا حصولهم على تصريح عسكري، وذلك

## المخيم منزوع السلاح ولا يستطيع أي أحد الوصول إليه دون المرور عبر الجيش

لأن المخيم منذ 2007 يعتبر منطقة عسكرية، وتطبق عليه أحكام الحالة العسكرية، إلا أنه يسمح للبناني بالدخول إلى المخيم فقط بإبراز هويته الشخصية، حتى لو لم يكن من سكان



خلال الاعتصام في البارد قبل أيام (الأخبار)

انتخابات. الأمير مقرن كان الناخب الأكبر في مصر (لصالح شفيق)، كما كان الناخب الأكبر في لبنان في 2009 إلى جانب فريق 14 آذار). السعودية تحافظ على النظام الإقليمي القمعي الذي تعزز لاختلال منذ سقوط مبارك (وبن علي أيضاً، لكن سقوط مبارك كان مدوياً أكثر لأنه أقلق راحة أميركا وإسرائيل).

الانتفاضات العربية تدخل مرحلة حرجة. المجلس العسكري (أثناء وجود طنطاوي في السعودية للمشاركة في التفجع على فقيد القمع العربي) أصدر جملة من القرارات (بالإضافة مع قضاء مبارك) لاستيلاء الصريح على السلطة، وتجاهل إرادة الشعب النظام العربي القمعي حاجة أميركية - إسرائيلية. لم تسلم أميركا وإسرائيل والسعودية بسقوط نظام مبارك، وهي تفعل المستحيل لإنقاذه. والحكم السعودي يزداد شراسة، لكن هناك تصدع أيضاً في جسم النظام العربي. هناك بوادر لفتور في الحلف السعودي - القطري، كما أن الخلافات بين مختلف دول مجلس التعاون تزداد: والصحافة السعودية تظاهر بانتقاد النظام العماني (طبعاً، بطريقة طائفية مذهبية على طريقة إعلام آل سعود المقبت). لن تترك الولايات المتحدة السعودية

ببدا آل سعود: ستتدخل في المرحلة اللاحقة، وخصوصاً أنها لا تثق بحكمة أمراء آل سعود ولا بقدرتهم. قد تضطر الولايات المتحدة إلى تنفيذ خطط (موضوعة) من أجل نشر قوات أميركية للسيطرة على المملكة إذا تعرض الحكم للاهتزاز. يعلم آل سعود ذلك ويحضرون له: إن المشتريات الهائلة من المملكة للأسلحة المتطورة هي من أجل إعدادها للاستعمال الأميركي في حالات الضرورة. يموت أمير ويصعد أمير ويتزوج أمير آخر. والأميرات والأمراء يجولون في دول الأرض ينفقون ثروات الشعب السعودي. وكلما صعد أمير أو مات آخر يأتي (في الإعلام العربي والغربي) من يُفتي أن الرجل كان إصلاحياً. تسأل: إذا كان كل أمير ومالك من آل سعود إصلاحياً، فمن المسؤول عن هذا القهر والقمع والظلم في واحدة من أكثر الدول قمعاً حول العالم؟ وكلما تبوأ أمير منصباً، تنافست أبواق الأسرة (في إعلام الأسرة): واحد يقول إن المرحوم أبة في الظرف والجمال، وآخر يقول إن خلفه أبة في الحكمة والحكمة. وآخر يقول إن سلمان له خبرة في الأسفار وكان أحداً من هؤلاء الأمراء يطبق العيش في المملكة لأكثر من أسابيع. وكيف تزدهر مواخير الغرب وملاهيته وفنادقه بدون أمراء آل سعود؟ كانت مدن وقرى بحالها في «ماربيا» تنتظر الصيف بسبب إنفاق الملك فهد.

لا حاجة إلى الانتظار. ما هم لو مات أمير وخلفه أخ غير شقيق له. حرب أحفاد سعود ستستمر، وفي هذا فائدة جمّة لنا جميعاً.

\* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: gangryarab.blogspot.com)

الأمير نايف مفاجئاً، لأنه عمل في المنصب لسنوات طويلة. من المؤكد أن الحكومة الأميركية دفعت باتجاه تعيين الأمير محمد بن نايف، لكن العائلة في مسائل التعيينات تلتزم بنصوص التقاليد القبلية السحيقة. قل (وقولي) إنها مملكة تآبي بآباء وشمم التطور والتقدم، لكن محمد هو المدير الفعلي للوزارة، وأميركا تغدق المديح على أداؤه. والأناظر ستترقب تعيين الرجل الذي سيلبي سلمان في سلم التراتبية، وقد يستغرق ذلك بعض الوقت (لكن من المرجح أن يكون مقرن لأنه حليف. من دون أشقاء. للملك، مع أن أمه بمنزلة وفي هذا نقیصة عند العائلة). من المستبعد جداً أن يحظى أحمد بالمنصب لأنه ينتمي إلى الجناح السديري: يستطيع الملك الذي يتجاهل هيئة البيعة أن يعين ابناً له، لكن ذلك يخرق تقاليد العائلة ويسارع في إشهار السيوف التي لا بد أن تُشهر في مرحلة الجيل الثاني من الحكام. قد ليحاً عبد الله إلى تعيين حليفه مقرن في المنصب، مع أنه لا يتمتع بالكثير من الصلاحيات في إدارة الاستخبارات، التي استولى على بعض منها سعود الفيصل في الأعوام الماضية.

الصراع الذي يلمح إليه الأمير طلال مؤجّل حتى يصل الحكم إلى الجيل الثاني. الجيل الأول ضمّ أشقاء، أما الجيل الثاني، فيضم مجموعة متنافرة من الأقارب المتصارعين. الأمير تركي على خلاف مع ابن عمه (وزوج شقيقته) الأمير بندر، مثلاً. والأمير خالد بن سلطان ليس على وفاق مع أخيه غير الشقيق الأمير بندر، والأمير خالد أقرب إلى السديريين. كيف ستفوق كل تلك الأجنحة على رجل واحد؟ ما هي الآلية المتبعة؟ أثبتت هيئة البيعة أنها موجودة على الورق فقط، وأن الملك يقرر بعد أن يتشاور مع من يشاء من أشقائه.

هناك فروق في السياسة الداخلية والخارجية بين الأمراء. نايف كان من مناصري الصلح مع الحكم القطري، وسعى إليه لأنه رأى شراً في دور «الجزيرة»، وكان منزعاً جداً من استضافة معارضين سعوديين على شاشتها، سلمان، في المقابل، كان معارضاً للصلح مع قطر، وكان متصلياً حتى النهاية، رافضاً دفن الخلاف العميق. وفي السياسة العامة، كان نايف (وخصوصاً بعد 11 أيلول) مجاهراً بنقمة على الإخوان المسلمين، فيما لا يزال مقرن متعاوناً مع الإخوان في أكثر من ساحة عربية. طبعاً، تجمع العائلة على مسلمات في السياسة الداخلية (القمع والتزمّت) وفي السياسة الخارجية (التحالف الوثيق مع أميركا وإسرائيل راهناً).

ليست الخلافية في السعودية أمراً يخص السعودية. المملكة منذ الخمسينيات (بعد توكيل الولايات المتحدة لها في شؤون العقد الفرعي للحرب الباردة في المنطقة) تتدخل في كل شاردة وواردة في البلاد العربية، وهي تخوض كل انتخابات في أي بلد عربي يسمح بإجراء

## حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» اسحبوا تكريم شلالا!

بابيه (مجلة الآداب، العدد 6-4، 2008)، وللتذكير أيضاً، إن بعض متخزجي القانون يعملون في المحاكم العسكرية، وبعض متخزجي كليات الطب الإسرائيلية يبرزون التعذيب ويشاركون فيه (ديريك سمرفيد، مجلة الآداب، العدد 12، 2008)؛ وشلالا، فوق ذلك، خدمت في عهد بيل كلينتون، الرئيس الأميركي المسؤول عن أقر حصار في العصر الحديث، حصار شعبنا العراقي الحبيب - وهو حصار أدى إلى مقتل أكثر من مليون عراقي، معظمهم من الأطفال. فما أرقى إنسانية شلالا، (وزير الصحة والخدمات الإنسانية) في ذلك العهد!

إن حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» تدعو «الجامعة الأميركية في بيروت» إلى الاعتذار عن تكريم شلالا. فهذا التكريم، والتكريم الذي سبقه لولفونسون العام الماضي، يستبان إلى سمعة هذه الجامعة، وإلى كرامة طلابها، وإلى ذكرى كبار متخزجها أو أسانذتها - وعلى رأسهم العظماء جورج حبش ووديع حداد وقسطنطين زريق وإحسان عباس. كذلك تدعوها إلى التزام مبادئ «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» (المعروفة باسم «باكبي»).

تستنكر حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان، باشد عبارات الاستنكار، تكريم «الجامعة الأميركية في بيروت» للصهيونية دوناً شلالا في حفل التخرج، وهي، أيضاً، تضامن تضامناً كاملاً مع ناشطي مقاطعة «إسرائيل» داخل الجامعة. طلاباً وأساتذة.

شلالا، الحائزة شهادة دكتوراه فخرية من جامعة بن غوريون، والمنضمة إلى معهد بروكينغز اليميني الصهيوني في الولايات المتحدة، عارضت المقاطعة الأكاديمية التي تتزايد في العالم تجاه الجامعات الإسرائيلية، المتواطئة مع الاحتلال والعنصرية. بل هي زارت «إسرائيل» في تموز 2010، ضمن وفد من رؤساء الجامعات الأميركية، بهدف زيادة التعاون بين هذه الجامعات وجامعات إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

إن الحملة توّد التذكير بأن الجامعات الإسرائيلية مسؤولة عن الإسهام في صياغة الأسطورة الإسرائيلية الكاذبة عن «الديموقراطية» الإسرائيلية. كذلك إن بعض علماء الجغرافيا والمهندسين المعماريين فيها مسؤولون عن تخطيط جدار الفصل العنصري وتنفيذه، بحسب المؤرخ الإسرائيلي الأبرز إيلان

صوّرت الفضائيات ووسائل الإعلام الغربي نظام تونس السابق بأنه قمعي دموي، وصوّرت الانتفاضة الشعبية بأنها صرخة حرية وديموقراطية. وهذه النمطية هي الجرعة التي أزاها المشاهد الغربي. ورفض الإعلام الغربي نفسه تقييم الطابع الإسلامي لهذه الانتفاضات، فمنع التطرق إلى الجوانب المظلمة من الصعود الإسلامي، ولم يعط شرحاً مثلاً للصلاة المليونية التي احتفلت بالنصر في القاهرة يؤمها القرضاوي في شباط 2011، أو معنى أن يكون المرشد الروحي للثورة الإيرانية علي خامنئي أول من هنا «الثورات» العربية لأنها تكمل ما بدأته ثورة إيران في 1979. ومع الأسف هناك في الأوساط السياسية والصحافية اللبنانية والعربية، من يريد أن يغلق أذنيه ولا يرى سوى ديموقراطية وحدائة في الكوارث التي تحدث في البلدان العربية، فينسى ما تعلمه من حس نقدي، مكرراً خطاباً سطحياً عن ربيع عربي وهمي.

الحقيقة المرة أن ربيع العرب هو شتاء أصوليات تنجح في خلق سلسلة دول إسلامية تكمل المنظومة التي كانت موجودة قبل 2011، وتتكامل مع إيران وتركيا وإسرائيل في اعتمادها الرجعية الدينية أساساً.

\* أستاذ جامعي لبناني - كندا

أشهر من 4 بالمئة إلى 25 بالمئة. لطالما اعتبر الإسلاميون تونس قبل 2011 أسوأ نموذج فساد خلقي مستورد في رأيهم من أوروبا. فحاربوا النظام السياسي من منطلق أخلاقي ديني. وكان أول عمل للحكومة الانتقالية هو إطلاق قادة الإسلاميين من السجون واستقبال المنفيين. فعمل هؤلاء على فرض حصار سلفي على بيئتهم الاجتماعية المباشرة.

في الأشهر الماضية، قمع الحكام الجدد الفنون والكتب والمهرجانات وأقفلوا الحانات. وعندما رفعت السلطة الحظر عن الإنترنت بينت الأرقام أن الصفحات الأكثر مشاهدة كانت تلك التي تعرض أفلام البورنو، لا التي تنشر نصوصاً عن الديموقراطية أو النشرات الإخبارية، إذ لم يكن الشعب التونسي يعيش لحظة ثورية. ثم عملت السلطات على وقف القراءات الأدبية الأجنبية في المدارس، وأوقفت الدعم عن دور النشر، وانخفض مبيع الكتب لترتفع مبيعات كتب الإسلاميات. في السابق كانت صناعة السينما هي الأرفع والأكثر تعبيراً وفتناً في العالم العربي، لكن هذه الصناعة أخذت خلال شهور بالانكفاء تحت القمع الإسلامي (نذكر ما حصل في آيار 2011 مع المخرجة ناديا الفاني وفيلمها «لا لله لا سيدي» والتعرض للمخرج نوري بو زيد وطنعه بالخنجر لأنه انتقد الإسلاميين).

قضية

# إنه زهنت الردة... هنت تونس



بعد ردود الفعل العنيفة التي أثارها معرض فني في «قصر العبدلية» التونسي، وحملات الاضطهاد التي تعرّض لها الأكاديمي الفلسطيني موسى البديري في «جامعة بيرزيت»، بات السؤال مطروحاً حول مكانة الابداع والسخرية والنقد في حياتنا الفكرية والثقافية. كيف نفهم ظاهرة التكفير والعنف الانحطاطي؟

من «معرض الربيع للفنون» الذي أشعل شوارع تونس بعنف المتأسلمين

## «سبحان الله»، تونس سلمت أمرها للتتار

يلعن السلفيون ما تبقى من هذه المقدسات في الصوفية الشعبية وفي معاصرة إحياءها هنا. يُذكر أنّ السلفيين باشروا في تونس بهدم القبور المقدسة عارضين مشاهد جسدت النشوة.

بالتالي، فإنّ هذا العمل الفني المثير للجدل والمشبه بالحرام والكفر الذي ينبغي حظره في المدينة بحسب منطق السلفيين الجاهلين والمدعين، يكتسب شرعيته المزدوجة من دالي عن الكرامة التصويرية ومن البسطامي باعتباره واقعا حضارياً أكثر انفتاحاً، أكثر تناقضاً، أكثر تعقيداً مما يتحمله السلفيون والإسلاميون. تكزّم هذه الشرعية المزدوجة قدسية الروح التي استهزأت بها الرقابة الإسلامية.

أكتب هذا النص أثناء إقامتي في برلين. غير أنّ تاريخ ألمانيا يقدم سلسلات كفيفة بإيضاح الأحداث في تونس. يدعي إسلاميو «النهضة» أنهم من أتباع ديمقراطية إسلامية مشابهة للديمقراطية المسيحية كما هي ممثلة من خلال الحزب المحافظ على سبيل المثال الذي تنبثق عنه الحكومة التي تقودها أنجيلا ميركل. بيد أنّ الديمقراطيين المسيحيين لا يدخلون أبداً في الإبداع الفني ولا في الأعراف. لا ينحصر مفهومهم للحرية في المقدسات. تستضيف برلين عشرين ألف فنان تقريباً من العالم كله يعيشون فيها ويقدمون إبداعاتهم بحرية مطلقة، من دون أدنى قيود أخلاقية. ينبغي أن يعرف الإسلاميون وحلفاؤهم الذين يطالبون بنموذج الديمقراطيين المسيحيين أنّ هؤلاء يتصرفون تبعاً لإملاءات ذاكرة تشكلت بما يتماشى مع مبادئ التعليم الكانطي العالمي لعصر التنوير، وأولها الاحترام غير

إلى ذاكرة الرسم مع الوضع الذي يعيشه في بلاده. من خلال هذه الاستعارة التي أعاد توجيهها، يتصرف كفنّان عالمي. وهذا الوضع تحديداً هو الذي يصدم الإسلامي المتمسك بهوية متغلقة على نفسها. فضلاً عن ذلك، يستثير التقليد الإسلامي جرأة من المخيلة الخلاقة التي حوّلت الصيغة المقدسة التي كررها الفنّان التونسي. تخرج عبارة «سبحان الله» متحوّلة من شفطي أحد أعلام الصوفية الأوائل أبو يزيد البسطامي (الذي توفي عام 842): «سبحاني»، «سبحان الله» تصبح «سبحاني أنا». يستولي ضمير المتكلم على عبارة تُصوّف طقسياً باستعمال ضمير الغائب. الله الغائب أصبح موجوداً في جسد المتكلم. يوضح هذا التجسد من خلال «السطح»، مصطلح يندرج في معجم الصوفية التقني وقد تُرجم بـ«التناقض المستوحى»، «تعبير طوباوي»، «تعبير عن النشوة»، «الفيض». تعني هذه الكلمة بالعامية فيضان النهر أو كسر الحبات التي تتطاير من حجر الرحي. كذلك، تعني هذه الكلمة الانغماس الديونيزي الذي يختبره المرء عندما يكون متهجاً بالنشوة، وقد أنعم وأغدق عليه الله الكلي القدرة من فيضه. تعبّر «سبحاني» التي تحل محل «سبحان الله» عن الطاقة الشعرية التي تبلغ ذروتها لدى المتصوّف عندما يتحدث الله عبره. جرى التأمل بانتقال الله إلى ضمير المتكلم خلال أكثر من ألف عام، تشهد على ذلك مراجع أدبية ضخمة باللغة العربية وباللغة الفارسية. يذلل هذا الإقرار أحد أشكال المقدسات في جوهر العقيدة الإسلامية. لكن نعرف أنّ الإسلاميين يكرهون هذه المقدسات ويحاربونها.

الحفصية ويؤوي «معرض ربيع الفنون». هناك، دنسوا الأعمال الفنية المثيرة للجدل، وجرى تمزيق عشرات اللوحات وتدميرها. من خلال أعمال التخريب هذه، يظهرون بريارتهم وجهلهم. فلنأخذ مثلاً أحد الأعمال الفنية التي اعتبرت مدنّسة في حين أنّه تُصنّف أكثر من أي عمل آخر في خاتمة المقدسات بحسب تعريفنا نحن لهذا المصطلح. يتعلّق الأمر بلوحة تجسد صيغة التسبيح «سبحان الله» (عبارة ثابتة يتفوّه بها المسلمون بنبرة تعجب للتعبير عن مشاعر الإعجاب أو الدهشة). مجموعة من النمل ترسم حروفاً والنمل الذي يرسم حرف الألف الذي تبدأ به كلمة «الله»



### العمل الذي كفره الجاهلون، يستمد شرعيته المزدوجة من دالي والبسطامي على السواء

يتابع طريقه إلى أن يتغلغل في رأس كائن بشري بغية تشكيل مؤونة من دماغه وسلبه القدرة على الحكم. ربما بهذه الطريقة يرمز الفنّان إلى جراحة فصوص المخ التي تنتج شخصاً سلفياً.

بيد أنّ هذا العمل الفني يتمتع بطابع شرعي مزدوج: من خلال قدسية الفن كما من خلال قدسية الصوفية. أولاً، ينبع اللجوء إلى النمل من استعمال سلفادور دالي له في لوحاته. نرى لدى الفنّان السريالي الكاتالوني النمل الأسود منكباً على عمله على مفاتيح البيانو البيضاء. يُنشئ هذا الظهور غير العادي صدمة للنظر تثير العواطف. يكيف الفنّان التونسي هذا العنصر الذي ينتمي

في المدينة بالشر الذي يحرك المتعصبين دينياً. بعد مهاجمة وسائل الإعلام (من خلال قضية فيلم «برسيبوليس» الذي عرضته قناة «نسمة»)، والتعرض للمجال الأكاديمي (خصوصاً في كلية الآداب والفنون في منوبة)، وصل الدور إلى عالم الفنون. تعتمد الحجة نفسها كل مرة: لا يمكن ممارسة الحريات إلا في ظل احترام المقدسات. وبما أننا لا نعرف ما هي المقدسات، لا أين تبدأ ولا أين تنتهي، يتبين أنّ هذا الشرط المقتد يقوّض الحريات.

يوم 10 حزيران (يونيو)، بعد التهديدات التي أطلقها السلفيون خلال النهار، توغلوا ليلاً في «قصر العبدلية» الذي يعود إلى الحفبة

### عبد الوهاب المؤدّب\*

يزداد الوضع توتراً في تونس. يطلق السلفيون سهامهم على عالم الفنون والثقافة. والسلطات الحكومية الإسلامية التي يُزعم أنها معتدلة تدير ظهرها لمن يزرعون الرعب، كما للفنّانين الذين يُشبّهون بأنهم عناصر محرّضة متطرفة.

مرة أخرى، تنكشف استراتيجيّة حزب «النهضة» الإسلامي الذي يحكم البلاد. يترك الحزب السلفيين يفلتوا من العقاب ليدين لاحقاً وبالاندفاع نفسه المعتدي والضحية على حدّ سواء. وهكذا، يأمل النهضويون إلغاء القوى العلمانية والمعاصرة ويشبّهون وجودها



# إلى فلسطين

## خلف واجهة «قصر العبدلية»... حقيقة الصراع

تونس - نور الدين بالطيب

منذ أيام، أصدرت المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة حكماً يقضي بسجن العدل المنفذ (من مساعدي القضاء) محمد علي بوعزيز بتهمة «التسبب في أحداث تخريب طال منشآت عمومية في جهات مختلفة من البلاد». وجاء ذلك بعدما نشر المتهم صوراً على فايسبوك قال إنها تمس بالمقدسات، وادّعى أنها موجودة في المعرض الذي أقيم في «قصر العبدلية» (ضاحية المرسى شمال العاصمة). تداعيات قضية «العبدلية» ما زالت متواصلة بعد أكثر من أسبوع على تعرّض المعرض لهجومه سلفيّة بدعوى «انتهاكه مقدسات الإسلام». في العاشر من حزيران (يونيو) الذي صادف اختتام المعرض، زاره محمد علي بوعزيز مع مجموعة من السلفيين وطلب من المنظمين سحب بعض اللوحات التي «تتضمن إساءة إلى المقدسات». الطلب الغريب للعدل المنفذ الذي لا يملك أي صفة للتدخل في الاختيارات الفنية واجهه الفنانون بدعوة زملائهم إلى التجمع في «قصر العبدلية» للدفاع

عن حرية الإبداع. لكن في المساء، عاد محمد علي بوعزيز مع مجموعة من السلفيين لسحب اللوحات بالقوة، ما أدى إلى وقوع مواجهات مع فنانيين ومواطنين جاؤوا للدفاع عن المعرض ضد الهجمة السلفية، ثم تدخل الأمن وسحب اللوحات وأغلق «قصر العبدلية». لم تمض دقائق على هذه الحادثة حتى ظهر وزير الشؤون الدينية نور الدين الخادمي ليدين المعرض وبطالبي التونسيين بالتظاهر «نصرةً للمقدسات». بهذا التصريح، صوّب الوزير الزيت على النار، فاشتعلت تونس وسرى الحريق في ضواحي العاصمة الشعبية إلى تطاوين (جنوب) مروراً بجندوبة وسوسة والمنستير، وأحرقت مراكز الأمن وجرى الاعتداء على المعهد العالي للفنون الجميلة في سوسة وتعرضت دور الثقافة لمحاولات تخريب. بعدها، سارع ثلاثة وزراء في حكومة «النهضة» الإسلامية إلى عقد مؤتمر صحافي أعلنوا فيه الحرب على الفنانين لمستههم بالمقدسات، وأعلن وزير الثقافة المهدي مبروك مقاضاة الجمعية المنظمة للمعرض وملاحقة الفنانين

الذين تضمنت لوحاتهم «مساً بالمقدسات». كذلك تحدت وزير الداخلية علي العريض عن «الإساءة إلى المقدسات»، مديناً السلفيين والفنانين معاً على تلك المواجهات العنيفة! في هذه الحمى من التصريحات، لم يتساءل أحد عن ماهية اللوحات «المتهمة»! لم تكن هناك أي لوحة «تمس بالمقدسات». أما تلك التي سببت تهيج الشارع ضد الفنانين، فكانت من السنغال. نعم الصور التي نشرت على فايسبوك موجودة في السنغال لا في «العبدلية»، وكل الذين تحدثوا عن اللوحات المسيئة لم يزوروا المعرض ولم يشاهدوا اللوحات... فهل هي المصادفة أن يكون الاحتجاج على المعرض في يوم اختتامه؟ هل هي المصادفة أن يدعو رئيس حركة «النهضة» راشد الغنوشي إلى «جمعة نصره المقدسات» في كل البلاد قبل يوم من إعلان رئيس الحكومة السابق الباجي قائد السبسي حزبه الجديد الذي قال إنه سيعيد الاعتبار إلى الجمهورية وإلى قيم الدولة؟ هل هي المصادفة أن يسارع بعض النواب في المجلس التأسيسي إلى المطالبة

بسنّ فصل في الدستور يجزّم المس بالمقدسات؟ لقد بدت أحداث العبدلية مرتبة ترتيباً دقيقاً لضرب أكثر من عصفور بحجر. كان المقصود إلهاء الشارع عن فضيحة تسريب امتحانات البكالوريا التي ستمس بصدقية الشهادة، وهي جريمة حقيقية بغض النظر عن دوافعها أو الجهة التي تقف وراءها. كذلك فإن تحميل بقايا النظام السابق وأزلامه

### استخدم الفنانون في معركة سياسية تهدف إلى تغيير نمط المجتمع وعاداته

مسؤولية ما حدث، كما جاء في بيان راشد الغنوشي، يهين الرأي العام لتقبل مشروع إقصاء أعضاء «التجمع الدستوري الديمقراطي» (الحزب الحاكم السابق) من الحياة السياسية الذي تعدّ له الترويكات الحاكمة وتواجه معارضة من القوى الأخرى، خصوصاً الأحزاب الرئيسية في المعارضة، بما فيها أحزاب اليسار الراديكالي. والهدف

الثالث لهذه المسرحية المفتعلة هو تضمين الدستور فصلاً لما سمّوه «حماية المقدسات»، ليكون سيقاً مصلتاً على الإبداع بعدما فشل السلفيون في فرض الشريعة مصدراً وحيداً للدستور. هكذا استُخدم الفنانون في معركة سياسية تهدف إلى تغيير نمط المجتمع وعاداته من خلال تجريم الإبداع تحت شعارات مختلفة، تبدأ بشحن البسطاء وتصوير الدين الإسلامي على أنه مستهدف. لقد أثبتت هذه المعركة التي ما زالت تداعياتها متواصلة بعد هدر دم الفنانين من قبل شيخ «جامع الزيتونة» حسين العبيدي، والقضايا التي رفعها ناشطون وفنانون ضد وزراء الثقافة والداخلية والشؤون الدينية وعلي بوعزيز، أن الصراع بدأ ينحصر بين نموذجين للمجتمع: تونس بتقاليدها في التنوير والحداثة وبين تونس الجديدة التي تسعى التيارات السلفية إلى فرضها من خلال المدارس القرآنية والتعليم الديني الموازي وجمعيات النهي عن المنكر ومعاداة الفن، مستفيدة من وجود حركة «النهضة»... فإلى أين سينتهي الصراع؟

28-29-30 JUNE

Caracalla

DANCE THEATRE

# كان ياما كان

افتتاح مهرجانات بيت الدين مع مسرح كركلا  
«كان ياما كان» إنتاج عالمي برائعة فنية ساحرة  
بمشاركة كبار نجوم المسرح والغناء ولأول مرة  
بمراقبة الأوركسترا الفهارسية اللبنانية  
بقيادة المايسترو «هاروت فازليان»  
توزيع أفريقيا اليسار كركلا  
اعداد واخراج معاصر برؤية أيقان كركلا

هذه الحفلة برعاية

بنك البحر المتوسط  
BANKMED

تباع البطاقات في جميع مراكز  
On line ticketings www.ticketingmax.tn  
التذاكر ذهبا وفضة وبنك بيت الدين بواسطة جولمان مكتب، 12000 ل  
الانتقال ابتداء من الساعة 6:00 مساءً من مركز سباركو

مهرجانات بيت الدين  
BEITEDDINE ART FESTIVAL 2012

المشروط للفرد الحر. إضافة إلى ذلك، التقيت في برلين مسؤولاً عن مؤسسة مقرية من الحكومة ومتخصصة في الانتقال إلى الديمقراطية. قدّم اندماج ألمانيا الشيوعية بالدولة الديمقراطية خبرة لهذه المؤسسة في مجال الانتقال من التوتاليتارية إلى الليبرالية، ومن الإجماعية إلى التعددية، ومن الاستبداد إلى الديمقراطية. وقد حشدت هذه المؤسسة جهودها لمصلحة الثورة التونسية منذ هرب الديكتاتور في 14 كانون الثاني (يناير) 2011. كان المسؤولون فيها مستعدين للاستثمار في سبيل إنجاز المرحلة الانتقالية. بيد أن الخير في هذا المجال نقل إلى خشية مؤسسته في مواجهة محاورها النهضويين الذين يحكمون تونس. فهؤلاء لا يشعرون بأنهم معنيون إلا بجزء من البرنامج متعلق بمحو بقايا النظام الساقط؛ ويتبين أنهم أكثر من مضطربين ما إن يتعلق الأمر بوضع جهاز يمنع العودة إلى الديكتاتورية. وكان النهضويين يتركون هذا الاحتمال مفتوحاً لأنفسهم. أمام هذا الغموض المثير للشك، يظهر وجه الشبه الألماني الثاني، ذلك الذي يعيد إنعاش ذكرى «الحزب الاشتراكي الوطني» الكارثية. وصل هذا الأخير إلى السلطة عبر السبيل الديمقراطية ليفرض لاحقاً رؤيته التوتاليتارية. بدأ عهد ظهور الديكتاتورية الذي لا يقاوم عبر الهجوم على الثقافة والفنون. لنعد إلى عام 1933. بعد فوز النازيين في الانتخابات، بادروا إلى تنقية الثقافة والفنون قبل أن تهيم إيديولوجيتهم المدمرة على شعب بأكملها. في 10 أيار (مايو) عام 1933 في دار الأوبرا في برلين، أحرق

\* شاعر ومفكر تونسي

قضية

# إنه زهنت الردة... هنت تونس

## «إني أتهم» أيها الاسلاميون إنكم تفرطون بالدولة!

ظاهرة الإفلات من العقاب، ولأسباب تتعلق بإيديولوجية من يعتلون الحكم، وما أسوأ الإيديولوجيات عندما تكون مدمرة للدولة. ولكم في مواقف اتحاد نقابات الأمن أبرز دليل على الانحياز والتهاون في تطبيق القانون. ولكم في تنامي العنف أبرز دليل على عواقب الإفلات من العقاب.

سبدي وزير الداخلية، أتذكر ما حصل يوم الاحتفال بيوم المسرح العالمي؟ في يوم 27 آذار (مارس) 2011، رأينا فنانين جاؤوا بأثواب زاهية وأقنعة ليقدّموا عروضاً أمام المسرح البلدي. هل تعذّوا على المقدّسات؟ كلاً كانوا

عقاب يوضّح لهم حدود الممكن. رأيتهم في القيروان يستعرضون فنون القتال. وقبل ذلك، رأيتهم في كلية الآداب في منوبة حيث أدرّس. رأيت كيف يهشّمون الأبواب ويقتحمونها ويهشّمون الأساتذة بالكفر، ثم يعودون ويعيدون الكزة، ويعتصمون لأسابيع، وتتعطل الدروس. لم تستقرّ الأمور ولم نعد إلى أداء مهماتنا إلا بعدما أسأؤوا إلى علم البلاد. رفعت القضايا ضدهم، لكنّ السيد وكيل الجمهورية في منوبة ترك الملفات على منضدته، ولم يسمح بإجراءات التحقيق إلا بعد أشهر طويلة. لا يحتاج الإنسان اليوم إلى أن يكون مثقفاً حتى يدرك

الملكات والمؤسسات، مؤسسات السيادة. السيد وزير الداخلية يدين «أقصى اليسار» و«أقصى اليمين». خطابياً، قد يعجب هذا التناظر البعض، لكن كم في الخطابة السياسيّة والدهلوانيات الكلاميّة من مغالطات. أقصى اليسار هم الكادحون والعاطلون من العمل والفقراء الذين يعبرون سلمياً وإن بشطط أحياناً عن خيبتهم من برامج الحكومة. و«أقصى اليسار» أيضاً هم فنانون عرضوا لوحات قد تكون ساخرة، قد تكون غاضبة، لا أدري. أقصى اليمين من هم؟ رأيتهم يتسلّقون الساعة كالأطفال المشاغبين الراغبين في

لكنّه أيضاً في خطر. والمهم أنّني أرى الخيبة على وجوه من قاموا بالثورة. لم يعد الموقف يحتمل النقد بل يتطلب الإدانة وتحميل المسؤولية لمن يريدون التنصل منها، وهذا دور المثقف رغم أنّ الحملات على المثقفين كثيرة، وتبدو منظّمة. وهذه هي الشعبويّة التي تصاحب الثورات، وقد تسبق الفاشيّة. أتتهم السيد وزير الداخلية بأنه لم يكن عادلاً، وتمادى في عدم العدل إلى أن وضع أخيراً على الميزان نفسه وفي كفتين متوازيتين من يعبرون بالصورة ويغير العنف المادي. وإن افترض أنهم «أسأؤوا إلى المقدّسات» - ومن يشهرون الأسلحة ويدمرون

رجاء بن سلامة\*

أسوأ المشاعر الخوف، وأسوأ منه الحقد. وأرى حقداً على الدولة، وعلى بُنائتها. وأرى حقداً على المجتمع وثقافته وعاداته الحميمة. أحبّ قبل أن أكره، وأحسن الظنّ قبل أن أسئته. لكنّ المقام الآن يقتضي الإدانة الصريحة وتحميل المسؤوليات. صيحات الفزع؟ بحث أصواتنا وجفّت أقالمنا من إطلاقها ولا من سميع. بل لا نرى سوى الهروب إلى الأمام والتنصل من المسؤولية بشتى أنواع المغالطات.

بعدها ظهرت نتائج انتخابات 23 أكتوبر، كتبت ما ظلّ يردده بعض التونسيّين إلى اليوم: لا تصادروا النوايا، انتظروا الأفعال بعد الأقوال، اتركوا الحكومة تعمل... بل كتبت ما معناه: هذه طبقة سياسية جديدة، وصعودها إلى الحكم دليل على وجود ثورة وانقلاب اجتماعي. ليس أبدو من أن يتولّى الحكم من كانوا في السجون، حتّى وإن همس بعضهم أنّهم يحتاجون إلى تأهيل، حتّى وإن همس بعضهم أنّهم لم يناضلوا من أجل الحرّيّة بل من أجل الاستبداد باسم الدين؟ أتهمت عندها بقلب «الفيستة». نيتي كانت صادقة، لأنني أرفض استباق الأحداث ومصادرة النوايا، وأؤمن بقدرة هذه البلاد على إنتاج معجزات صغيرة صغر حجمها. بعد ذلك، توالى الأحداث، وتعاقبت الخيبات، وأصبحنا جميعاً من جماعة «الصفير فاصل» كما جاء على لسان أحد أعضاء الحكومة. بقية الشتائم الجاهزة معروفة، وأصبحت موضوع تنذّر. ظهرت معاداة المعارضة على نحو بعيد عن الفكر الديمقراطي الباحث عن التوافق رغم الاختلاف، وبعيد عن العدالة الانتقاليّة وما تحمله من قدرة على تجاوز الماضي، واتّضحت المماطلة في إطلاق الهيئات التعديليّة التي تضمنت استقلاليّة القضاء واستقلاليّة الإعلام ونزاهة الانتخابات. عدلت موقفي، أصبحت أنتقد أداء الحكومة. واليوم، أرى الدولة في خطر، والسلم الاجتماعي في خطر، والحريات في خطر، وشارك في خطر، والاقتصاد إلى من يفهمونه،



الحياة الثقافية في تونس - المتناسل لزوجته: «أنا ذاهب لحضور معرض» (رئيسه بينتون - فرنسا)

## على هامش قضية موسى البديري ما المقصود بـ «الإساءة

طريف الخالدي\*

على الإسلام من أنّ شريعته حللت أربع زوجات، وهذا مصدر استهزاء دائم يستخدمه أعداء الإسلام قديماً وحديثاً للنيل منه ومن رسوله ومن سيرته، والى ما هنالك من أمور تركز على هاجس الإسلام بالأمور الجنسية. أما كوكب كريبتون فما هو إلا رمز إلى أنّ المسلمين المتشددين موجودون على «كوكب آخر». لو افترضنا جدلاً أنّ في هذه «اللائحة الاتهامية» ما قد يرضي أصحاب الحملة على البديري، ولو جزئياً، كيف لنا أن نرد على هذه الحملة بإخلاص وهدوء ومحبة؟ يبدو لي أولاً أنّ الإساءة بمعناها الأخلاقي الواضح كما وردت أعلاه ليست حاضرة في هذا الرسم. فالكلام الوارد بين الرجل والمرأة لا يمكن أن يوصف بأنه نص كامل

الإسرائيلي يمثّل الجورة الأخيرة للاستشراق الغربي التقليدي، إذ يزداد هذا الاستشراق حدة كلما ازدادت عزلة هذه الدولة المحتلة على الصعيد الدولي. الاستعلاء والعنصرية والنمطيّة والانتقائيّة والتشكيك في المصادر العربيّة والإسلامية كلها سمات واضحة تماماً في هذا الاستشراق، وكلها تمثّل إساءة «أكاديمية» متعمّدة للإسلام والعرب، أكره، هذه هي الإساءة الكبرى المستمرة التي لا نوليها ما تستحق من اهتمام. ونأتي إلى الدكتور البديري وإلى رسم «هل تتزوجني؟» ما أقدر الشرعية في كوكب كريبتون ما تسمح لي أخذ خامسة؟». كيف يسيء هذا الرسم للإسلام؟ قد يقال لنا إنّ الرسم يمثل ما يؤخذ عموماً

أمور العالم الإسلامي بعد أن تتم «شيطنته». وهذا التشويه المتعمد ليس إلا حلقة من حلقات الصراع بين الشرق والغرب، وردّ فعل تاريخي يخبو نارة ويثور طوراً منذ عصر الفتوحات العربية الإسلامية، وكان أملنا أن يضع عصر التنوير في الغرب حداً لهذا النمط في الإساءة، وقد نجح إلى حد ما في ذلك، غير أنّ عصر الرأسمالية اليوم ضخّ فيه قوالب جديدة من إساءات قديمة فنذرها كل من عبد الملك وسعيد. هذه هي تاريخياً ما قد نسّميه الإساءة الكبرى والمستمرة للإسلام والمسلمين التي يجب أن تنتج عنها نظارتنا في كل زمان ومكان في العالمين العربي والإسلامي، إذا أردنا أن نكمل الطريق التي شقّها عبد الملك وسعيد. والاستشراق

وهل يجوز لأي طرف كان أن يستخدم هذا المصطلح للهجوم على أي طرف آخر من دون أن يوضّح هذا الطرف ما هي الإساءة وما هي المعايير الدينيّة والأخلاقيّة التي استند إليها؟ لا جدال في أنّنا نعيش اليوم في خضم هجوم إعلامي كاسح يأتي في الغالب من الغرب (أوروبا، أميركا، إسرائيل) ويهدف إلى تشويه الدين الإسلامي والمجتمعات الإسلاميّة، بدءاً بالمراكز «الأكاديمية» في أفلام هوليوود، وهذا أمر لا داعي لتفصيله، خصوصاً أنّ لدينا كتابات أنور عبد الملك وإدوارد سعيد وغيرهما حول الموضوع. هذا التشويه المتعمد يهدف إلى تاليف صانعي القرار في تلك الدول على الإسلام وتبرير التدخل في

لم أحظّ بعد بلقاء الدكتور موسى البديري، لكنني سمعت عنه الكثير من عارفيه وكلهم مجمع على احترام عمله، ومحبته، ودوره الرائد في «جامعة بيرزيت». لذا، أدهشني ما قرأت (الأخبار 2012/6/19) عمّا يتعرض له البديري من حملات في الجامعة، ومفادها أنّ الرسوم التي علّقها على باب مكتبته تمثل في نظر بعض الطلبة «إساءة إلى الإسلام». دعنا نتأمل قليلاً في هذا المفهوم، ما هي بالضبط الإساءة إلى الإسلام؟ وهل ثمة من مقاييس موضوعية لتعريف الإساءة؟ وماذا يقول الفكر الإسلامي ذاته حول الإساءة؟ وهل ثمة فرق فقهي بين الإساءة المتعمدة والإساءة غير المتعمدة؟

# إلى فلسطين

كالفرشات الجميلة الرقيقة. مع ذلك، هاجمهم المرتكبون للعنف باسم الدين، ولم يجدوا نصرة من رجال الأمن، وهم على مقربة من وزارتك. ما كان قراركم؟ حظر التظاهر في شارع الحبيب بورقيبة إلى أجل غير معلوم. هل عوقب من مارسوا العنف آنذاك؟ لا اعتقد. هل رأيت وجه جلييلة بكار ودموعها؟ ربما. لكنك واصلت.

دمعت عينك أيضاً في قبة البرلمان، وكان الموقف مؤثراً بعد العنف الذي مارسه جهاز الأمن ضد المتظاهرين المسلمين في عيد الشهداء، وكنت منهم، واستشقت غارات لم ألفها في عهد بن علي. قلت في نفسي: ربما تجاوزته الأمور. ربما تذكر الأم والسجن وراها في الأم من قمعناهم قوات الأمن يوم عيد الشهداء. لكنني فوجئت كغيري بأن من أخذ الكلمة لمدهك يومها، وكان من الحزب الذي تنتمي إليه، أصبح رئيساً للجنة التحقيق في التجاوزات الأمنية يوم 9 نيسان (أبريل). أنتم الخصم والحكم؟ ليس هذا هو قانون الغاب، قانون الأقوياء المنتشرين بقوتهم؟

هل نعي سيدي الوزير الشحنة اللاأخلاقية في عمل سياسي من هذا القبيل؟ هل تعي عواقبه الرمزية والنفسية في شعب ثار على القهر؟ سيدي الوزير،

ثبت بما لا يدعو مجالاً للشك أن ما حصل من تخريب مؤسف ومن أعمال عنف في ليلة 11 حزيران (يونيو) كان نتيجة تلاعب بالمشاعر الدينية وتحرير مبالغ فيها. لقد افتتح المعرض في «العبدلية» في بداية حزيران وتواصل حتى التاسع منه، ولم يحصل شيء. لكن في العاشر من حزيران، ظهر زعيم تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، يحرض التونسيين على الجهاد ضد الكفر. وفي اليوم نفسه، ظهر السيد وزير الشؤون الدينية ليعلم أن المقدسات في خطر. وهذا وهم. كيف يتعرض للخطر معتقد يؤمن به المليارات من البشر؟ أشك في إيمان من يعتبر الذات الإلهية، وهي متعالية، عرضة للإهانة أو الخطر. وقد ثبت أيضاً أن معرض «العبدلية» أدين للوحات لم تعرض فيه، منها ما هو موجود في السنغال.

أدين السيد وزير الشؤون الدينية

لأنه لم يدع إلى التهذئة ونبد العنف، ولأنه أيضاً يكيل بمكيالين: يتسامح مع ممارسي العنف في المسجد الذي زاره وفقد فيه حذاه على نحو مهين له وللدولة التي يمثلها، ويحرض على التظاهر ضد فنانيين مسلمين. وقد سبق أن رأيناه يدافع عن حرض على القتل، ويختلق له الأعذار.

سيدي وزير الشؤون الدينية، سمعتك تتحدث عن المواطنة وتجل الدولة على الانتماء الطائفي والديني. لكنني أرى سلوكك مختلفاً عن خطابك. لم أرك تدين العنف وسيطرة المتعصبين على المساجد بقدر ما رأيتك تحرض الجموع وتهيجهم.

أدين السيد وزير الثقافة، لأنه أقدم على ما لم يقدم عليه وزير ثقافة في عهد بورقيبة أو بن علي: أقدم على رفع دعوى قضائية ضد جمعية فنية لا تشهر السيوف، ولا تحرق مراكز الأمن أو المحاكم، بل تسمح للفنانين بعرض أعمالهم. في صبيحة يوم 13 حزيران 2012، في إذاعة «شمس أف أم»، تلجج السيد الوزير، وتلتمع عندما قدم له نقيب الفنانين الحجج على أنه أذنان و«حجج» لوحات لم تكن موجودة في المعرض، وأول على



**لا يوجد سقوط أخلاقي وسياسي أكبر من المساواة بين الضحية والجلاد**

**أدين عادك إمام لأنه سخر من المتعصبين. فهك التعصب من ثوابت الإسلام؟**



نحو إيديولوجي وشعبي منحاو لوحات كانت معروضة، هي عرضة لشئى التاويلات. أين تقف المقدسات وأين تنتهي؟ عادل إمام أدين في مصر لأنه سخر من المتعصبين. فهل التعصب من ثوابت الإسلام؟ موقف السيد وزير الثقافة كان بعيداً عن الثقافة، وعن أوليات ما تراكم من معارف عن التاويل واختلافاته، وعن أوليات حرية الضمير كما تنص عليها المواثيق الدولية.

سيدى وزير الثقافة، أحسنت بك الظن كعادتي. وعندما دعيت إلى حوار في قناة عربية وطرح علي سؤال عن موقفك الشهير من بعض المطربين العربيات، دافعت عن موقفك. وقد كنت مخطئة. لأنني رأيتك في تلك الندوة الصحافية الكابوسية تتحدث عن قراراتك المخجلة بكل فخر وصلف. وفي الغد، حاولت تعديل موقفك، وأبدت معارضتك لدعوات القتل التي تستهدف الفنانين. لكن هيات. إن حصل مكروه، فسيادتك ستكون مساهماً فيه. ولقد أغضبنا موقفك بشكل خاص، لأنك وزير للثقافة، ومن يتولى وزارة الثقافة يجب ألا يخون قضايا المبدعين، وألا يركب الموجة الشعبوية. لقد فضلت السياسة المؤدلجة على الثقافة، وتماديت. وربما سيكتب التاريخ اسمك في السجل الأسود لمن أسهم في اضطهاد الفنانين حتى يمهد الطريق للفاشية الدينية. أدين السيد راشد الغنوشي، لأنه انحاز أيضاً إلى الحزب والإيديولوجيا على حساب الدولة والأمن. أحسن الظن بالسلفين، واعتبرهم دعاة لثقافة جديدة، وباح لنا بأنهم يذكرونه بشبابه، وجمالهم، ولم أسمعه يندد بأعمال العنف التي يأتونها إلا بقدر ما ندد بضحاياهم، مخرجاً لنا في كل مرة نظرية «الاستفزاز» البافلوئية، كأن الناس حيوانات هوجاء غير عاقلة وغير ناطقة.

وأدين السيد راشد الغنوشي لأنه في ليلة 13 حزيران، وحظر التجوال مفروض على البلاد، وقلوبنا واجفة، رأيناه يدعو من القناة الوطنية إلى التظاهر يوم الجمعة انتصاراً للمقدسات.

داع للالتفات إليهم والإصغاء إلى أقاويلهم وسخريتهم، بل أغناك ريك عن الاستهزاء الذي واكب كافة الأنبياء والرسول عبر العصور. يبدو إذا أن الإساءة إلى الإسلام شئى والإستهزاء (هذا إذا ثبت) شئى مختلف تماماً، أقله من الوجهة الفقهية، حيث إن الإساءة إلى الرسول الكريم مثلاً لها مفهوم فقهي واضح ولها حد فقهي واضح أيضاً. أما الاستهزاء، فلا أعرف له تعريفاً واحداً واضحاً ولا حداً واحداً واضحاً عبر تاريخ الفقه الإسلامي بأسره. ونأتي أخيراً إلى مكان هذه الواقعة وزمانها. إن «جامعة بيرزيت» مفخرة فلسطين الثقافية في العصر الحديث، وهي تخزن ماضي فلسطين وحاضرها ومستقبلها، وهي تخوض اليوم

مع كل فلسطين معركة ضارية مع عدو يستمد العديد من سياساته من موقف استشراقي مبني على الإساءة والتشهير والاستعلاء. كل فلسطين وكل عربي وكل مسلم مدعو إلى احتضانها ودعمها بكل ما أوتينا من قوة.

\* أكاديمي فلسطيني



وحركته الإصلاحية الفريدة التي جعل فيها الشريعة طريقاً لا ينتهي نحو الحرية والمساواة ولم ير فيها مجموعة من الأحكام الجاهزة المتكلسة. أتهمكم بعدم الزهد في يوطوبيا الإسلام السياسي. أتهمكم بالتوجه نحو المشرق ظناً منكم أن كنز الإسلام يوجد هناك، والحال أنه يوجد بين أضلعكم، ويوجد في مجلة الأحوال الشخصية باعتبارها انتصاراً للمساواة والحرية على فقه السلطة.

أدين كل من سميتهم في هذه الرسالة وأتهمهم بالتفريط في الدولة في سبيل المتعة بالسلطة. لكنني أتوجه في هذه الرسالة إلى ما يسميه علي الدوعاجي «الركن النير». في قلب كل ظالم وحاقد، يوجد ركن نير ما. علي الدوعاجي هو ذلك الكاتب التونسي الذي نالته شتائم السيد وزير التعليم العالي الحالي. هل قرأه؟ أشك. للحقد طاقة وهاجة لا تبقى ولا تذر. أدعوكم إلى العمل على التخلص من هذا الحقد، بدل تصريفه في الشأن السياسي. لكنني في الأثناء: أدينكم وأحلكم المسؤولية التي تتفنون في التملص منها، بإنتاج كل الخطابات المشبوهة.

\* كاتبة وأكاديمية تونسية  
\*\* تنشر هذه المقالة بإذن من جريدة «المغرب» التونسية



موسى البديري

## للإسلام؟

المعنى والوضوح، بل هو أشبه بكلام مرموز مبهم قابل للتاويل على معيار يتأرجح بين الهزء والمديح، ولكل منا أن يأخذه بأي اتجاه شاء، لكنه في مطلق الأحوال يخلو تماماً من الشتم الصريح أو الإساءة.

لكن لنفترض جدلاً أن الاستهزاء هو المقصود من وراء تلك الرسوم. فهل الاستهزاء والسخرية هما الإساءة؟ وماذا يقول كتاب الله في هذا الشأن؟ ثمة آيات عديدة تأتي على ذكر المستهزئين وتتوعدهم بالعقاب في الآخرة. لكنه تعالى يقول: «إننا كفيئناك المستهزئين» (الحجر: 95).

وهذه الآية تلقي بظلالها على كل ما ورد عن الهزء والاستهزاء في كتاب الله. المستهزئون عقابهم عند ربهم. أما أنت يا رسول الله، فقد كفاك ربك الاستهزاء، أي لم يعد هناك من



تظاهرة تضامنا مع الشعب السوري في غزة امس (ابراهيم ابو مصطفى - رويترز)

شغلت انقرة امس بسقوط طائرة للجيش التركي من نوع «اف-4» فوق المياه الإقليمية السورية، في حين التزمت سوريا الصمت حول الحادث مكتفية بتسريب عن مصدر امني يؤكد أن دفاعها الجوي اسقط الطائرة

## سوريا «تشبك» مع تركيا

اجتماع ازمة في انقرة بعد سقوط طائرة (اف-4) في المياه الإقليمية السورية ودمشق تشارك في البحث عن طيارين وتلتزم الصمت

### سفينة الشحن الروسية المحملة بطوافات ستبحر مجددا الى سوريا

تحت شعار «إذا كان الحكام متخاذلين، فإين الشعوب؟»، «بالصمت العربي والدولي على ما يحدث من مجازر وقتل بحق أبناء الشعب السوري»، وقالت مصادر رسمية سورية، امس، إن أكثر من 25 شخصا قتلوا على يد «مجموعات مسلحة» كانت قد اختطفتهم في ريف حلب. ونقلت وكالة «سانا» عن

مورمنسك (مرفأ في شمال غرب روسيا يفترض ان تصله السفينة السبت) وطوال مساره الى مرفأ طرطوس السوري مع مواكبة تجنبا لاي استفزاز». ودعا الهلال الاحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الاحمر امس جميع الاطراف الى السماح لهما بالدخول الى مدينة حمص القديمة من اجل تقديم مساعدات واجلاء المدنيين المحاصرين في القصف والاشتباكات، بعدما باءت محاولتان امس بالفشل. وقال مدير العمليات في المنظمة خالد عرقسوسي «سنتابع التفاوض بعد ان فشلنا امس مرتين بدخول الحي بسبب عدم تقييد الاطراف بوقف اطلاق النار المتفق عليه». ودعت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر رباب الرفاعي من جانبها «جميع الاطراف المتقاتلة الى السماح للمواطنين المدنيين بالذهاب الى اماكن أكثر امانا وتفادي اثار القتال والحصول على الرعاية الطبية المناسبة». وتظاهر عشرات الآلاف في سوريا امس. وشملت التظاهرات بلدات وقرى ريف ادلب ومحافظات حماه وحلب ودرعا ودير الزور والحسكة ودمشق وريفها. ونددت التظاهرات التي جاءت

أكدت تركيا أنها فقدت الاتصال مع احدى طائرتين عسكريتين تابعتين لها اثناء تحليقهما امس فوق البحر قبالة الساحل الجنوبي الشرقي للبلاد تبين في وقت لاحق أنها سقطت في المياه الإقليمية السورية. وقالت قناة المنار، نقلا عن مصادر أمنية سورية، إن الدفاع الجوي السوري اسقط طائرة عسكرية تركية، في خبر أكدته قناة الميادين نقلا عن مصادر تركية محددة مكان السقوط في مقابل شاطئ رأس البسيط السوري. أما الطائرة الثانية، فإفادت تقارير إعلامية بأنها استطاعت أن تعود أدرجها.

وقال الجيش التركي، في بيان، إن عمليات البحث والإنقاذ جارية بعد أن فقدت أجهزة الرادار واللاسلكي الاتصال بالطائرة عقب إقلاعها. ونقلت وكالة الاناضول التركية الرسمية للانباء عن اولفي ساران، حاكم ملاطيا، قوله إن الطائرة وهي من طراز (اف-4) كان على متنها طاقم من فردين حين تحطمت. كذلك نقلت عن هيئة الأركان التركية أن مقاتلة اختفت عن الرادار فوق البحر، جنوب غرب إقليم هاتاي الجنوبي على الحدود مع سوريا، بعد إقلاعها من قاعدة «مالاتيا - إرهناك» الجوية عند الساعة 10:30 صباحاً بالتوقيت المحلي للبلاد. وقد اختفت المقاتلة عن الرادار عند الساعة 11:58 صباحاً.

وأعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أنه لا يمكنه القول ما إذا كانت المقاتلة العسكرية التركية التي فقدت قرب الحدود مع سوريا، قد أسقطتها القوات السورية، مشيراً إلى أنه لا تتوفر معلومات حول طياريتها. وقال أردوغان، في مؤتمر صحفي في أنقرة، «لا أستطيع القول إن طائرتنا قد أسقطت، لا توجد معلومات واضحة حول ذلك بعد»، مشيراً إلى عقد اجتماع أمني لبحث الحادث. ومن المقرر أن يعقد أردوغان اجتماعاً أمنياً في مقر رئاسة الحكومة يضم وزراء: الداخلية إدريس نعيم شاهين، والخارجية أحمد داوود أوغلو، والدفاع عصمت يلماز، ورئيس الاستخبارات نجدت أوزيل. وسيركز الاجتماع على قضية المقاتلة التركية والهجمات التي شنها حزب العمال الكردستاني مؤخراً. وقال أردوغان «ليس لدينا معلومات حول الطيارين، لكن زوارق سريعة تركية وسورية ومروحيات تجري عمليات بحث وإنقاذ». وأضاف أنه «ليس لدي معلومات واضحة حول اعتذار سوري».

وفي السياق، نفت تركيا امس ان تكون قد زودت المتمردين السوريين بالاسلحة كما أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» الخميس. وفي لقاء مع صحافيين، قال اونايل ردا على سؤال ان «تركيا لا تزود بالاسلحة اي بلد مجاور بما فيها سوريا». ودعت فرنسا امس افراد الجيش والامن السوريين الى الانشقاق، وذلك عادة فرار طيار سوري بطائرته الى الاردن حيث حصل على اللجوء السياسي، واصفة خطوته بـ«الشجاعة».

وأكد مصدر «عسكري-دبلوماسي» أن سفينة الشحن الروسية «ام في الأيد» التي كانت تنقل طوافات قتالية الى سوريا واجبرتها بريطانيا على العودة ادرجها قبالة سواحل اسكتلندا، ستعاود الكرة مجددا رافعة العلم الروسي وبمواكبة سفينة اخرى، كما ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء امس. ونقلت الوكالة عن المصدر قوله ان «السفينة الأيد ستكون منذ لحظة خروجها من

وفي السياق، قال مصدر مطلع في محافظة حلب إن «مجموعات إرهابية مسلحة نصبت كميناً لرتل عسكري من الجيش السوري ليل الخميس . الجمعة، قرب بلدة دار عزة على طريق الأتارب وقتلت وجرحت عدداً كبيراً من الجنود ودمرت 3 دبابات». وذكرت وكالة «سانا» ان إرهابيين سطوا على 3 قاطرات تحمل

مصادر رسمية في محافظة حلب أن «المجموعات الإرهابية المسلحة اختطفت عدداً من المواطنين وارتكبت مجزرة بحقهم في دارة عزة بريف حلب ومثلت بجثثهم ونكلت بها». وأضافت المصادر أن «عدد المواطنين المختطفين الذين نفذت بهم المجزرة تجاوز الـ 25 فيما لا يزال مصير باقي المختطفين مجهولاً».

## أنان يؤيد موقف موسكو من مشاركة إيران في اجتماع ج

الروسي سيرغي لافروف، الذي أعلن ان اعتراض الولايات المتحدة وبريطانيا على مشاركة إيران في المؤتمر الدولي في جنيف حول سوريا غير مبرر. ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف قوله، على هامش منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي، «نحن متأكدون ان إيران ملزمة بالمشاركة في هذا المؤتمر». وأضاف «انهم (الأميركيون والبريطانيون) يتحدثون عن انه لا يجب دعوة إيران لأنها تتصرف بنحو سيء». وأوضح قائلاً انه «عندما احتاج الأميركيون لتوفير إجراءات أمنية إضافية لقواتهم في العراق وأفغانستان ذهبوا من دون تلصق للاتصال بإيران.. واتفقوا معها على شيء ما، وعقدوا محادثات مغلقة». وأردف قائلاً «أما الآن، وعندما يدور الحديث حول ضرورة وقف إراقة الدماء في سوريا، فيجب على الكل تجاوز إيديولوجيته وقبول قائمة المشاركين التي ستكون ضرورية». وكان لافروف قد قال امس انه ابلغ نظيره السوري وليد المعلم بان على دمشق بذل جهود «أكبر بكثير» لتنفيذ خطة انان، وذلك في لقاء على هامش المنتدى.

وقال لشبكة «روسيا 24» الاخبارية «دعونا هم (القادة السوريين) الى العمل على تجسيد تصريحاتهم بشأن الاستعداد لتنفيذ خطة انان في افعال. لقد فعلوا الكثير بالفعل لكن عليهم القيام باكثر من ذلك بكثير». وأضاف «على الطرف المعارض ايضا تنفيذ هذه الخطة». وأوضح «نعمل بشكل دائم مع شركائنا الغربيين ومع شركائنا في دول الخليج ومع تركيا على ارقام المعارضة المسلحة على الرجوع في تصريحاتها القائلة بانها لن تمتثل بعد الآن لخطة انان».

واضاف لافروف ان «رؤيتنا للمؤتمر الدولي حول سوريا (المقرر عقده في

أمام أعيننا وهي وقف العنف ومساعدة السكان الذين يعانون والتوصل إلى عملية انتقال سياسية وضمن أن الأزمة لن تمتد إلى الجوار». وأضاف «كلما انتظرنا، أصبح مستقبل سوريا أكثر ظلمة». وقال «لا يمكن أن تحق هذه العملية مفتوحة، ومن الملح أن توصل مشاوراتنا إلى نتائج ملموسة قريباً». بدوره، قال رئيس بعثة المراقبين الدوليين في سوريا الجنرال روبروت مود انه «غير مقتنع بالمرّة» بان زيادة عدد المراقبين أو تسليح المراقبين سيساعد الموقف على الأرض. وأضاف: «أدرك ان هناك العديد من الاطراف الخارجية تحاول ان تشتري الوقت، لكن هذا ليس من مصلحة الشعب السوري». ولفت مود إلى ان بعثة «اليونسيمس» تقوم بالإجراءات الروتينية العادية وتبادر الى اجراء اتصالات من اماكن تواجدها، كما تقوم بزيارة المستشفيات، لكن تجميد العمل يمنعها من زيارة مناطق جديدة وتوسيع رقعة انتشارها والتنقل بنحو واسع ولمسافات طويلة.

واعلن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة امس من جنيف ان «الوضع الإنساني مستمر في التدهور» في سوريا، مشيراً الى ان «التقديرات الحالية تشير الى ان مليوناً ونصف مليون شخص يحتاجون الى المساعدة الإنسانية»، بينما كانت التقديرات سابقاً تشير الى ان العدد هو مليون. وجاء في وثيقة مكتب الشؤون الإنسانية ان 350 ألفاً منهم يعيشون في منطقة ادلب اي بزيادة 150 ألفاً عن نهاية شهر آذار». وتابعت ان «حوالي 250 ألف شخص بحاجة ايضا الى مساعدة في حمص».

وتقاطع موقف انان من مشاركة ايران في مؤتمر جنيف مع موقف وزير الخارجية

أعلن المبعوث الأممي المشترك الى سوريا كوفي أنان، امس، أنه يؤيد مشاركة إيران في اجتماع حول الأزمة السورية. وأعرب، في مؤتمر صحفي عقده في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في سويسرا، عن اعتقاده بان على إيران أن تكون طرفاً في الاجتماع في جنيف وأن تشارك في الجهود الرامية إلى وضع حد للعنف في سوريا. وقال أنان إنه حان الوقت لتزيد الدول المؤثرة ضغوطها على سوريا والجماعات المسلحة لوقف القتل والبدا في المحادثات. وأشار إلى أنه أجرى محادثات مع وزراء عدة دول للتوصل إلى اجتماع حول سوريا في جنيف الأسبوع المقبل. وتابع «يجب أن نبقي أهدافنا

الجنرال مود غير مقتنع بان زيادة عدد المراقبين أو تسليحهم سيساعد الموقف على الأرض (دنيس باليوس - رويترز)





## تقرير

## الإحالة للمحكمة الجنائية: الإمكانية معدومة

تتضاعف يوماً بعد يوم بالفعل، بسبب مقاطعة عربية وأوروبية وأميركية وأسيوية، لم تتعرض لها حتى دول مثل كوبا وفيتنام وكوريا الشمالية وفنزويلا وإيران من قبل. وهم يراهنون على أنه بمجرد جعل الرئيس السوري منهمماً فإنهم يعجلون بسقوطه أولاً في نظر ضباطه وشعبه، وثانياً بنظر بقية الدول، ومن ضمنها تلك التي تدعمه سياسياً وعسكرياً.

لكن سيناريو الإحالة غير القابل للتحقيق له تأثيره المعاكس. فهو يضعف فرص الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية. وهذا جوهر التحرك الدولي ضمن خطة كوفي أنان السادسة. والحل السياسي سيبقى الرهان الأول والأخير إذا كان العالم يريد الابتعاد عن السيناريو الثاني المستحيل. وهو خيار ترك الأوضاع تتردى بما يوصل إلى تفجر عوارض الأزمة السورية إقليمياً، ودخول المنطقة ككل في نفق حلزوني مظلم من الحروب الطائفية غير المحسوبة. هذا في المقام الأول.

أما في المقام الثاني، فإن تدهور الوضع الطائفي والقومي الإقليميين، سواء بتقدير أو بسوء تقدير، سيفضي إلى تفجر صراعات دولية أكبر بكثير من قدرة العالم على هضمها.

المهددون بالمحكمة الجنائية يراهنون على زعزعة الحكم السوري من الداخل وعلى الحرب النفسية التي يعتقدون من خلالها أن الرئيس بشار الأسد وكبار مساعديه سيسعون إلى الحصول على تسوية يتخلون بموجبها عن السلطة لقاء إسقاط الملاحقة. أي تسوية على الطريقة الخليجية - اليمنية.

الجنائية أن يبادر بفتح تحقيق إن رأى أنها تستحق ذلك. لكن التحقيق سيبقى قليل الجدوى إذا لم يكن مشفوعاً بمساندة دولية كبرى. بالنظر إلى معرقات قانونية وسياسية متعددة، كثيرون رأوا في الدعوات باللجوء إلى محكمة الجنائية ضرباً من التمني ورفع الحرج إزاء المعارضة السورية. بل إنه بمثابة إعلان للعجز عن تقديم مساندة فعلية للمعارضة.

### المهددون بالمحكمة الجنائية يراهنون على زعزعة الحكم السوري من الداخل

وخصوصاً أن المطالبين يعلمون سلفاً أنهم من الناحية القانونية غير قادرين على جلب مسؤولين سوريين إلى المحاكمة. تطالب المعارضة بتدخل عسكري خارجي، فإذا بالعروض تقتصر على تسليح محدود، ودعم مالي غالباً ما يحف قبل الوصول إلى المقاتلين والقواعد. أما المطالبون بالإحالة على المحكمة الجنائية من على الشاشات فيرون أن خطوة كهذه، إذا حصلت، هي من باب الضغط وتضييق العزلة السياسية على الحكم في سوريا. هذه العزلة

## نيويورك - نزار عبود

يدرس التحالف الغربي - العربي بعناية خطوة إحالة كبار المسؤولين السوريين على المحكمة الجنائية الدولية. بعدما أوصدت الأبواب أمام الفصل السابع في مجلس الأمن الدولي للاستخدام ضد سوريا نتيجة الدعم الروسي - الصيني الثابت. وهنا يكثر الحديث عن إحالة كبار المسؤولين السوريين، ولا سيما العسكريين، على المحكمة الجنائية الدولية.

يفترض أن المحكمة، ومقرها في لاهاي، تنظر في ثلاثة أنواع من الجرائم، هي: الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. لكن قضاءها لا يُفرض على دول غير منتخبة إلى معاهدة روما، وسوريا من الدول الموقعة على المعاهدة لكنها لم تبرمها.

ولكي تخضع لهذا القضاء لا بد من حدوث توافق دولي وإصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بموجب الفصل السابع من الميثاق. كذلك، لا تستطيع المحكمة النظر في أي قضية إذا لم يعجز القضاء المحلي عن بنائها، وهو شرط يتعلق بعجز التحقيق الوطني مثلاً عن جلب المتهمين أو غياب الرغبة في إجراء التحقيق.

الإحالة يجب أن تأتي إما بطلب من سوريا نفسها، وهذا غير وارد، أو من مجلس الأمن الدولي، وهذا غير ممكن في ضوء الانقسام بين أعضاء مجلس الأمن الدولي حول الأزمة السورية. وهذا لا يقتصر على روسيا والصين المعارضتين، بل يشمل أيضاً دولاً مثل الهند وجنوب أفريقيا، وربما أيضاً باكستان.

ويمكن المدعي العام للمحكمة



الإنسان مقتل العشرات في أعمال عنف في سوريا بينهم «تسعة مواطنين قتلوا برصاص قوات النظام في اطلاق رصاص عشوائي لتفريق تظاهرة في مدينة الباب في ريف حلب، وثمانية في اطلاق قوات الامن الرصاص على تظاهرة في حي صلاح الدين في مدينة حلب».

(سانا، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

192 برميل زيت زيتون متجهة إلى العراق، كما قتل 4 إرهابيين بانفجار سيارة كانوا يفخخونها بريف دير الزور. ونقلت «سانا» تقارير عن العثور على جثث ومخازن أسلحة وتفكيك عبوات ناسفة في عدة مناطق سورية وإحباط محاولات تسلل عبر الحدود من لبنان. في المقابل، أعلن المرصد السوري لحقوق

## نييف

### بوتين يزور اسرائيل والاردن للدفاع عن موقف روسيا من الازمة السورية

بوتين هي طريقة لتمهيد الطريق حول سوريا وجس نبض اسرائيل والاردن بخصوص موضوع وصول سفن روسية الى هذا البلد. وازداد «سيحاول بوتين اقناعهم بتلين موقفهم من بشار الأسد، يريد ايجاد شركاء حول هذه المسألة» لكن «سيكون عليه ان يعدهم بتقديم شيء لهم في المقابل».

ومن المقرر ان يبحث البرلمان العربي، الذي تجتمع هيئة مكتبه في القاهرة السبت والاحد، عدداً من المواضيع بينها الوضع في سوريا، كما افاد مصدر رسمي الجمعة. ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن طلعت حامد، الامين العام المساعد للبرلمان العربي، ان اجتماع هيئة مكتب البرلمان العربي برئاسة رئيس البرلمان الكويتي علي سالم الدقباس سيببحث «عدداً من الموضوعات التي تتعلق بعمل البرلمان إلى جانب التطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة العربية، وخاصة الوضع المتدهور في سوريا».

إلى ذلك، قال مسؤولون أميركيون لصحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية إن قياديين سوريين مقرين من الرئيس بشار الأسد يخططون لانشقاق إذا أصبح النظام مهدداً بشكل خطير من قبل المعارضة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين، لم تذكر أسماءهم، قولهم إن مسؤولين من الدائرة الضيقة للأسد يضعون «استراتيجيات خروج»، وأنهم يقيمون قنوات اتصال مع المعارضة لمناقشة كيف سيتم استقبالهم إذا انشقوا. وأوضحت الصحيفة ان هذه الخطط تضمنت نقل مبالغ كبيرة من المال إلى الخارج وخاصة المصارف اللبنانية والصينية، وإجراء اتصالات مع عناصر في المعارضة وحكومات غربية.

(الأخبار، رويترز، يو بي أي، أ ف ب)



TUESDAY

20:30 BEY

مش معقول

www.otv.com.lb

# العسكري يتمسك بالإعلان الدستوري

مصر

## مليونية في «التحرير» ضد طنطاوي... ومرسي يحذر من العبث بنتيجة الانتخاب

مليونية جديدة شهدها ميدان التحرير، يوم أمس، تحت عنوان «لا للانقلاب الدستوري»، في ظل التوتر السياسي الذي تعيشه البلاد. مع غياب المعلومات المؤكدة عن الموعد النهائي لإعلان النتائج الرسمية لجولة إعادة الانتخابات الرئاسية، ظل المرشحان متمسكين «بفوزهما المؤكد»



لفت محمد مرسي (الصورة)، في مؤتمر صحفي، عقب اجتماع مغلّق مع عدد من القوى المدنية وشباب الثورة، إلى أنه «نتظر من اللجنة العليا للانتخابات إعلان النتائج ولن نسمح لأحد بالعبث بالنتيجة». وتحدث مرسي، كأنه الرئيس الفعلي، قائلاً «أؤكد على ما أكدت عليه سلفاً، بأنه إذا كان رئيس الجمهورية من حزب الحرية والعدالة، فلا يمكن أن يكون نواب الرئيس من حزب الحرية والعدالة، وأنا مستمر في تنفيذ تعهداتي التي التزمت بها أمام الشعب، والحكومة ستكون ائتلافية موسعة من كل الفئات والطوائف». وكشف الصحافي حمدي قنديل، أحد الذين حضروا الاجتماع، أن «القوى الوطنية، التي اجتمعت بمرسي، اتفقت على مشروع شراكة وطنية، يهدف إلى تحقيق أهداف الثورة، إضافة إلى تأليف حكومة إنقاذ وطني تضم جميع التيارات وكل الرموز الوطنية»

تظاهر مئات الآلاف من المصريين في ميدان التحرير، يوم أمس، في جمعة «لا للانقلاب الدستوري»، وأبرز من شارك في التظاهرة، جماعة الإخوان المسلمين، وحزب الوسط والنور، وحركة 6 أبريل والاشتراكيون الثوريون، والجماعة الإسلامية، وهتفوا بسقوط «حكم العسكري»، ونددوا بالإعلان الدستوري المكمل، الذي أصدره المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والذي، حسب قطاعات واسعة من المصريين، قلّص من صلاحيات رئيس الجمهورية.

وطالب المتظاهرون بإلغاء قرار «منح الضبطية القضائية للاستخبارات الحربية والشرطة العسكرية لتوقيف المدنيين»، وإلغاء قرار حل البرلمان، والإسراع بإعلان نتائج الانتخابات، وتسليم السلطة للرئيس المنتخب، وعود، يوم أمس، هتاف «ارحل» الشهير، لكنه هذه المرة وجّه إلى المجلس العسكري، وقائده المشير حسين طنطاوي.

وبينما كانت الهتافات تشتد في ميدان التحرير، وفي عدد من المحافظات المصرية، أصدر المجلس العسكري بياناً، حاول فيه دغدغة مشاعر الشارع المتوتر والقلق، ولفّت إلى أنه سيواجه «أي محاولات للإضرار بالمصالح العامة والخاصة بمنتهى الحزم والقوة في إطار القانون».

وأكد المجلس أنه «حريص على تغليب ضبط النفس احتراماً للحالة الثورية لتجنب وقوع خسائر أو إصابات باعتبارها جزءاً من هذا الشعب».

وشدّد المجلس على أن صدور الإعلان الدستوري المكمل كان «ضرورة فرضتها متطلبات إدارة شؤون البلاد خلال الفترة الحرجة الحالية من تاريخ أمتنا».

وانتقد البيان إعلان جماعة الإخوان المسلمين فوز مرشحهم محمد مرسي بمنصب الرئاسة، وقال «إن استباق

إعلان نتائج الانتخابات قبل إعلانها من الجهة الرسمية المسؤولة عنها أمر غير مبرر، وهو أحد الأسباب الرئيسية في الانقسام والارتباك السائد على الساحة السياسية».

وخلق بيان المجلس حالة من الجدل، بين مؤيد ومعارض له، وانتقد المتظاهرون بميدان التحرير صيغة البيان، وأكدوا على مطالبهم التي يتظاهرون من أجلها، بينما أشار النائب في البرلمان المنحل، ممدوح اسماعيل إلى أنّ البيان تضمّن كل إداة للمجلس العسكري،

«هو يطالب باحترام القضاء وهو لم يحترمه عندما دفع اللجنة الدستورية إلى حل البرلمان، ويطالب باحترام الإرادة الشعبية وهو لم يحترمها عندما حلّ مجلس الشعب»، وأضاف، «المجلس يحذر من الفوضى وهو صنعها بتضييع استحقاقات الثورة». بالمقابل، رحّب نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان السابق، أحمد كمال أبو المجد، بالبيان، وأكد على «ضرورة الحرص على المصالح العليا للبلاد وضرورة الحفاظ على

مقدرات الدولة العامة والخاصة، وهو أمر يجب أن نتفق عليه جميعاً في إطار من القانون والحرص على حرية الرأي والتعبير وحقوق التظاهر السلمي».

في سياق آخر، استمرت المبارزة الكلامية بين مرشحي الرئاسة، محمد مرسي وأحمد شفيق، ففي الوقت الذي أعرب فيه شفيق عن ثقته بأنه الرئيس المقبل، وأن حسابات حملته الانتخابية تؤكد أنه حصل على أعلى الأصوات، كرر مرشح جماعة الإخوان المسلمين

## المعارضة تحضر شارعها وسط ترقب لمصير مجلس 2009

الكويت

بعدها أقرت المحكمة الدستورية، في خطوة غير مسبوقة، إسقاط مجلس الأمة، لم يعد من ملجأ للغالبية المعارضة سوى الشارع، فيما يتوقع أن يجري حلّ مجلس 2009، وخصوصاً بعد تزايد الاستقالات

الكويت. فادي الزين

في انتظار أن تتضح الصورة حول مصير مجلس الأمة الكويتي لعام 2009، الذي أعادته المحكمة الدستورية إلى العمل بعدما قضت بعدم شرعية مجلس 2011، توجّهت الأنظار إلى يوم غد، حيث من المتوقع أن تدعو المعارضة إلى احتجاجات شعبية. وأعلن النائب صالح عاشور، المنتمي إلى الأقلية في المجلس المنحل، أن رئيس مجلس الأمة العائد جاسم الخرافي لا يقبل أن «يدعو المجلس إلى الانعقاد ثم ينحل»، مضيفاً «لا هو ولا نحن نرضى أن نكون أداة بيد حكومة بدون مصداقية».

في السياق ذاته، قال النائب المعارض مسلم البراك، إنها «إهانة بالغة للشعب الكويتي، أن تتم دعوة مجلس القبيضة إلى الانعقاد في قاعة عبد الله السالم، حيث أسقطهم الشعب بإرادة حرة في ساحة الإرادة من خلال الحراك الكبير،

والمطلوب هو أن تعمل الحكومة على إصدار مرسوم بحلّ مجلس القبيضة ليذهب هذا المجلس، الذي لوث الحياة السياسية وأهان الدستور إلى مزبلة التاريخ، بإرادة الأمة».

في موازاة ذلك، يتوقع أن تنطلق هذا الأسبوع تحركات احتجاجية في «ساحة الإرادة» وسط العاصمة، علماً أنّ مناوشات جرت في هذه الساحة الخميس الماضي، بعدما رفعت ناشطة سياسية تدعى عائشة الرشيد لافتة كبيرة عليها صور نواب الغالبية في المجلس المنحل، وعلى كل صورة منها، كلمة «لا».

وقد أصدرت «الحركة الديمقراطية المدنية» بياناً تدعو فيه إلى التجمع في «ساحة الإرادة» يوم الجمعة المقبل، في ندوة بعنوان «معاً نحو الإمارة الدستورية والحكومة البرلمانية المنتخبة»، في إشارة إلى مطلب تحويل الكويت إلى النظام البرلماني الكامل، بحيث تختار الغالبية البرلمانية رئيس

الحكومة، الذي يمكن أن يكون أي مواطن من الأسرة الحاكمة أو من خارجها، على عكس الوضع الحالي، حيث يعيّن أمير البلاد رئيس الحكومة من بين أعضاء الأسرة الحاكمة.

في غضون ذلك، عاد موضوع الدوائر الانتخابية بقوة إلى الساحة السياسية، حيث تسعى الحكومة إلى تعديل القانون الانتخابي الحالي، الذي يقسّم البلاد إلى 5 دوائر يتمّ انتخاب 10 نواب عن كل منها. وتبرز عدة مشاريع في هذا الخصوص، من بينها عودة الدوائر العشر، التي كانت موجودة قبل عام 2006، لكن بصيغة جديدة، أو استحداث دائرة سادسة، أو تحويل البلاد إلى دائرة انتخابية واحدة.

ورأت سلوى الجسار، النائبة عائدة إلى البرلمان بعد حكم المحكمة الدستورية، أن «تقسيم الكويت إلى خمس دوائر انتخابية لم يراع العدالة الاجتماعية والمساواة بين أفراد الشعب، بسبب

اختلاف الكثافة السكانية بين الدوائر، فضلاً عن استحداث مناطق جديدة»، مضيفاً إنه «لمراعاة العدالة والمساواة يجب إعادة النظر في عدد الدوائر وتوزيع المناطق».

في المقابل، أعلن النائب العائد أيضاً صالح الملا أن «تعديل الدوائر بمشروع حكومي وبغياب الإرادة الشعبية هو أمر غير مقبول وغير مبرر»، معرباً عن اعتقاده بأن «أي خطوة في هذا الاتجاه لا يمكن إلا أن تفسّر بأنها عبث وتكليف مخارج للمجلس المقبل على هوى السلطة». وأكد «لقد ذكرتها مراراً، هناك أطراف عديدة تتعمد تكفيرنا بالديموقراطية وحقوقنا المشروعة».

وتجدر الإشارة إلى أن المعارضة، التي يغلب عليها الإسلاميون والمقربون منهم عليها، حققت فوزاً ساحقاً في الانتخابات التي جرت في شباط الماضي من خلال قانون الخمس دوائر، حيث نالت 34 مقعداً من أصل 5.

عربيات  
دولياتاستشهاد فلسطيني  
في قصف إسرائيلي على غزة

أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في حكومة حماس المقالة، أشرف القدرة، «استشهاد المواطن باسم أحمد، وإصابة اثنين، أحدهما جرحه خطيرة في غارة على شرق البريج بوسط قطاع غزة قرب الحدود مع إسرائيل». وأكدت ناطقة عسكرية إسرائيلية حصول غارة على غزة بدون إعطاء توضيحات أخرى.

(أ ف ب)

## 4 قذائف على عسقلان

اعلن الجيش الإسرائيلي سقوط 4 قذائف صاروخية ليلة الخميس على محيط مدينة عسقلان جنوب إسرائيل، من دون وقوع إصابات. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية، أمس، أن «الاعتداءات الصاروخية الفلسطينية المنطلقة من قطاع غزة تجددت الليلة الماضية، وسقطت في محيط مدينة اشكلون 4 قذائف صاروخية من دون أن يؤدي ذلك إلى وقوع إصابات أو أضرار». وذكرت أن منظومة القبة الحديدية تمكنت من اعتراض إحدى القذائف، فيما سقطت الـ 3 الأخرى في الخلاء، وأنه رغم ذلك، فقد تقرر استئناف الدراسة في جميع مؤسسات التعليم بالمدينة.

(أ ف ب)

بريطانيا تدين الاعتداء  
على مسجد في الضفة

دان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أليستير بيرت (الصورة)، أعمال الحرق والتخريب ضد مسجد في بلدة جبع بالضفة الغربية، في الثامن عشر من حزيران. وقال بيرت «أدين هذا العمل الاستفزازي المتعمد، وأرحب بالإدانة القوية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للحادث، والتزام السلطات الإسرائيلية بتقديم المجرمين المسؤولين عنه للعدالة». ودعا السلطات الإسرائيلية إلى «القيام بهذه الجهود في جميع الأحياء المشابهة التي تقع في المناطق الخاضعة لسيطرتها». وأضاف إن حادث الاعتداء على مسجد جبع هو «جزء من اتجاه مقلق من العنف من قبل المستوطنين المتطرفين الإسرائيليين». وكان يهود متطرفون قد أضرموا النار الثلاثاء الماضي في مسجد بلدة جبع، وكتبوا على جدرانها شعارات معادية للفلسطينيين، تتوعدهم بعمليات انتقامية.

(يو بي أي)

السعودية: لهذه الأسباب  
سارع الملك إلى اختيار سلمان ولياً للعهد

لحظة صمت ولم يتحدث من اتفق معهم الملك بالسرعة المطلوبة، فتحدث عبد الرحمن، وأشار إلى وصية الملك عبد العزيز بأن يكون الملك في الأكبر فالأكبر إلا أن يتنازل الكبير للصغير...».

وأشار عبد الرحمن إلى أن «الترتيب الصحيح بعد سلطان هو عبد الرحمن ثم متعب ثم طلال ثم تركي، وإذا تنازل هؤلاء يمكن مبايعة نايف، ثم قال إنه لا يوجد شيء يقدر علينا، فنحن نستطيع تسيير الدولة فقد اعتلينا مناصب وتحملنا مسؤوليات». في خضم هذا الوضع «تعرض عبد الرحمن لمقاطعات كلها ضده، فبعضهم أيد الملك بحسم الموضوع والبعض طالب بتصويت وهو يقول الأغلبية مع نايف وهنا تدخل طلال». ووفقاً لـ «مجتهد» «طلب طلال الكلام، والملك يعلم أنه سيطلب بتطبيق نظام هيئة البيعة كاملاً وهو رفع الترشيحات للملك وعقدها برئاسة مشعل دون الملك»، إلا أن الملك رد عليه فوراً قائلاً «اسكت بس ولا كلمة»، وهنا يبادر تركي وسلمان لمبايعة نايف فتبعهم الذين يصغرون نايف سناً وبايعوا نايف «بعد شبه إشارة من الملك».

ووفقاً لـ «مجتهد»، «بهذه المبادرة قطع الطريق على طلال، ثم توجه نايف للملك وقبل يده وشكره على ثقته فيه». ويتابع «ثم حصلت مفاجأة، عندما توجه نايف لعبد الرحمن لنيل مبايعته «فقال عبد الرحمن «وخر عني» وغادر المجلس غاضباً، ثم مفاجأة أخرى عندما توجه لطلال يريد السلام، فقام طلال قبل أن يصل له نايف وخرج وهو يتمتم بكلمات فهم منها أنه سوف يتكلم للإعلام». وأوضح «مجتهد» أن «هذا اللغظ كان درساً للملك أنه إما يعقد هيئة البيعة بالطريقة النظامية، أو أن لا يعقدها بالكامل، واستشار رئيس الديوان الملكي، خالد التويجري فأشار عليه بالرأي الثاني، وفعلاً اتخذ الملك القرار بتعيين سلمان والتعجيل بالأمر حتى يقطع الطريق على أي مؤامرة، وكانت حجته أن مشعل (رئيس الهيئة) مسافر للعلاج والوضع لا يحتمل».

ومما ذكره «مجتهد» أيضاً أن «الملك بعد بيعة نايف بأسبوع عزم مشعل ومنتعب في قصره وشكرهم على موقفهم في بيعة نايف وأهدى كل واحد مليار ريال تقديراً للموقف».

(الأخبار)

وطلال حاولا إقناعه ورفض، وأنهما سيوزران الملك لهذا الغرض». وأضاف «مجتهد» «فعلاً حضر عبد الرحمن وطلال لزيارة الملك، وكان قد خرج لتوه من المستشفى مساء الأحد وهو يعلم أنهما لن يتحدثا إلا إذا احتلنا به فتحايل بحيلة ذكية» ومنعهما من الاختلاء به.

وأوضح «مجتهد» أنه «في الفترة بين دفن سلطان وعقد اجتماع هيئة البيعة، كان عبد الرحمن وطلال قد رتباً أن يتكلم عبد الرحمن ثم يتبعه طلال خلال اجتماع الهيئة، فيخرجان الملك، وتسرب للملك الترتيب الذي بين عبد الرحمن وطلال، فاستعد لقطع الطريق عليهما وطلب من بعض إخوانه المبادرة بالتجاوب معه بعد أن يدعو إلى بيعة نايف». وفي يوم انعقاد اجتماع هيئة البيعة، «قال الملك إنه قد اختار نايف لولاية العهد فما هو رأيكم؟». على الإثر «سادت

مشعل ومنتعب حلا  
على ملياري ريال تقديراً  
لدمعهما موقف الملك

يبدو أن الخلافات التي ضربت أعضاء هيئة البيعة، إبان اختيار الأمير نايف بن عبد العزيز ولياً للعهد العام الماضي خلفاً للأمير سلطان، كانت السبب الرئيسي وراء الاختيار السريع للملك عبد الله بن عبد العزيز لسلمان ولياً جديداً للعهد

تساؤلات عديدة أثارها قرار الملك السعودي، عبد الله بن عبد العزيز، عدم انتظار ولو الاجتماع الشكلي لهيئة البيعة، للمصادقة على قرار تعيين الأمير سلمان ولياً للعهد. لكن هذه التساؤلات أجاب عنها الناشط السعودي «مجتهد»، الذي يقوم منذ أشهر بتسريب العديد من التفاصيل حول ما يجري في أروقة العائلة الحاكمة وبين الأمراء السعوديين. ووفقاً لما ذكره «مجتهد» على حسابه على موقع «تويتر»، فإن السبب الرئيسي يعود إلى أن «إشكالا خطيراً حصل» إبان اجتماع هيئة البيعة العام الماضي لاختيار الأمير نايف. الخلاف كان على وشك أن يفجر العائلة واستطاع الملك احتواءه في حينه، لكنه «خشي أنه لن يستطيع احتواءه هذه المرة».

وفي التفاصيل التي قدمها «مجتهد»، أنه «بعد وفاة (ولي العهد السابق) سلطان لم يكن الملك عبد الله قلقاً، إلا من أربعة أشخاص (الأمراء) مشعل ومنتعب وعبد الرحمن وطلال، أما بقية الذين يكبرون نايف فلم يكن لديهم تطلع». ووفقاً لـ «مجتهد»، بعد إعلان وفاة سلطان تلقى الملك اتصالين، «الأول كان من مشعل بتعهد فيه قطعياً بمبايعة من يختاره الملك أياً كان، وبهذا ضمن الملك مشعل وشقيقه منتعب، لأن منتعب لن يطالب بشيء لم يطالب به شقيقه».

أما الاتصال الثاني فكان من «الاستخبارات الملكية، يقيد بأن عبد الرحمن وطلال يخططان لإلزام الملك أن لا يتجاوز من عليه الدور في العمر إلا يتنازل منه. وتأكد الملك من صحة المعلومة، بعد أن اتصل به مشعل في اليوم التالي يخبره أن عبد الرحمن

## البحرين: إصابة سلمان خلال قمع مسيرة

المنامة - الأخبار

أن أي جهة من السلطات لم تتصل بالمعارضة لتقدم ولو اعتذاراً عن الاعتداء على قياداتها، مشيراً إلى أن الاتصالات منقطعة بين الطرفين منذ بداية شباط الماضي. وطالب المجتمع الدولي بأن يقوم بواجباته ويضع حداً لقمع السلطات البحرينية، مشدداً على أن الردة الوحيد الذي تملكه المعارضة هو التمسك بالخيار السلمي وحقوق الشعب المشروعة.

بدورها، أصدرت «الوفاق» بياناً قالت فيه إن الشيخ سلمان أصيب بطلق مطاطي في كتفه وظهره من قبل قوات تابعة للنظام في البحرين، إثر مسيرة سلمية دعت إليها المعارضة تحت عنوان «بسلامتنا سنهزمكم» في منطقة البلاد القديم، وأشارت إلى أن قوات الأمن استهدفت كل من يتحرك في المنطقة بوحشية بالغة وبشكل جنوني وهستيري.

(الأخبار)

القوات الأمنية هاجمت المسيرة التي تقدمتها قيادات في المعارضة في بلاد القديم بالهراوات والقنابل الغازية والشوون، عن سابق تصور وتصميم، بعدما حاصرت المنطقة على بعد كيلومترات مائعة المتظاهرين من المشاركة في المسيرة. وشدد على أن المسيرة كانت خطيرة، رغم أن وزارة الداخلية البحرينية كانت قد أعلنت عبر حسابها على «تويتر» أول من أمس، أنها رفضت إعطاء إخطار للمسيرة.

واستطرد فيروز أن حق التظاهر لا يمكن أن يتعلق برفض الداخلية أو قبولها. وقال إن المنطقة التي سارت فيها التظاهرة سكنية وليست تجارية، وتزامنت مع يوم الجمعة وهو عطلة، وبالتالي لا يمكن أن تسبب عرقلة للسيير أو تعكيراً للأمن، لذلك لا يوجد مبرر للسلطات كي ترفضها. من جهة ثانية، أكد النائب الوفاقي

ما قل  
ودل

أعلنت الناشطة السعودية هالة الدوسري لوكاله «فرانس برس» أن حملة «سأفقد سيارتي بنفسي» اكتفت برفع عريضة إلى الملك عبد الله بن عبد العزيز تطالب بالسماح للمرأة بالقيادة بعد تأجيل حرق الحظر الذي كان مقرراً أمس. وقالت «اعتقد أن خروج الفتيات للقيادة في الشوارع العام الماضي اوصل الرسالة، وآلآن يأتي دور مخاطبة المسؤولين لمنح رخص قيادة نسائية والسماح لهن بذلك». وأضافت «هذا ما فعلناه من خلال رفع العريضة للمقام السامي والمطالبة بالنظر في هذا الأمر».

(أ ف ب)

## النقمة الشعبية تتصاعد... والتظاهرات تتمدد وسط اعتقالات

الجزيرة وسط السودان، فيما وصلت الحكومة السودانية فرض حظر على الصحف المحلية، منعت بموجبه ظهور أي أخبار تتناول الاحتجاجات. وفيما تحذر الأوساط المقربة من السلطات السودانية من اللجوء إلى الخيار الأمني للاحتواء الاحتجاجات، داعية إلى الاعتناء من ما يجري في الدول المحيطة بعدما أثبت هذا الخيار فشله، أصدرت الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات بياناً أدانت فيه «التصدي بالعنف المفرط للتظاهرات السلمية لطلاب جامعات الخرطوم والجزيرة وسنار وأم درمان الأهلية والسودان». واتهمت الحكومة باتباع «سياسات خانقة اقتصادياً لجميع المواطنين»، وبالتسبب في ارتفاع الأسعار، وخاصة الأدوية المنقذة للحياة، بجانب «إجراءاتها المتعسفة تجاه الشعب السوداني».

الحكومة، بعدما بدأت أولى الإراصاصات تظهر خلال الأيام القليلة الماضية. ولليوم السابع على التوالي، شهدت العديد من أحياء العاصمة السودانية، تظاهرات، وإن كانت محدودة العدد. فخرجت تظاهرات من ثلاثة مساجد في ضاحية الكلاله جنوب العاصمة الخرطوم وسط انتشار أمني كثيف. وردد المتظاهرون هتافات «لا لارتفاع الأسعار» و«الشعب يريد إسقاط النظام». كذلك خرجت تظاهرات في منطقة الشهداء وسط مدينة أم درمان عقب انتهاء صلاة الجمعة، تخللتها اشتباكات بين المحتجين والقوات الأمنية أدت إلى سقوط جريحين على الأقل، فيما أفيد عن حملة اعتقالات طاولت المشاركين، بينهم القيادي الطلابي بحزب الأمة عروة الصادق. كذلك، امتدت الاحتجاجات إلى حي المدنيين في مدينة ود مدني، في ولاية

أدت إلى وفرة وسائل المواصلات، التي كانت تشهد قبل إعلان رفع الدعم عن المحروقات ازدياداً. من جهته، صب أحمد جام غضبه على الحكومة، متهماً إياها بأنها تسعى من خلال سياسة رفع الدعم عن المحروقات للتأثير على قطاعات دون غيرها، وبينها القطاع الزراعي. وراى أنه كان يجب على الحكومة أن تفرض ضرائب على نمط استهلاكي آخر مثل الاتصالات. بدورها، لم تر سناء بدأ من تحميل الدولة مسؤولية الترددي في أوضاع المواطنين، مشيرة إلى الارتفاع غير المسبوق في أسعار جميع السلع الأساسية، في الوقت الذي لم يتحرك فيه سلم الرواتب. وتأتي هذه الشكاوى في وقت تسود فيه تساؤلات عن إمكانية أن يؤدي رفع الدعم عن المحروقات إلى حركة احتجاجية عارمة في البلاد تطيح

### الخرطوم - جعفر السر

لم يُكتب لفاطمة أن تهنا بسيارتها الجديدة، بعدما بدأت تفكر جدياً في أن تتخلي عن فكرة التنقل بواسطة السيارة الخاصة وأن ترجع مرة أخرى إلى المواصلات العامة، على خلفية زيادة أسعار المحروقات نتيجة إجراءات التقشف التي أعلنتها الحكومة السودانية، وبينها رفع الدعم عن مجموعة من السلع الرئيسية في محاولة للحد من ترددي الأوضاع الاقتصادية، التي تتصاعد منذ انفصال الجنوب.

بدوره، شكاً معتز، أحد سائقي المركبات العامة، إحام الركاب عن استخدام حتى باصات النقل العام، مشدداً على أن المشكلة تكمن في ارتفاع أسعار البنزين. وأوضح معتز لـ«الأخبار» أن زيادة السعر في تعرفه المواصلات

## مفاوضات على حافة الهاوية بين السودانين

### تفاؤل حذر بتسريع مهلة مجلس الأمن للمفاوضات... ومخاوف من تمييع جوبا وصولاً للتحكيم الدولي

السودانية أنها لن تقبل بأي خطوات أخرى لحل القضايا الخلافية خارج مؤسسات الإتحاد الأفريقي. الخرطوم، التي وصل وفدتها متأخراً بعض الشيء للعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، قالت إنها حريصة على إنجاز تقدم في هذه الجولة التفاوضية خدمة للمصالح المشتركة للبلدين، وأشار المتحدث الرسمي باسم وفد حكومة السودان المفاوض، السفير عمر دهب، في تصريح لـ«الأخبار»، إلى أن «هناك مسائل قد استأنفنا النقاش حولها في هذه الجولة، وهي قضايا محددة مسبقاً قبل وصولنا للعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بموجب مذكرة تلخيصية قدمتها لنا الوساطة الإفريقية في هذا الجانب بغرض تقريب وجهات النظر بيننا والطرف الآخر». وأضاف «قدمنا ملاحظتنا على المذكرة المقدمة من الوساطة، والتي تعتبر بصفة عامة أساساً جيداً لاستئناف المفاوضات في هذه الجولة»، ومضى يقول «نحن نؤمن مجهودات مبيكي ومجهودات الإتحاد الأفريقي التي يبذلها في طريق حل القضايا العالقة بيننا والإخوة في حكومة جنوب السودان».

وتتمثل أهم القضايا العالقة بين دولتي السودان وجنوب السودان في ملفات النفط والحدود والمواطنة والتجارة، إضافة لملف أبيي التي حظيت ببروتوكول خاص بها في اتفاقية السلام التي وقعها شطرا البلاد حينذاك في منتجج نيفاشا الكيني في التاسع من كانون الثاني من العام 2005. وأخفق طرفا اتفاق السلام في تنفيذ البروتوكول الخاص بها، والذي كان من المقرر أن ينتهي باستفتاء خاص بسكان المنطقة يحددون فيه مصيرهم بين البقاء ضمن السودان أو الانضمام إلى الدولة الوليدة، وهو ما لم يحدث وأدخل المنطقة في نزاعات عسكرية بين البلدين.

واعتبر المحلل السياسي بهرام عبد المنعم، في حديث لـ«الأخبار» من مقر المفاوضات، «أن الواقع الراهن في مواقف الأطراف، لا ينذر بالتوصل لحل للخلافات في الوقت الراهن، ولا سيما في ما يتعلق بالحدود. وهو ما يمهد الطريق لبلوغ الأزمة بين البلدين محطات جديدة في خاتمة المطاف التي حددها قرار مجلس الأمن الدولي 2046». وأضاف «ربما لا ترضي الخاتمة الخرطوم، لكنها في كل الأحوال تبقى خطوة في مصلحة حل الخلافات لما تمثله الضغوط الدولية من أهمية في مثل تلك الخلافات بين الخرطوم وجوبا».



تعثر المفاوضات واستمرار توقف ضخ النفط سينعكس سلباً على مواطني البلدين (غليبو بيتروكو - اف ب)

يطغى الملف الحدودي، باعتباره أساس الحل الأمني، على الجولة الجديدة من المفاوضات بين السودان وجنوب السودان، التي تستضيفها أديس أبابا، بعد أن أنهار في الجولة السابقة

### أديس أبابا - محي الدين جبريل

كم بدا المشهد غريباً. لحظات العناق وتبادل التحيات بطريقة لا تنقصها الحميمية بين أعضاء وفدي التفاوض لدولتي السودان وجنوب السودان، لحظة تلاقحهم خارج إطار البروتوكول في باحة الاستقبال الرئيس لفندق «راديسون» في أديس أبابا، الذي يحتضن المفاوضات الشاقة والمعقدة بين الجارتين المتشاكستين.

مشهد رفع حاجب الدهشة لدى الحاضرين بالمكان، ولا سيما غير السودانين الذين ربما لا يعرفون طبيعة الاختلاف بين أبناء ذلك البلد، حيث يشتعل الوضع على الحدود بين السودان وجنوب السودان، إن لم يكن بفعل الرصاص، فيفعل الاستقطاب الحاد.

رئيس فريق الوساطة الإفريقية، ثابو مبيكي، الذي وصل مقر المفاوضات قبيل ساعات من الوقت المحدد لاستئناف التفاوض، بدا هو الآخر أكثر إنشغالاً على غرار حجم الملفات المودعة منضدة التفاوض. فالرجل رفض الحديث للصحافيين بحجة أن الوقت لا يزال مبكراً للحديث. ويعتبر نجاح مبيكي في جمع شمل الفرقاء، بعد أقل أسبوعين من انهيار المفاوضات في السابع من حزيران الحالي، نقطة تسجل لصالح الإتحاد الإفريقي الذي يتولى مهمة تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2046، الخاص باعادة الإستقرار بين دولتي السودان وجنوب السودان، والذي صدر في الثاني من أيار الماضي. وحدد مهلة ثلاثة أشهر للبلدين لتجاوز قضاياهما العالقة بجميع أشكالها، والتي تتركز في ملفات الحدود والأمن والنفط والديون.

القرار الأممي، رغم أنه وضع سقفاً زمنياً يبدو من شبه المستحيل الوفاء فيه، إلا أنه يعتبر دافعاً كبيراً للطرفين للتفاوض ولو تحت زخات الرصاص في أحيان كثيرة. ويمثل الفصل السابع للميثاق

الأممي، الذي حذر القرار من اللجوء إليه في نهاية المهلة الممنوحة للبلدين المحددة في الثاني من آب المقبل، عصا غليظة في وجه البلدين، ناهيك عن الحالة الاقتصادية المتردية جراء الحرب المشتعلة على الحدود وتوقف ضخ النفط.

وأكد المتحدث باسم وفد حكومة جنوب السودان المفاوض، عاطف كير، لـ«الأخبار»، أن «الجديد في المفاوضات هذه المرة أننا محكومون بسقف زمني، حدده القرار 2046 لمناقشة كل القضايا العالقة بين دولتنا على حسب ما جاء

في تفاصيل القرار الأممي، ودعمته المؤسسات الدولية والإقليمية». وأضاف «لذا لن يكون هناك تفاوض مفتوح، فالعملية برمتها أصبحت محكمة بسقف زمني، إما أن ننجز اتفاقاً أو نذهب بعد ذلك بالقضية لمراحل أخرى داخل المؤسسات الدولية». ويدعم حديث كبير عن مراحل أخرى داخل المؤسسات الدولية، وجهات نظر بعض المراقبين، الذين يرون أن جوبا تعمل داخل كل جولات التفاوض على دفع الخلاف لمراحل متقدمة من التحكيم الدولي، وهو ما ترفضه الخرطوم. وتؤكد الحكومة

القضايا العالقة تتركز في ملفات الحدود والأمن والنفط والديون

## ليلى بن علي: هذه «حقيقتي» وتعرضنا لانقلاب مدبر

### عربيات دوليات

#### اغتيال قاض ليبي أمر باعتقال يونس

قتل مجهولون بالرصاص القاضي الليبي جمعة حسن الجازوي، الذي أمر باعتقال اللواء عبد الفتاح يونس، أحد أعمدة نظام معمر القذافي المخلوخ والذي انضم الى التمرد واغتيل في ظروف مضطربة، حسبما أعلن نجل القتل. وأكد علي الجازوي، ابن المستشار جمعه الجازوي المتهم بقضية اغتيال رئيس أركان الجيش الليبي السابق اللواء عبد الفتاح يونس، «وفاة والده في بنغازي أثناء زهابة لصلالة العصر»، متهماً «أنصار وعائلة عبد الفتاح يونس بقتل والده بتخريض من أتباع نظام معمر القذافي».

(أ ف ب)

#### مقتل عنصرين من «الحراك» في عدن

قتل عنصران من «الحراك الجنوبي» الذي يدعو الى انفصال جنوب اليمن عن شماله أمس في مدينة عدن. وقال مصدر يمني، إن أنصار الحراك شيعوا بعد صلاة الجمعة أمس، أحمد جمال المطلق الذي قتل قبل يومين من مسجد النصر وسط المنصورة إلى مقبرة الرحمن. وأضافوا انه عقب مراسم التشييع اشتبك المشيعون مع قوات الأمن المرابطة بأربع مصفحات قرب المقبرة، ما أدى الى مقتل واحد وإصابة آخر توفي لاحقاً بعد نقله إلى مستشفى النقيب.

(يو بي أي)

#### ترجيح كلمة لملك الأردن في الكنيست



كشفت صحيفة «جوش كرونكل»، أمس، أن الملك الأردني عبد الله الثاني (الصورة)، عقد الأسبوع الماضي سلسلة من اللقاءات في لندن مناقشة مستقبل السلام في الشرق الأوسط، في بداية رحلة يمكن أن تقود إلى إقائه كلمة أمام الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي. وقالت الصحيفة إن المسألة

«تخضع للنقاش الآن مع سفير إسرائيل لدى المملكة المتحدة دانيال توب». وأضافت أن المعهد الملكي للدراسات الأمنية والدفاعية (روسي) في لندن نظم حوار طاولة مستديرة خلال زيارة الملك الأردني حول مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط. وأشارت إلى أن عبد الله الثاني استبق محادثاته مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، بعقد لقاء مع ممثلي مجلس القيادة اليهودية ومنظمة النداء اليهودي الإسرائيلي الموحد.

(يو بي أي)

معترفة بتجاوزات عائلتها التي ارتكبت في عهد بن علي، لكنها قللت من قيمتها. وقالت «ساعدت عائلتي على أن تعيش براحة، لكن بعض أقاربي بالغوا، وخاصة الصغار منهم، الذين انغمسوا في شهوة الربح، ولم يسلموا بوجود حدود»، مضيفة «لقد كنا نقطة ضعف الرئيس»، كما روت عن حياتها اليومية في السعودية، وقالت «أقضي معظم وقتي في رعاية زوجي وأبنائي، نادراً ما أخرج، لا أخاطأ أحداً وأعيش على وقع الصلاة». وأفادت صحف تونسية أن الوزير عبد الرحمن الأديني، المكلف بمكافحة الفساد، قال إنه سيمنع توزيع الكتاب في تونس، حتى لا تمنح ليلي بن علي الوزير سرعان ما نفى ما نقل عن لسانه، بينما لفت الصحافي جمال العرفاوي أن الجمارك حجزت النسخة الوحيدة، التي حملها معه من باريس في المطار، وهو ما يطرح سؤالاً جدياً عن نية الحكومة في منع الكتاب من التوزيع.

وتأتي هذه الأنباء، بعد تأكيد بعض الطلبة، الذين يدرسون في فرنسا والعائدين لقضاء عطلة الصيف في تونس، أنهم سئلوا، عند إدارات الحدود، إن كانوا يحملون الكتاب، «لأنه ممنوع من المرور»، فيما انتشرت على الشبكة العنكبوتية روابط إلكترونية تُعنى بتحميل الكتاب.

السابقة يعتبرها الجزء الأكبر من التونسيين أنها خلف الخراب الذي حل بتونس، وأن دخولها الرسمي في حياة الرئيس السابق زين العابدين بن علي، بعد طلاقه من زوجته الأولى، قد فتح الباب لتوغل الفساد والاستبداد. وسعت ليلي الطرابلسي، في كتابها، الى تصفية حساباتها مع مجموعة من الشخصيات، منهم مدير الأمن الرئاسي الجنرال علي السرياطي، الذي اتهمته بتدبير الانقلاب ضد زوجها، بالتعاون مع صهر بن علي، رجل الأعمال مروان المبروك، الذي اتهمته بالصلوع في الانقلاب بالتعاون مع صديق بن علي سابقاً، كمال لطيف، الذي كان يعارض زواج بن علي بها. وزوّدت المراحل التي سبقت إطاحة زوجها، والتي لخصتها في «حشد الجموع وتوزيع المال في الأحياء الفقيرة (لقيام بأعمال عنف) وانتداب القناصة وتاجيح الاحتجاجات عبر تنفيذ عمليات قتل، وحرق منازل». ورغم التناقضات التي تحملها روايتها، حمل الكتاب طابع «المرافعة الدفاعية»، وأرادت الطرابلسي، من خلاله، تمرير رسائل عن التهم والقضايا المتعلقة بها في المحاكم التونسية، حيث أعلنت أنها مستعدة للمثول أمام العدالة، إذا توافرت ضمانات بإجراء محاكمة عادلة لها. ونفت تورط زوجها في إصدار أوامر بالقتل أو إطلاق الرصاص على المتظاهرين،

عادت عائلة زين العابدين بن علي لاحتلال المشهد التونسي، إثر صدور كتاب زوجته، الذي تحدث فيه عن «الانقلاب» على زوجها، والتهم الموجهة إليهم، وعن حياتها، اليوم، في السعودية

#### تونس - نزار مضيبي، نور الدين بالطيب

صدر أخيراً كتاب ليلي بن علي، «حاكمة قرطاج» السابقة، بعنوان «حقيقتي» (Ma Vérité)، في باريس، الذي كتبه الصحافي الفرنسي إيف درعي، على شكل حوار مطول أجراه معها عبر موقع «سكايب». وقال درعي، أول من أمس، في حديث لإذاعة «شمس أف أم»، التي كانت تملكها ابنة الرئيس السابق سيرين بن علي قبل أن تؤمها الدولة بعد الثورة، إن الكتاب طبع في 10 آلاف نسخة، ستخصص ثلاثة آلاف منها للتوزيع في السوق التونسية. وأكد أن ليلي بن علي لم تتقاض أي مبلغ مالي مقابل حقوق التأليف، وأن مداخيل الكتاب ستخصص لتمويل مشاريع خيرية.

الكتاب، الذي قالت عنه مديرة مكتبة «الكتاب» (واحدة من أشهر المكتبات في العاصمة تونس)، سلمى جيباس، إنه لن يطرح للعرض في المكتبة لأنه «نسيج من الأكاذيب»، بدأ بإثارة الجدل في الشارع التونسي، فحاكمة قرطاج



### استراحة

#### 1151 sudoku

2		9	5					3
			1	4				
6	4							
7		8	5					1
3			4	7				5
4				1	8			2
					2			6
			6	5				
			7					9
8								

#### حل الشبكة 1150

7	6	5	4	1	2	8	9	3
1	2	3	5	9	8	6	4	7
4	8	9	3	6	7	1	2	5
2	1	4	7	3	9	5	6	8
5	3	7	2	8	6	4	1	9
6	9	8	1	4	5	3	7	2
3	4	2	8	7	1	9	5	6
8	5	6	9	2	4	7	3	1
9	7	1	6	5	3	2	8	4

#### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

#### مشاهير 1151

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

طفل معجزة كوري مواليد عام 1962 أدرج في كتاب غينيس للأرقام القياسية تحت عنوان أعلى معدل ذكاء في العالم. تعلّم عدد كبير من اللغات في عمر مبكر 1+2+3+5+6+9 = لباس تقليدي ياباني ■ 8+10+7+4 = أطرب بصوتي ■ 7+11 = متشابهاً

حل الشبكة الماضية: إيمن أحمد خلف

إعداد  
نور  
مسعود

#### كلمات مقطوعة 1151

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

#### أفصيا

1- رئيس جمهورية عربي سابق - 2- كهف في فرنسا يُعتبر أقدم كهف حضاري في العالم ويعود لحقبة ما قبل التاريخ ويحتوي على رسوم ورموز جدرانته رائعة - إختصاصي بطن الخط - 3- ماركة سيارات رياضية - لون أصفر بالأجنبية - 4- أول وكز - سقي - من الفاكهة - 5- مدينة يونانية قديمة كانت مركزاً لعبادة الآلهة منها إنطلقت الألعاب الأولمبية - 6- بقرة وحشية - محافظة في العراق قاعدتها الكوت - 7- من الحبوب يُستخرج منها نوع من الزيت - عائلة - للندبة - 8- ما يبدو للناظر من البدن وفيه العينان والأنف والفم - مقاطعة أو منطقة في السعودية عاصمتها أبها - 9- مدة العيش - واضح - 10- ملك إسبانيا ينحدر نسبه من أسرة بوريون الملكية

#### عموديا

1- منظمة عسكرية سابقة لدول أوروبا الوسطى والشرقية الشيوعية وعلى رأسهم الإتحاد السوفياتي - 2- ماركة ساعات - مدينة فلسطينية كنعانية قديمة كانت مسرحاً للعديد من المعارك الحربية - 3- ملك الطيور - منه بيده - 4- يفاخرهم بالجوهر والكرم - حرف جر - 5- بلدة فرنسية تقع في منطقة ايل دو فرانس - مضغ ولاك - 6- إحدى القارات - 7- شقيق - عائلة فيزيائي سويسري راحل نمساوي الأصل نال جائزة نوبل عام 1945 لبحوثه عن الكهارب - 8- أحق - 9- حورية بحر في الميثولوجيا اليونانية أو إسم سفينة البخار والمستكشف الفرنسي الراحل جاك إيف كوستو - للتعمني - 10- مدينة مصرية بمحافظة القليوبية - فيلسوف رياضي يوناني هو أول الحكماء السبعة لدى الإغريق

#### حلوه الشبكة السابقة

#### أفصيا

1- بورتو برنس - 2- بريطانيا - 3- را - ممنوع - 4- وسوس - يهد - 5- توا - مدفع - 6- امانى - 7- صين - لف - شم - 8- كسروان - 9- رشوان - رمس - 10- بنت الحارس

#### عموديا

1- بيروت - صقر - 2- اسوان - شب - 3- رب - واميكون - 4- ترمس - انسات - 5- ايم - بن - رنا - 6- وطني - يلو - 7- باعهم - فارح - 8- رن - د د د - نما - 9- نير - فوش - سر - 10- ساحل علما

## هل نوم «قاتل كينيدي» الفلسطيني مغناطيسياً لتنفيذ الاغتيال؟

**عند تنويمه مغناطيسياً  
في المحكمة، كان  
الشيء الوحيد الذي  
تذكره طلبه للقهوة**

ليس جورج ابراهيم عبد الله وحده من يقضي أيامه خارج العدالة، وبعد انتهاء مدة محكوميته في معتقل فرنسي، وبتحريض أميركي على أي إطلاق سراح محتمل له؛ فهناك الكثيرون في معتقلات الأنظمة «الديموقراطية»، كسمر وجواد العلمي في لندن. لكن «عميد» المعتقلين العرب هو سرحان سرحان، المتهم باغتيال السيناتور الأميركي

روبرت كينيدي في العام 1968، المعتقل منذ قرابة 44 عاماً، بتهمة ارتكاب جرم مُثير للشبهات. سرحان «كان يشرب القهوة»، حين وجد نفسه محاصراً ومعتقلاً بتهمة ارتكاب جريمة العصر. الدلائل والمعطيات تشير إلى أنه كبش فداء لمؤامرة حاكتها الاستخبارات «وفار» تجارب لبرنامجها «م.ك. - الترا» المتعلق بالتنويم المغناطيسي

**11 عياراً نارياً أطلقت  
في الحادثة ومسدس  
سرحان لم يتسع لأكثر  
من 8 طلقات**



حقائق عديدة  
تؤكد أن سرحان  
لم يكن مطلق  
النار الوحيد على  
كينيدي

## سرحان سرحان... المعتقل المنسي

مخيم اليرموك - محمود سرحان

تسأله أمه مريم «لماذا قتلته يا بني؟»، فيجيبها: «لا أتذكر شيئاً». «ولكنهم قالوا لي أنت قتلت السيناتور». هذا الحوار لم يؤخذ من سيناريو فيلم سينمائي، بل سؤال الوالدة لابنها سرحان بشارة سرحان، المتهم باغتيال المرشح الرئاسي الأميركي روبرت كينيدي؛ سرحان شاب فلسطيني من مواليد مدينة القدس 1944. هاجرت عائلته بعد النكبة إلى الولايات المتحدة وهو في الثانية عشرة من عمره. أنهى دراسته في ثانوية «جون مايبور» باسادينا - كاليفورنيا في عام 1963 قبل أن يتابع دراسته في جامعة المدينة، لكنه تركها بعد عامين ليعتني باخته عايدة، التي كانت تصارع مرض «اللويميا»، رغم أنه كان محتهداً في الدراسة، وقد اختار أن يدرس لغتين من أصعب اللغات، الروسية والألمانية، كدراسة جانبية. يصفه من كان يعرفه بأنه فتى هادئ ومهذب. مع ذلك أدين بجريمة اغتيال كينيدي في 5 حزيران 1968، لينال على أثرها حكماً بالإعدام. خفف لاحقاً في عام 1972 إلى المؤبد. اليوم، وبعد أكثر من أربعة عقود قضاها في سجن بليزنت فاللي - كاليفورنيا، لا يزال سرحان حياً ويكافح من أجل استعادة حريته، التي سلبت بسبب جريمة لا يذكر منها شيئاً. تُعتبر قضية سرحان من أعقد القضايا العالقة، والتي أعطت صبغة سياسية، على اعتبار أن طرفها الأول فلسطيني والثاني مرشح للرئاسة الأميركية. كما ترتبط بفعل «تأمري»، لم يكن القتل وحده ضحيتها، وإنما أيضاً المتهم بالقتل، وفق سيناريو يشبه سلسلة الأفلام المسماة «المرشح المنشوري»، والتي عُرض آخرها منذ فترة قريبة، وكان بطله الممثل الأميركي دينزل واشنطن.

لقد اعترف سرحان بجريمة لا يتذكر أنه ارتكبها، لكنهم أقنعوه بذلك. في الجلسات الأولى للمحاكمة، قال للقاضي: «هذه الجريمة ضدّ طبيعتي وطفولتي وعائلتي وكينستي وصلواتي والأنجيل يا سيدي». طلب تنفيذ حكم الإعدام فيه،

لأنه كان مقتنعاً في البداية أنه القاتل. في وقت لاحق، حاولت هيئة الدفاع إثبات أنه وقع ضحية مؤامرة، أحد أطرافها جهاز الاستخبارات الأميركية المسؤول عن مشروع «م.ك. - الترا» الخاص بإجراء الدراسات المتعلقة بإعادة البرمجة النفسية والعصبية للأشخاص ودفعهم للقيام بمهام محددة دون أن يدركوا ذلك.

خلال محاكمته حاول عدد من الأطباء تنويمه مغناطيسياً مرات عديدة لجعله يتذكر الجريمة، وكانت المفاجأة أن الشيء الوحيد الذي تذكره هو أنه كان يطلب القهوة قبل أن يقفز إلى اللحظة التي أمسك فيها الناس وانهاهوا عليه بالضرب بعد عملية الاغتيال. في النهاية

فشلت هيئة الدفاع في إقناع المحكمة بهذه الفرضية.

دليل آخر يؤكد هذه الفرضية، هو ما ذكره إد لوييز، المحقق السابق التابع للكونغرس الأميركي، حول رؤيته لصورة تُظهر ثلاثة رجال يعملون في وظائف حكومية مختلفة متواجدين في ساحة الجريمة في فندق الإمبرادور، رغم أنهم ليسوا معنيين بمهام الحماية. أحد هؤلاء الرجال يدعى، جورج جونيدس، وهو المشرف على مشروع «م.ك. - الترا» قاعدة ميامي. وفي السياق نفسه، ذكرت قناة «A&E» الأميركية أن الدكتور وليام بريان، مدير المشروع، قد اعترف قبل وفاته بأنه قام بتنويم سرحان مغناطيسياً. قد يعتقد البعض أن فرضية «المرشح

المنشوري» ومشروع إعادة البرمجة مجرد وهم لا أساس له من الصحة، لكن هناك أدلة تؤكد على الأقل أنه تم التأمير على سرحان ليعاقب على جريمة قتل بدلاً من عقوبة إطلاق النار. لقد قدم الباحث والمؤلف الأميركي، جيمس فيترز، في مقالة نُشرت في حزيران 2010، عدداً من الحقائق التي تقود في هذا الاتجاه: أولاً، وبحسب التقرير الطبي، أطلقت النار على كينيدي من مسافة قريبة «1,5 أنش» في الرأس وراء أذنه اليميني، وسرحان لم يكن بهذا القرب. وبحسب الصور، كان على الدوام أمامه. ثانياً، أظهر الطبيب الشرعي، توماس هوغو تشي، في تقريره أن كينيدي أصيب بأربع طلقات من الخلف، ولم يشر إلى سرحان كقاتل. ثالثاً، هناك

خمسة أشخاص آخرين أصيبوا بعيارات نارية في الحادثة. رابعاً، عدد العيارات النارية التي أطلقت كان أكثر من 11 عياراً. خامساً، لا يتسع مخزن مسدس سرحان لأكثر من 8 طلقات فقط. سادساً، أكد شاهد عيان يدعى دوين ولغر أن الطلقات التي أصابت كينيدي كانت من سلاح مختلف تماماً عن سلاح سرحان. سابعاً، تأكيد شاهدة عيان تدعى سارة سيرانو أنها رأت امرأة تخرج مسرعة من مكان الحادثة وهي تصرخ (قتلناه. لقد قتلنا كينيدي). أخيراً وليس آخراً، التلاعب بالأدلة بحيث جاءت تقارير الشرطة متناقضة، إضافة إلى قيام لجنة التحقيق بإحراق 2400 صورة فوتوغرافية سراً، من بينها الصور التي التقطت في لحظة إطلاق النار، وفقاً للمصور الصحفي سكوت إنبارت، الذي كان هناك وصوّر تلك اللحظات.

ليست تلك المؤشرات وحدها التي تدعم فرضية المؤامرة، بل هناك المزيد. بحسب الأكاديمي جيرالد رينولدز، من المحتمل أن يكون القاتل الحقيقي هو نان يوجين سيرز، أحد الحراس الشخصيين لعائلة كينيدي، الذي رأى أحد شهود العيان وفي يده مسدس يخرج منه الدخان مباشرة بعد سقوط كينيدي. ووفقاً للقناة الرابعة، لقد فشلت الشرطة في استجوابه بعد الحادثة مباشرة، لكنها استجوبته في عام 1978، أي بعد عشر سنوات من الحادثة، ولم يُثبت عليه شيء، لتتمسك الشرطة بروايتها القائلة بعدم وجود مؤامرة وإن القاتل هو سرحان.

وفي تطور جديد، عرضته قناة «فوكس نيوز»، فإن محامي سرحان طالب بإعادة المحاكمة بعد حصوله على دليل جديد يُثبت أن 13 عياراً نارياً أطلقت في الحادثة. أسباب تدفع مجتمعة إلى الشك في رواية الاغتيال.

في آخر مقابلة لسرحان مع الأكاديمي جيرالد نولدز قبل عامين، قال «لقد سرقوا مني حياتي وتركوني أتعفن في هذا المكان»، معبراً عن قناعته ببراءته. ورغم السني الطويلة التي قضاها في السجن، لكنه لا يزال يأمل أن الحقيقة سوف تظهر يوماً وتعيده إلى الحرية.

### دوافع الاغتيال و«المرشح المنشوري»

1952، ويوضعون في معتقل خاص في منطقة منشوريا الصينية. وهناك تجري عملية غسل أدمغتهم، ويُحملون على الاعتقاد بأن أحد زملائهم، ريموند شو، أنقذ حياتهم.

وبعد انتهاء الحرب يعود شو إلى الولايات المتحدة ويحصل على وسام الشرف، ويعمل في جهاز الاستخبارات، ليُكتشف لاحقاً أنه عميل «نائم» مبرمج مغناطيسياً للقيام بعمليات الاغتيال ثم نسيانها.

وتم ربط هذه التسمية ببرنامج التحكم بالعقل الذي عملت عليه الاستخبارات منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحمل أسماء عدّة، منها «ارتشوك» و«م.ك. - الترا».

زعمت هيئة الادعاء أن سرحان سرحان (الصورة) اغتال روبرت كينيدي بسبب دعمه للعدوان الاسرائيلي عام 1967. لكن تقارير حاولت الكشف عن مدى تورط

الاستخبارات، مشيرة إلى أن السبب الحقيقي هو موقف كينيدي المضاد لجماعات الجريمة المنظمة وعلاقتها المشبوهة مع مسؤولين رفيعين في الاستخبارات.

أما بالنسبة إلى مصطلح «المرشح المنشوري»، المرتبط بمؤامرة توريط سرحان بالجريمة، فيأتي من عنوان رواية الكاتب الأميركي ريتشارد كوندون في 1959. تدور أحداثها حول عدد من الجنود يتم أسرهم خلال الحرب الكورية عام



## هبوب

## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم السيد محمد طالب جمول (ابو علي)



أولاده: الدكتور علي، المهندس طالب، الدكتور السيد حسين، المهندس مصطفى، الإعلامي حسن، الأستاذ حيدر شقيقاه: المرحوم مصطفى وعلي صهره: المرحوم أحمد مصطفى ناصر وتقبل التعازي يومي السبت والأحد في منزل الفقيد في بلدته إرقي. الأسفون: آل جمول ومكي وناصر وعموم أهالي بلدات إرقي وعزة ودير الزهراني.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

الحاج ديب محمد الشامي (ابو محمد)

زوجته: الحجة سميحة مغنية شقيقه: الحاج نمر محمد الشامي أولاده: الدكتور محمد (طبيب مراقب في الضمان الاجتماعي)، الدكتور علي (الأستاذ في الجامعة اللبنانية) والأستاذ حسن (كاتب في جريدة الحياة مقيم في باريس) أولاد شقيقه: الحاج يحيى، الحاج زين، الأستاذ جعفر، محمد والقاضي حسن أصهرته: الحاج جعفر الحسيني، الأستاذ نعمة عمار

يوارى في الثرى عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم في جبانة بلدته أرزون، وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد في أرزون والأربعاء في حسينية البرجواي - الأوزاعي (بيروت) من الساعة الرابعة حتى الساعة مساءً. كذلك تقام ذكرى أسبوع ومجلس عزاء حسيني عن روح المرحوم يوم السبت في 30 حزيران عند الساعة الخامسة من بعد الظهر، في النادي الحسيني لبلدته أرزون. قضاء صور. الأسفون: آل الشامي، مغنية، الحسيني، عمار وعموم أهالي بلدتي أرزون ودير كيفا.

## عربيات دوليات

راجح برويز أشرف رئيساً لحكومة باكستان

أصبح راجح برويز أشرف (الصورة) أمس، رئيساً للحكومة الباكستانية خلفاً ليوسف رضا جيلاني، الذي أُقيل من مهامته كرئيس للحكومة بقرار من المحكمة العليا. وبعد صدور مذكرة اعتقال بحق المرشح السابق لمنصب رئاسة الحكومة، مخدوم شهاب الدين، على خلفية تهم فساد، انتخبت الجمعية الوطنية (البرلمان) أشرف القريب من الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري، ووزير التكنولوجيا والإعلام في الحكومة السابقة، رئيساً للحكومة. إلا أن انتخابه لا يتوقع أن يقلب التوازن في بلد تهزه أزمة الكهرباء، وفساد مستشر وحركات تمرد إسلامية عنيفة. وكان حزب الشعب الباكستاني الحاكم قد اختار أشرف مرشحاً لمنصب رئيس الوزراء خلفاً لجيلاني، فيما كانت محكمة باكستانية متخصصة بمكافحة المخدرات قد أصدرت أول من أمس مذكرة اعتقال بحق وزير صناعة النسيج مخدوم شهاب الدين، الذي رشحه الرئيس زرداري لتولي رئاسة الحكومة. (رويترز)



«سيمانتيك كورب» ترّجّح استخدام «فليم» ضد إيران

قالت شركة «سيمانتيك كورب» الرائدة في مجال الأمن الإلكتروني إن فيروس الكمبيوتر «فليم» ليس قادراً على التجسس فحسب، بل يمكنه أيضاً تخريب أنظمة الكمبيوتر. وجرى استخدامه على الأرجح في شن هجوم الكتروني على إيران في نيسان الماضي. وقال فيكرام تاكور الباحث في «سيمانتيك»، إن الشركة حددت مكوناً في «فليم» يتيح لمشغليه مسح ملفات من الأجهزة. وأضاف تاكور لدى هؤلاء الرجال القدرة على مسح أي شيء على الكمبيوتر. (رويترز)

الحكم على القاتل النروجي في آب

أعلنت القاضية النروجية فينشي البرايث أرنتزن، أن الحكم على القاتل أندرس بيرينغ بريفيك، الذي يحاكم في مقتل 77 شخصاً في العام الفائت في النروج، سيصدر في 24 آب، وذلك مع نهاية جلسات محاكمة اليمين المتشدد. ففي اليوم الأخير من الجلسات طلب بريفيك البراءة، معتبراً أنه نفذ الهجمات في 22 تموز 2011 لحماية «النروجيين الأصليين» من الإسلام وتعدد الثقافات. (أ ف ب)

## اسانج يهاجم استراليا ويأمل موافقة الاكوادور على لجوئه

لجنة التحكيم العليا. لقد دعينا إلى الحضور. إنها قضية قاسية وجارية بنشاط». غير أن اسانج أكد عدم تهربه من الاستجواب في السويد، لكنه أوضح أن ممثلي الادعاء في هذا البلد رفضوا زيارته في بريطانيا أو الاتصال به بالهاتف. وقال إن السلطات السويدية أعلنت أنه سيعتقل عند وصوله إلى السويد.

وانتقد مؤسس ويكيليكس بلاده استراليا لعدم اتخاذها «إجراء أكثر قوة لحمايته»، قائلاً إنه لم يتلق أي اتصالات قنصلية منذ كانون الأول 2010 باستثناء رسائل نصية بالهاتف. وكشف مؤسس ويكيليكس أنه اختار سفارة الاكوادور بدلاً من سفارة بلاده لأنه يرى أن استراليا لم تفعل شيئاً لحمايته. وقال «في الحقيقة واجهت اعلان تخلص حقيقياً».

لكن رئيسة وزراء استراليا جوليا جيلارد أعلنت في وقت سابق أن جوليان اسانج تلقى دعماً قنصلياً أكثر من أي أحد آخر في موقف مماثل. ورد اسانج على كلام جيلارد، قائلاً «هذا



لا يزال مؤسس موقع ويكيليكس، جوليان اسانج، منتظراً في سفارة الاكوادور في لندن، أن تبدأ كيتو بطلب لجوئه، وسط تلميحات من الرئيس رفائيل كوريا بالموافقة على الطلب

أعرب مؤسس موقع ويكيليكس جوليان اسانج، أمس، عن أمله أن توافق السلطات في الاكوادور على طلبه اللجوء السياسي إليها لتفادي ترحيله إلى السويد، مشيراً إلى أن الأمر يتعلق الآن بجمع أدلة قوية بشأن ما يحدث في الولايات المتحدة وتقديمها مع طلب رسمي.

واكد اسانج، في مقابلة اجراها بالهاتف مع راديو هيئة الإذاعة الاسترالية من داخل السفارة الاكوادورية في لندن، أنه يستعد للحياة في الاكوادور إذا تمت الموافقة على طلبه، مضيفاً أن شعب الاكوادور متعاطف معه. واعترف اسانج، في حوار، بخشيته من إرساله إلى الولايات المتحدة لمواجهة اتهامات محتملة مرتبطة بموقع ويكيليكس. وذكر أن قضيته معروضة حالياً على هيئة محلفين عليا في الولايات المتحدة ستقرر هل يمكن توجيه اتهامات رسمية إليه. وأشار إلى أن السلطات الأميركية تحرص على عدم تأكيد أو نفي أي تحقيق لهيئة محلفين عليا. ويعتقد أنه قد يواجه اتهامات جنائية في الولايات المتحدة تصل عقوبتها إلى الإعدام.

وأضاف جوليان اسانج «هذه السياسة مع كل لجان التحكيم. ثمة شهود أعلنا جهاراً كيف تم استدراجهم أمام

## تقرير

## اسرائيل تستأنف تهديد ايران



باراك حدد شهر آب الوقت الأخير كي تعطي العملية العسكرية ثمارها



وضع النظام الإيراني امام معضلة، أي «الخيار بين امتلاك السلاح النووي، أو بقاء النظام».

وحول اللجوء الى الخيار العسكري ضد ايران، أكد يعلون ان «الخيار العسكري يجب ان يكون آخر خيار يتم اللجوء اليه، ويجب ان يكون بعد استنفاد الخيارات الأخرى، لكن في نفس الوقت يجب عدم اسقاط هذا الخيار كلياً، سواء من قبل اسرائيل او من قبل الولايات المتحدة».

وفي السياق نفسه، نقلت صحيفة «هارتس»، أمس، عما سمته «مصدراً مطلعاً، وشريك سر اصحاب القرار في اسرائيل»، تأكيد على «وجود قلق كبير جداً، وجدبة فوق العادة» حيال توجيه ضربة عسكرية لايران، مشيراً الى ان «الطنين لا يتوقف في الأروقة

يحيى دبوقة

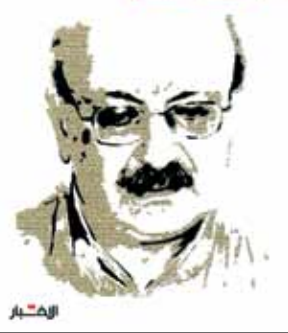
كما كان متوقعاً، وفي اعقاب فشل المحادثات بين ايران والدول الست في العاصمة الروسية، ارتفعت حدة المواقف السياسية والتسريبات الاعلامية في اسرائيل، حول امكان توجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية، كردة فعل على فشل الخيار الدبلوماسي الغربي، او كجزء من الضغط الموجه الى ايران.

وأكد نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية، وزير الشؤون الاستراتيجية، موشيه يعلون، عدم جواز السماح للنظام الإيراني بامتلاك قدرات نووية. وأشار، في كلمة امام مؤتمر الاتحاد الصهيوني العالمي المنعقد في القدس المحتلة، ان «النظام الإيراني يتطلع الى محو اسرائيل من الخريطة، وهو جزء من تزعجه الولايات المتحدة الاميركية».

واضاف يعلون ان الثقة المفرطة التي يتظاهر النظام الإيراني بها، وتحديداً بما يتعلق بمستقبل برنامجها النووي، يوجب على العالم الغربي ان يفهم طهران بان لدى الغرب تصميماً وحزماً حيال برنامجها، وحيال ضرورة إيقافه، بل ان على الغرب ان يفهم ايران أنه «على استعداد لأن يتحمل اي تداعيات، ومن بينها احتمال ارتفاع اسعار النفط على المدى القصير، كي توتي العقوبات المفروضة على ايران نتائج طبيعية»، مشدداً على وجوب

## في المكتبات

جوزف سماحة خط أحمر



## خط أحمر

ال

22 آب



## هـبببب

## وفيات

## ذكره أسبوع

الحاجة سليمة حسين عاصي  
حرم الحاج حسن عبد المحسن عاصي  
أولادها: مصطفى / الحاج علي / الحاج  
محمد (أمين سر نادي العهد) / حسين /  
الحاج يوسف / الحاج محمود والحاج  
أحمد.  
أشقاؤها: الزميلان علي وحسن والدكتور  
عبد الله  
تتلى عن روحها آيات من الذكر الحكيم  
ومجلس عزاء في الساعة الخامسة من  
عصر اليوم السبت الموافق 23 حزيران  
2012 في حسينية بلدة أنصار.  
الأسفون: آل عاصي وعموم أهالي بلدة  
أنصار.

تُصادف غد الأحد الموافق فيه 24 حزيران  
2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد  
الشباب الغالي المرحوم  
السيد إبراهيم هاشم



والده: السيد علي هاشم (أبو حسين)  
والدته: الحاجة فاطمة عز الدين  
شقيقاه: السيد حسين والسيد حسن  
هاشم  
شقيقاته: مريم، غادة، داليدا، وليلى  
هاشم  
عمه: السيد خليل حسن هاشم  
أخواله: الحاج حسن، المرحوم الحاج  
جعفر، الحاج هاني، الحاج كاظم،  
المرحوم الشيخ هارون، المرحوم الحاج  
مسلم، الحاج سالم والحاج عقيل عز  
الدين

أصهرته: عدنان خليل، خالد زريق،  
الدكتور عدنان جزيني (رئيس بلدية  
الزرارية) ويأسر حب الله  
وفي هذه المناسبة الأليمة تُتلى آيات  
من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني  
عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني  
لبلدته الزرارية، عند الساعة الخامسة  
عصراً.  
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.  
الأسفون: آل هاشم، آل عز الدين، وعموم  
أهالي بلديتي الزرارية ودير قانون النهر.

تُصادف نهار الأحد الموافق فيه 24  
حزيران 2012 ذكرى مرور أسبوع على  
وفاة فقيدنا الغالي المرحوم  
الحاج حسين علي جفال  
(أبو علي)



أولاده: علي، محمد، حسن، وعباس جفال  
أشقاؤه: المرحوم محمد (أبوعدنان)،  
عبد الكريم (أبو طلال)، وأحمد جفال  
(أبو وسيم)  
أصهرته: سليمان جفال، جهاد غزير،  
فادي حجازية، يوسف ديب  
وبهذه المناسبة الأليمة تتلى آيات من  
الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن  
روحه الطاهرة في مجمع أبي عبدالله  
الثقافي - بلدة البازورية (للرجال)،  
وفي حسينية البازورية للرجال سابقاً  
(للنساء)، وذلك عند الساعة الخامسة  
عصراً.  
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.  
الأسفون: آل جفال، وعموم أهالي بلدة  
البازورية.

تُصادف غد الأحد الموافق فيه 24 حزيران  
2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة  
فقيدنا الغالي المرحوم  
السيد حسن السيد حسين  
زوجته الشهيدة السيدة طرفة حيدر  
حسين  
أبناءؤه: معالي الدكتور عدنان (رئيس  
الجامعة اللبنانية)، صبحي، ومحمد  
السيد حسين  
أشقاؤه: السيد علي، المرحوم السيد  
سليم، السيد محمد، والسيد رائف السيد  
حسين  
يُقام للمناسبة احتفال تأبيني، تُتلى  
خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس  
عزاء عن روحه الطاهرة في النادي  
الحسيني لبلدة اللوزية، عند الساعة  
العاشرة صباحاً.

كذلك تُقبل التعازي بوفاته اليوم السبت  
23 حزيران في قاعة الجمعية الإسلامية  
للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة  
البيضاء، قرب مقر مديرية أمن الدولة  
من الساعة الثالثة من بعد الظهر حتى  
السابعة مساءً.  
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.  
الأسفون: آل السيد حسين، آل حيدر، آل  
هاشم، الجامعة اللبنانية، وعموم أهالي  
بلدة اللوزية وإقليم التفاح.

## ذكره أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة  
المغفور له

## العلامة السيد

عبد الله عبد الحسين محمود الأمين  
يقام احتفال تأبيني في حسينية بلدة  
دير كيفا اليوم السبت الموافق فيه 23  
حزيران 2012 عند الساعة السادسة  
عصراً  
الأسفون آل الأمين وحمايدي وعموم  
أهالي بلدتي دير كيفا وشقرا  
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

## هـبببب

## مفقود

فقد جواز سفر باسم سامر حسين  
حطاب، لبناني الجنسية، الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 71/911159

فقد جواز سفر باسم، خديجة منيف  
نايف، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 01/277525

فقدت إقامة عمل وجواز سفر باسم،  
Tsegaye Netsanet Genene إثيوبية  
الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال  
على الرقم 70/790741

فقد جواز سفر باسم أكرم عفيف صباح  
لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 76/740231.

## للإيجار

للإيجار كليمنصو محل تجاري 25 م  
\$18000 بالسنة  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

## للبيع

الحدث، شارع السان تيريز، فوق محلات  
أوركا، 3 ط. صالونان وغرفة طعام. 3 نوم  
ت: 03/744361

للبيع الجميزة شقة جيدة جداً 240 م 3  
غرف نوم موقفين سفليين \$1120000  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

للبيع فردان شقة جديدة 170 م 3 غرف  
نوم موقفين سفليين \$550000  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

## إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 2012/7/10 العاشر  
من شهر تموز عام 2012، يجري مجلس  
الجنوب مناقصة عمومية لتلزييم  
أشغال كهربائية في بلدة القرعون -  
قضاء: البقاع الغربي، وعلى أساس  
التنزيل المؤتي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة  
ثانية لأشغال كهربائية والراغبين  
بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور  
إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي  
للحصول على الملف الكامل للأشغال  
لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد  
ثمان الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو  
تسلم باليد على أن تصل وتسجل في  
قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.  
رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 1272

## إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 2012/7/10 العاشر  
من شهر تموز عام 2012، يجري مجلس  
الجنوب مناقصة عمومية لتلزييم  
أشغال تجهيز بئر في بلدة ارزاي -  
قضاء: صيدا، وعلى أساس التنزيل  
المؤتي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة  
الثانية لأشغال مائية والراغبين  
بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور  
إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي  
للحصول على الملف الكامل للأشغال  
لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد  
ثمان الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو  
تسلم باليد على أن تصل وتسجل في  
قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.  
رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 1272

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
(الرئيس طارق طريه)  
يطرح وكيلا اتحاد تفليسة رولان  
بسول الأستاذان جان عيد وشوقي  
الصدي بالمعاملة 2011/233 تبعاً لقرار  
حضرة القاضي المشرف على التفليسة  
تاريخ 2011/3/24 الأقسام 18 و 19  
و 20 و 21 و 22 و 23 ABC من العقار 257  
ريفون للبيع بالمراد العلني.  
والأقسام المذكورة بموجب الإفادات  
العقارية هي مخازن. القسم 18/257  
ريفون مساحته /57/ م.م. والقسم  
19/257 ريفون مساحته /61/ م.م.  
والقسم 20/257 ريفون مساحته /61/  
م.م. والقسم 21/257 ريفون مساحته  
/62/ م.م. والقسم 23/257 ريفون  
مساحته /59/ م.م.

وتاريخ تسجيله 2012/1/16.  
بدل تخمين وطرح القسم ABC 18/257  
ريفون /74100/ دولار أميركي.  
بدل تخمين وطرح القسم ABC 19/257  
ريفون /79300/ دولار أميركي.  
بدل تخمين وطرح القسم ABC 20/257  
ريفون /79300/ دولار أميركي.  
بدل تخمين وطرح القسم ABC 21/257  
ريفون /80600/ دولار أميركي.  
بدل تخمين وطرح القسم ABC 22/257  
ريفون /80600/ دولار أميركي.  
بدل تخمين وطرح القسم ABC 23/257  
ريفون /76700/ دولار أميركي.

يجري البيع بيوم الخميس الواقع فيه  
2012/7/12 الساعة الحادية عشرة في  
قاعة محكمة كسروان.  
للاغب بالشراء دفع بدل الطرح  
بموجب شك مصرفي منظم لأمر  
حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو  
تقديم كفالة وافية من أحد المصارف  
المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم  
التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع  
على قيود الصحيفة العينية للأقسام  
المذكورة موضوع المزاد واتخاذ  
محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ  
قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ

## إعلان تلزييم

أعمال عتالة المواد الخاضعة للمديرية  
العامة للحبوب والشمندر السكري في  
عام 2012  
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع  
فيه السادس من شهر تموز 2012  
تجري إدارة المناقصات في مركزها  
الكائن في بناية بيضون - شارع  
بوربو - الصنائع - بيروت، لحساب  
وزارة الاقتصاد والتجارة مناقصة  
تلزييم أعمال عتالة المواد الخاضعة  
للمديرية العامة للحبوب والشمندر  
السكري في عام 2012.

. التأمين المؤقت: - مليوناً ليرة لبنانية  
للأعمال عن محافظة البقاع.  
- خمسمئة ألف ليرة لبنانية عن كل من  
المحافظات الأخرى المحددة في المادة  
الثانية من دفتر الشروط الخاص.  
طريقة التلزييم: تقديم أسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه من قلم المديرية العامة  
للحبوب والشمندر السكري.  
يجب أن تصل العروض إلى إدارة  
المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة  
التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العلّية  
التكليف 1267

## دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة رقم 2011/840  
إلى المنفذ عليهم: ورثة المرحوم بيار  
شرفان وهم إيلين وريتا وكريستين  
ماري وميشيل شرفان، مجهولي محل  
الإقامة.

بتاريخ 2011/12/19 استدعت المنفذة  
دiniz الجميل تنفيذ الحكم الصادر عن  
قاضي الإيجارات في المتن قرار 2011/72  
تاريخ 2011/11/28 والمتضمن إسقاط  
حق المنفذ عليهم من التمديد القانوني  
سنداً للمادة 10 فقرة (و) من القانون  
رقم 1992/160 وإلزامكم بتسليم  
المجاور الواقع في الطابق الأول من  
العقار رقم 47/ البوشرية القسم 13 منه  
إلى المنفذة شاعراً من أي شاغل فوراً  
وتضمينكم الرسوم والنفقات كافة.

لذلك  
تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها  
بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ  
الإنذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال

مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا  
يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة  
مقاماً مختاراً لكم ويصار إلى متابعة  
التنفيذ وفقاً للأصول.

مأمور تنفيذ المتن  
محمد حيدر أحمد

## إعلان بيع بالمعاملة 2011/275

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمراد العلني نهار الجمعة  
في 2012/7/6 الساعة الواحدة ظهراً  
سيارة المنفذ عليه بسام جهاد بيضون  
ماركة مرسيدس E320 موديل 2005 رقم  
191952/ ط/ الخصوصية تحصيلاً  
لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني  
للتجارة ش.م.ل. وكيه المحامي روي  
الخوري البالغ /45,405,742/ ل.ل. عدا  
الواحد والمخمئة بمبلغ \$/24,000/  
والمطروحة للمرة الثالثة بسعر  
\$/16,000/ أو ما يعادلها بالعملية  
الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي /930,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مراب البنك في بيروت مقابل  
قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان عن مناقصة عمومية

تعلن بلدية عين سعادة عند الساعة  
العاشرة بتاريخ 2012/7/3 وبطريقة  
المناقصة العمومية لتلزييم ملف أعمال  
تعبيد وترميم طرقات داخلية ضمن  
النطاق البلدي لبلدة عين سعادة  
والتي تشمل أحياء عين نجم، تلال  
عين سعادة، المدينة الصناعية، حقلة  
سلامة استناداً إلى القرار رقم 41 تاريخ  
2012/4/25.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه  
المناقصة أن يستحصل على دفتر  
الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة  
الهندسية في البلدية أثناء الدوام  
الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد  
أو بالبريد المضمون شرط أن يصل  
إلى الدائرة الإدارية في البلدية قبل  
الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر  
يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه  
المناقصة.

رئيس البلدية  
أورور مرعي عاد إبراهيم

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب بلال إبراهيم أبو شقرا بوكالته  
عن أمل إبراهيم صنيح بصفتها  
وريثة إبراهيم فارس صنيح سندت  
تمليك بدل عن ضائع عن حصة  
مورثها/ إبراهيم فارس صنيح  
بالأقسام واحد و8 و10 من العقار 570  
منطقة المزرعة.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الزخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01



## إعلانات رسمية

## إعلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مشتركيها الواردة أسماءهم أدناه، التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت - بدارو - شارع سامي الصلح - ملك شدراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم.

ميشال صفيير	25898
حكمت الحاج	26145
أحمد حسان رمضان	26272
محمود كصاصير	26524
فوزي عفيف قسيس	26793
ميشال مجدلاني	27245
فريد كنعان	28072
خليل المعلم	28145
سعيد عرب	28322
نجيب إيلان	28953
خليل خليفة	29031
دكتور فهان تشمكجيان	29456
خضر حصري	29562
عبد الأحد سعيد مكي	30449
محمد وبشير عيتاني	30543
محمد حمدان	30684
رشاد طيارة	30731
حسين آياد	31154
عمر أكولي	31721
مانوويل ددايان	31922
دمرجيان أخوان	32114

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر سنضطر المؤسسة لأخذ الإجراءات القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير

موريس جدعون	17041
نجيب ناصيف	17906
إسبر ناصيف	17907
جورج شرفان	18172
سلوم حداد	18188
عمر قرنفل	18223
محمد بدر	18708
عبدالله جرودي	18865
سليم عيتاني	19022
عبد الهادي ببيبي شليبي	19087
ميشال فيكتور معلوف	19113
علي أميرة جفري	19590
عفيف مغربل	20582
جاك باسيل	20971
حنا حمدان	21736
شفيفة جمعة	21818
عبدو شهبان	22052
إبراهيم حليبي	22330
عبد الرحمن صوبرا	22670
محمد جريد	22798
ميمي دلانول	23484
بدر الدين مدور	23627
أحمد مدهون	24263
حسين إبراهيم سعد	24288
محمد عبد الملك	24305
سليمان نواف حمادة	24648
رشيد عزت عريسي	24731
أستفان أنتوري	25286

كمال جابر	8688
نجيب ناصيف	9259
ساميا ورفيال رستم	9397
نظام عسيران	9461
ميشال صفيير	9591
إبراهيم درويش	9641
توفيق خوري	9692
صلاح الدين صيداني	9749
توفيق ناصر	10495
عفيف بواب	11349
جوزف شاهين	11477
ادوين كعب	12457
محمد عليا	12522
محاسم كريدي	12648
خليل حنيئة	12663
جميل عبدالله	12721
عبد الحميد عيتاني وإخوانه	13284
أمين حاصبيني	13657
حسين محمود صباغ	13855
محمد تقي	13922
رشيد نمر وانسا	14036
روز أبو هلكا	14253
حسين فواز	14895
فؤاد سلام فليل	14925
سامي عدنان غريب	15653
جمعة غرابلي	15694
علي حامية	15764
نبيه الشريف	16819

ويليام سلامة	117545
إلياس ضاهر و غازي ضاهر	117715
مؤسسة بارجوجتكتس ش.م.م	117746
أنطونيوس إلياس حنا	117800
خليل موسى شديد	117809
يوسف لبيبة نصر	121355
جرجي بسام صوما	121499
بشارة مارون حجار	121556
سوسيتيه جاك	122384
طانيوس المعلوف	122844
إيلي مشور	275
توفيق قصابية	2326
عثمان علم الدين	3019
عثمان حجازي	4203
مدام فيكتور صعب	4842
فؤاد غربي	6477
القرنفل عمر محمد	6733
داوود فاخوري	6819
يعقوب الأمير	6973
أحمد حجازي	7742
نبيل عيتاني	7830
أزادوحي مادوسيان	7866
زكي سينو	8350
إلياس سويد	8383
مختار سنو	8385
سبيريديون خيرالله	8474
ايمن ابو عاصي	8575

رقم الاشتراك:	الاسم:
108178	مؤسسة غانم ديكوروس
108264	بطرس بسبيس
108333	دكتور دونالد وهان
108990	أنطوان معلوف
110090	كريكور شمليان
110169	ميشال زوين
110244	سليم خليل خوري
110297	وديع جورج هيكل
110373	مؤسسة بوري والطونيان
110381	واكد سلما كرم
110435	مارون سعد
110836	نجلا كرم
110909	غرابت ياشيان
110910	جورج ديبو
110911	فيليب غسان المر
111023	منصور نوفل داغر
117126	قيصر خوري
117140	شكري كارلوس حمصي
117155	جورج أبو خليل
117203	جورج إنديراوس دحروج
117206	نجيب و داد أبو زيد
117278	فيليب فؤاد الخوري

## برنامج الإذخار السكني من البنك اللبناني الفرنسي أمن بيت الغد من اليوم

لأن الطلب على المساكن في لبنان أخذ في الإزدياد كما يُستدلّ من ارتفاع قيمة القروض السكنية بنسبة 32,6% في العام 2011 وارتفاع حصة هذه القروض الى 54% من إجمالي التسليفات المصرفية الممنوحة للأفراد. ولأن تأمين منزل الغد بات أحد أبرز الهموم الشاغلة للمواطن اللبناني. يقدم البنك اللبناني الفرنسي برنامج الإذخار السكني الحصري في السوق اللبنانية. والذي يتيح للأهل الراغبين في تأمين منزل مستقبلي لأولادهم وللشباب الراغبين في تملك مسكن خاص أن يباشروا الإذخار منذ اليوم.

فابتداءً من 50 د.أ. شهرياً. يتيح هذا البرنامج للأهل تجميع رأسمال يشكّل الدفعة الأولى اللازمة لأولادهم من أجل الحصول على قرض سكني\* مع حسم مضمون على معدّل الفائدة. فضلاً عن ذلك. ولحماية عائلتهم من أي طارئ. يضمن لهم التأمين على الحياة المقترن بهذا البرنامج استثمارية تجميع هذا الرأسمال مهما حصل.

(بيان)

## GT86 عودة إلى جذور "تويوتا" الرياضية

أطلقت شركة BUMC الأسبوع الماضي سيارة "تويوتا" الرياضية طراز GT86 بمواصفات 2+2 التي طال انتظارها.

وسيارة GT86 موجهة كلياً نحو القيادة، وقد سمحت بتجسيد متعة القيادة، وذلك من خلال استجابة دقيقة وفورية، حتى لأبسط مناورات التسريع أو القيادة، بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعتبرون القيادة شغف أكثر من كونها ضرورة.

وقد عادت إلى جذور "تويوتا" الرياضية، بفضل مزيج فريد في العالم يجمع بين مقدّمة مدمجة، وأداء متميز، ومحرك من نوع "بوكسر" متقابل أفقياً، ونظام دفع خلفي.

هذا وتم ابتكار سيارة GT86 للتركيز بشكل خاص على نقاوة تجربة السيارات الرياضية الكلاسيكية، وقد صممها فريق من المهندسين المتفانين، وصقلتها المنافسة، وخضعت للتحسين من أجل تلبية رغبات عاشقي القيادة الأكثر إدراكاً، لثرت روح سيارات "تويوتا" الرياضية السابقة، وتقدم للسائقين متعة قيادة حقيقية وتشهد النتائج على ذلك، إذ إن GT86 فازت عن فئتها في سباق القدرة على الاحتمال الذي دام 24 ساعة وأجري في أيار (مايو) الماضي على حلبة نوربورغرينغ.

وتماشياً مع سياسة تقوم على إضفاء طابع من الشغف والمتعة على كل سيارات "تويوتا"، تطلق BUMC سيارة GT86 من "تويوتا" في صالات عرضها، وتضمن لزيائنها لحظات لا تنتسى من القيادة المحضة.

ومن جديد، تجعل BUMC متعة القيادة في المتناول، بفضل هذه الإضافة الرياضية إلى مجموعة سيارات تجمع بين الحرفية الممتازة، وجودة الخدمة، والتجهيزات العالية التقنية في أرجاء لبنان. وتقدم BUMC هذه السيارة المثيرة بسعر إطلاق تنافسي للغاية.

## مبوب

## إعلانات رسمية

## إعلان دعوة

إلى السادة التالية أسماؤهم أدناه:

المنطقة	رقم العقار	اسماء المالكين
يانوح	453	إيمان حسن بزي
يانوح	456	كريم حسين بزي حسن حسين بزي أحمد حسين بزي محمد حسين بزي دنيا حسين بزي حسين عبد الحسن بزي (استثمار)
وادي جيلو	272	إيمان حسن بزي (استثمار) كريم حسين بزي حسن حسين بزي أحمد حسين بزي محمد حسين بزي دنيا حسين بزي حسين عبد الحسن بزي (استثمار) إيمان حسن بزي (استثمار)
جويا	973	بلدية جويا
جويا	974	أحمد نعمه فواز
جويا	976	أحمد نعمه فواز
جويا	977	غسان علي طاهر
جويا	978	فاطمة أحمد جشي محاسن صبحي زيدان سميرة صبحي زيدان أميرة صبحي زيدان جمال صبحي زيدان عبد الأمير صبحي زيدان سلمي صبحي زيدان سليم صبحي زيدان نايلة صبحي زيدان عبد الحسن صبحي زيدان عبد الحسين صبحي زيدان سمير صبحي زيدان
جويا	978	بثينا حسين حمود عبد الله علي جمال أنور علي جمال محمد علي جمال عباس علي جمال اسماعيل علي جمال تغريد علي جمال ناريمان علي جمال هبا علي جمال عوني وجدي حمد رشا وجدي حمد اسيل وجدي حمد عبد ديب جشي
جويا	979	عبد ديب جشي
جويا	980	سماح عبد الحسين سرحان
جويا	يتبع	صبحية أسعد قشور
جويا	980	غسان نايف قليط أحمد نايف قليط إيمان نايف قليط ريما نايف قليط حسن سماح سرحان حسين سماح سرحان
جويا	965	علي عبد الله جمال
جويا	967	بثينا حسين حمود عبد الله علي جمال أنور علي جمال محمد علي جمال عباس علي جمال اسماعيل علي جمال تغريد علي جمال ناريمان علي جمال هبا علي جمال عوني وجدي حمد رشا وجدي حمد اسيل وجدي حمد
جويا	959	يتبع
جويا	959	يتبع
جويا	966	جويا
جويا	962	جويا
جويا	961	جويا
جويا	938	جويا
جويا	949	جويا
جويا	942	جويا
جويا	942	جويا
جويا	941	جويا
جويا	937	جويا
جويا	936	جويا
جويا	935	جويا
جويا	866	جويا
جويا	865	جويا
جويا	864	جويا
جويا	859	جويا
جويا	1654	جويا
جويا	1644	جويا
جويا	1645	جويا
جويا	1646	جويا
دبعال	164	دبعال
دبعال	165	دبعال

مجادل	1348	فاطمة محمد رميتي
مجادل	1	عبد احمد عواضة
مجادل	21	بدر مصباح رميتي
مجادل	906	محمد يوسف عكاش
مجادل		محمود يوسف عكاش
مجادل	909	عليه نعمه رميتي
مجادل	572	حسن محمود رميتي
مجادل	22	موسى محمد شعيتلي
مجادل		صباح محمد مرعي درويش
مجادل	911	بلدية المجادل
مجادل	1159	فاطمة موسى بيضون
مجادل	1156	سلام منير رميتي
مجادل	1157	مفيدة منير رميتي
مجادل	1155	كائبة موسى شعيتلي
مجادل	209	صلاح عبد عواضة
مجادل		يوسف فضل رميتي
مجادل		عبد العزيز عبد الرحمن صوفان
مجادل		جعفر حمزة فريدة
مجادل	724	حسين حمزه فريده
مجادل	1138	إلهام محمد درويش
مجادل	726	مصباح فضل رميتي
مجادل	1143	حسين فاروق رميتي
مجادل		خديجة علي النعيم
مجادل		نعمات فاروق رميتي
مجادل		حسنه فاروق رميتي
مجادل	1142	عباس فاروق رميتي
مجادل	1137	علي فاروق رميتي
مجادل	176	يوسف خليل سلامي
مجادل		ابراهيم مصطفى سلام
مجادل		هادي محمد سلامي
مجادل		علي محمد سلامي
مجادل		مهدي محمد سلامي
مجادل	1131	جمال كمال درويش
مجادل	1132	عماد مرعي درويش
مجادل	1191	بلدية المجادل
مجادل	1239	سليم عبد الجليل صوفان
مجادل	1242	عبد الجليل عبد الجليل صوفان
مجادل	1243	عبد الجليل عبد الجليل صوفان
مجادل	1244	عبد الرحمن عبد الجليل صوفان
مجادل	1245	عبد الرحمن عبد الجليل صوفان
مجادل	1147	الجمهورية اللبنانية
مجادل	222	نهى علي هادي
مجادل		عبد الرحمن عبد الجليل صوفان
مجادل		عبد الجليل عبد الجليل صوفان
مجادل		سليم عبد الجليل صوفان
مجادل	1152	الجمهورية اللبنانية
مجادل	912	محمود سليمان بيلون
مجادل	638	محمد عاطف بيلون
مجادل	881	الجمهورية اللبنانية
مجادل	288	نهى علي هادي
مجادل		عبد الرحمن عبد الجليل صوفان
مجادل		عبد الجليل عبد الجليل صوفان
مجادل		سليم عبد الجليل صوفان
دير انطار	714	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م
مجادل	281	عادل نعمه درويش
مجادل		أحمد فضل الله شعيتلي

جويا	1531	رياض ابراهيم قاسم حمود
جويا		جمال رياض ابراهيم قاسم حمود
جويا		جهاد رياض ابراهيم قاسم حمود
جويا	2116	زينب محمد صوفان
جويا	2117	شما محمد صوفان
مجادل	811	عبد الله جواد عكاش
مجادل	813	محسن جواد عكاش
مجادل	815	محمد جواد عكاش
مجادل	814	زينب جواد عكاش
مجادل		فاطمة جواد عكاش
مجادل	773	حسين علي عبد الحسين
مجادل	131	محمد يوسف حمادة
مجادل	948	بخصوص أسماء المالكين والأسهم راجع صحائف نموذج 273
مجادل	122	محمد عبد الرحمن صوفان
مجادل	311	أحمد محمد فقيه
مجادل		حسن محمد فقيه
مجادل		ابراهيم محمد فقيه
مجادل	1221	حسن موسى بيضون
مجادل		منذر موسى بيضون
مجادل	1033	سونيا فهد صوفان
مجادل	252	بديع الحاج محمود رميتي
مجادل	179	فهد عبد الرحمن صوفان
مجادل	11	زاهي مصباح رميتي
مجادل	101	عارف مرعي رميتي
مجادل		نعيم مرعي رميتي
مجادل		حسن عقيل رميتي
مجادل		زينب سليم رميتي
مجادل		عبد الرحمن عبد الجليل صوفان
مجادل		فهد عبد الرحمن صوفان
مجادل	1223	عبد الجليل عبد الجليل صوفان
مجادل	1224	عبد الرحمن عبد الجليل صوفان
مجادل	1225	سليم عبد الجليل صوفان
مجادل	274	سريانا عبد العزيز صوفان
مجادل	565	بلال نمر رميتي
مجادل	566	عدنان نمر رميتي
مجادل	567	علي نمر رميتي
مجادل	178	محمد سليم عبد الحسين
مجادل	يتبع	حسين محمد عواضة
مجادل	178	ملحم نمر رميتي
مجادل	تابع	عدنان نمر رميتي
مجادل		محمد نمر رميتي
مجادل		عبد الحسين موسى بيضون
مجادل		محمد حميد عواضة
مجادل		علي محمد عواضة
مجادل		حميد محمد عواضة
مجادل		حسين محمد عبد الحسين
مجادل		سهام محمد توفيق صباغ
مجادل		نهى علي هادي
مجادل		هدى خليل الراعي
مجادل		عبد الرحمن عبد الجليل صوفان
مجادل		سليم عبد الجليل صوفان
مجادل		عبد الجليل عبد الجليل صوفان
مجادل		علي محمد شعيتلي
مجادل	257	زهيرة حسين رميتي
مجادل		كامل محمود رميتي
مجادل	1099	حسن نمر رميتي
مجادل	157	نمر الحاج أحمد رميتي
مجادل		عبد الرحمن طالب صوفان
مجادل	1098	حسن نمر رميتي
مجادل		حسين نمر رميتي
مجادل	952	منيف علي عبد الحسين
مجادل		محمد علي عبد الحسين
مجادل		حسن علي عبد الحسين
مجادل	177	عبد الرحمن طالب صوفان
مجادل	498	علي ابراهيم حاوي
مجادل	680	محمد سميح حاوي
مجادل		سميح ابراهيم حاوي

دبعل	200	عبد المنعم سليم كمال
دبعل		حسين نعمه فواز
دبعل		أحمد نعمه فواز
دبعل		محمد العبد عماشا
دبعل		حمزة غسان خليل
دبعل		دنيا غسان خليل
دبعل		سلام غسان خليل قاصر
دبعل		هبة غسان خليل قاصر
دبعل		محمد غسان خليل قاصر
دبعل		علي غسان خليل قاصر
دبعل	168	بتول عبد الرحمن صوفان
دبعل	167	حسين نعمه فواز
دبعل	166	أحمد نعمه فواز
دبعل		حسين نعمه فواز
دبعل		أحمد نعمه فواز
دبعل		خليل محمد صوفان
دبعل	1579	حسين محمد فضل الله
دبعل		محمد نمر فياض حمود
دبعل		طارق علي حمود
دبعل		خالد علي حمود
دبعل		رانا علي حمود
جويا	2673	مالكي العقار
جويا	2672	مالكي العقار
جويا	1577	فايزة علي صوفان
جويا		حسين عبد الله صوفان
جويا		فرنسبنك ش.م.ل
جويا	2675	مالكي العقار
جويا	1576	محمد نمر فياض حمود
جويا		طارق علي حمود
جويا		خالد علي حمود
جويا		رانا علي حمود
جويا	1575	نايفة ابراهيم خليل
جويا		قاسم صبحي حمود
جويا		عوني صبحي حمود
جويا		تغريد صبحي حمود
جويا		وداد صبحي حمود
جويا		ردينة صبحي حمود
جويا		مريم صبحي حمود
جويا		عدنان نمر حمود
جويا		نصار يوسف يتيم
جويا	1573	حسن سعيد قاسم حمود
جويا	1571	فواز حسين فواز
جويا	يتبع	شوقي حسين فواز
جويا		دينا حسين فواز
جويا		فاطمة خليل فضل الله
جويا		مريم خليل فضل الله
جويا		سميرة خليل فضل الله
جويا	1571	كامل علي رميتي
جويا	تابع	حيدر زهير فضل الله
جويا		رضي خليل فضل الله
جويا	2485	رياض خليل فضل الله
جويا	2479	رياض خليل فضل الله
جويا	2478	رياض خليل فضل الله
جويا	2477	نعمات الشيخ سليم شومان
جويا		نبيل رشيد خليل فضل الله
جويا		فضل الله رشيد موسى
جويا		أسمهان رشيد موسى
جويا		نجاة رشيد موسى
جويا		جوزيف رشيد موسى
جويا	1560	رياض خليل فضل الله
جويا	1538	رياض خليل حسن فضل الله
جويا	2325	فهد عبد اللطيف دايع
جويا	2324	فهد عبد اللطيف دايع
جويا	1530	جمال رياض حمود
جويا		جهاد رياض حمود
جويا		رياض ابراهيم قاسم حمود

تبلغكم لجنة الاستملاك الابتدائية في الجنوب برئاسة القاضي جورج بديع كرم المرسوم رقم 7957 تاريخ 4/5/2012 القاضي بتصديق تعديل المرسوم رقم 14571 تاريخ 1963/12/13 المتعلق بإنشاء خط هوائي توتر عالي 66 ك ف وادي جيلو - السلطانية وتدعوكم للحضور إلى مقرها في قصر عدل صيدا وذلك يوم السبت الواقع فيه 2012/7/21 الساعة التاسعة صباحاً مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التملك وغيرها من المستندات اللازمة لتقرير التعويض المستحق وفقاً لأحكام قانون الاستملاك، وفي حال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابياً حسب الأصول.

رئيس اللجنة  
القاضي جورج بديع كرم

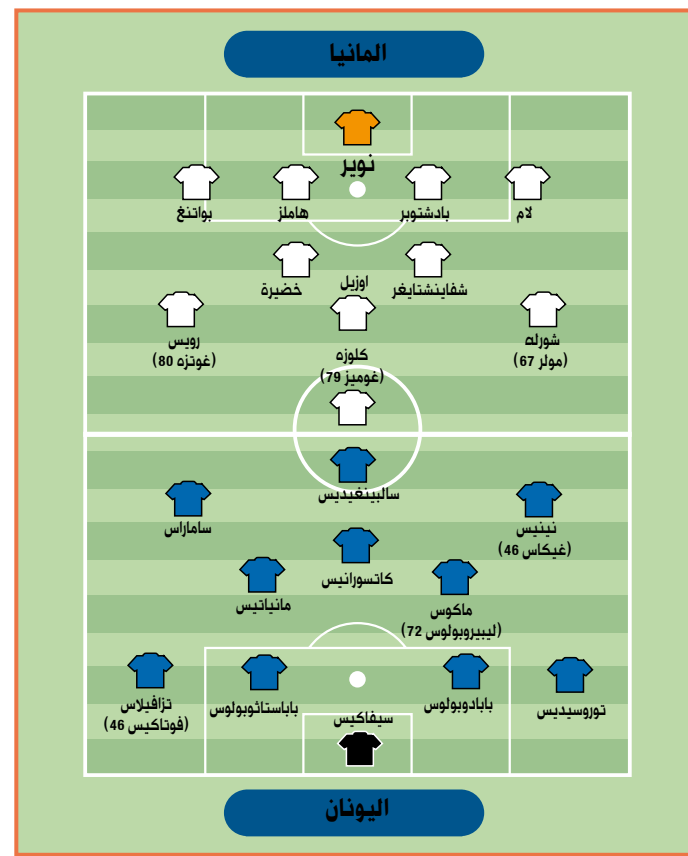
## يورو 2012



## ألمانيا تكتسح اليونان أداءً ونتيجة 4 - 2 نزهة جميلة للألمان في غدانسك

الألمان يكتسحون اليونانيين. هذا هو العنوان الذي يليق بمباراة ألمانيا واليونان في ربع نهائي كأس أوروبا أمس. ليست الأهداف الأربعة التي دك بها الألمان مرمى ميخائيل سيفاكيس مقابل هدفين هي التي تستدعي وجود هذا العنوان، فما قدمه أبناء يواكيم لوف على أرض الميدان أمس هو الأهم. 66% سيطرة على الكرة، 22 تسديدة باتجاه المرمى و10 ركلات ركنية. بالأمس شاهدنا فريقاً واحداً على أرض الميدان. فريقاً يرتدي لاعبوه القمصان البيضاء. لاعبون لا يكلون ولا يملون من الجري طوال الـ 90 دقيقة. لاعبون يحفظون بعضهم بعضاً عن ظهر قلب. يعرفون متى يهاجمون وكيف يهاجمون. أين يتواجدون ومتى يسدون. كل ذلك وعلى دكة البدلاء ثمة مدرب ترفع له القبعة. مدرب عرف كيف يشحن لاعبيه بالطاقة اللازمة. بالأمس، يواكيم لوف أراد أن يفاجئ عشاق منتخبه قبل الخصوم. هكذا، وبضربة واحدة محا 3 لاعبين مؤثرين من التشكيلة، واستبدلهم بأخرين. أين لوكاس بودولسكي وتوماس مولر وماريو غوميز؟ لا شك تساءل الجميع امس. الجواب كان في حوزة لوف وحده: انظروا ماذا سيفعل اندريه شورله وماركو رويس وميروسلاف كلوزه. تحركات خطيرة من الاول ومواكبة هجومية فعالة من الثاني أثمرت هدفاً بتسديدة صاروخية (74)، أما الثالث، أي كلوزه، فتلك حكاية أخرى: تحركات بكرة ومن دون كرة على مستوى عال، إجادة عالية لتبادل الكرات مع المنطلقين من الخلف وكيفية جذب

عبرت ألمانيا الى الدور نصف النهائي بعد فوزها الكبير على اليونان 4 - 2 في غدانسك البولندية. في مباراة كان فيها الألمان كل شيء على أرض الميدان، حيث قدموا أداءً هجومياً رائعاً، وتنوعاً في الأداء لا مثيل له، وسط استسلام اليونانيين تماماً. وانكفأهم الى الدفاع فقط لا غير



## غيره، انعزال، تمرّد لهذه الأسباب

لا تزال هولندا تلملم نفسها وتبحث عن أسباب «البهذلة» التي حصلت مع منتخبها في كأس أوروبا 2012، التي دخلها مرشحاً قوياً لإحراز اللقب، وخرج منها بعلامة استفهام كبيرة حول أسباب ما حصل، وهي أسباب كثيرة بدأت تطفو شيئاً فشيئاً



اهتم فان در فيل بقصّة شعره وملابسه أكثر من نتائج منتخبه (فيليبو مونتيفورتى - ا ف ب)



تصرف فان بيرسي على أساس أنه النجم الأول في المجموعة (ميكائيل بولزر - رويترز)

## أصداء الـ«يورو»

## رونالدو الأفضل في العالم

اشادت الصحف البرتغالية الصادرة أمس بنجم المنتخب كريستيانو رونالدو بعد قيادته بلاده الى الدور نصف النهائي في كأس أوروبا بتسجيله هدف الفوز على تشيكيا (1-0). وكتبت الصحيفة الرياضية اليومية «أ بولا» «اللاعب الأفضل في العالم كان الفارق مرة جديدة»، مقارنة بين نجم ريال مدريد وغريمه الأرجنتيني لاعب برشلونة ليونيل ميسي.

«هو الأفضل في العالم» كتبت «ريكورد» في صدر صفحاتها الاولى، مشيرة الى ان «كأس أوروبا تتحول لتصبح مناسبة»، ونفدت «أ بولا» من الصفات لاطلاقها على اداء رونالدو «غير القابل للتوقيف... الساحر»، بعد ايام من اشادتها بدوره الحاسم في الفوز على هولندا في الجولة الاخيرة من دور المجموعات.

## تحية الى منتخب تشيكيا

وجّهت الصحافة التشيكية أمس تحية الى منتخب بلادها، رغم خروجه من الدور ربع النهائي لكأس أوروبا أمام البرتغال. وعنوانت صحيفة «دينس» اليومية الواسعة الانتشار «شكراً ايها الشبان»، وكتبت: «لم يخيب المنتخب الآمال. قاتل ووصل الى ربع النهائي، وهذا ليس قليلاً». واعتبرت ان «رونالدو الشيطاني حسم الامر»، مطلقة صفة «جلاد المنتخب التشيكي» على مهاجم المنتخب البرتغالي.

من جهتها كتبت صحيفة «سبور» الرياضية اليومية على صفحاتها الاولى «رونالدو قطع اعناق الابطال التشيكيين».

ورغم النبرة الايجابية التي اعتمدتها، اقرت الصحافة في براغ بالتباعد الواضح بين مستوي المنتخبين. وقلت صحيفة «بليسك» الشعبية اليومية الضوء على واقع ان المنتخب التشيكي «لم يسدد بين الخشبات الثلاث» خلال الدقائق التسعين.

واضافت: «صمد التشيكيون طوال 78 دقيقة قبل ان يهزمهم رونالدو. انتهى الامر، لكن شكراً على شجاعتكم. حاربتم كالاسود التشيكية».

## بوستيغا يغيب عن نصف النهائي

قال طبيب المنتخب البرتغالي هنريكة جونز، إن مهاجم المنتخب هيلدر بوستيغا سيغيب عن نصف النهائي بسبب إصابة في فخذه. وتعرض بوستيغا (29 عاماً) للإصابة في مواجهة تشيكيا، وحل بدلاً منه هوغو الميدا. وبعد المباراة قال جونز: «سنقيم حجم الإصابة. لكن حتى لو لم تكن أصابته خطيرة، يبدو محتملاً غيابه عن نصف النهائي. سنقوم بكل ما في وسعنا كي نعيده الى النهائي بحال تأهلت البرتغال».

## ضمير كاساي يؤنبه

صاح الحكم المجري فيكتور كاساي بأنه يعيش أوقاتاً عصيبة بسبب الخطأ الذي شهدته مباراة المنتخبين الأوكراني والإنكليزي الثلاثاء الماضي، وكان هو على رأس الطاقم التحكيمي، الذي اظهرت إعادة التلفزيونية أنه اخطأ بعدما عبرت كرة الأوكراني ماركو ديفيتش خط المرمى قبل أن يبعدها المدافع الإنكليزي جون تيري من دون ان يشير اي من الحكام الى صحة الهدف. ونقل الاتحاد المجري لكرة القدم في موقعه على شبكة «الانترنت» عن كاساي قوله: «لا يمكنني تحمّل ما حدث».

المدافعين اليه لترك الفراغات لزملائه، لكن هل هذا كله يكفي؟ بالطبع لا. لا بد من بصمة واضحة في اللقاء: هدف رأسي في الدقيقة 68.

أين مسعود أوزيل؟ أوزيل أمس كان كل شيء. من عنده تبني الهجمات ومن خلاله تصنع الكرات الحاسمة، وعبر فنياته تطلق الجماهير الأهات. مذهل ما قدمه أوزيل أمس، لم يتعب هذا الشاب من كثرة الجري. كان كلمة السر في الانتصار الرباعي. فيليب لام وسامي خضير لم يقلأ شيئاً في التشكيلة الألمانية. المواكبة الهجومية التي اعتدناها من الاول أثمرت أخيراً هدفاً على طريقته الخاصة. هل تذكرون هدفه الرائع من تسديدة من خارج منطقة الجزاء امام كوستاريكا في مونديال 2006؟ بالأمس، لام أعاد الكرة في الدقيقة 39، مفتتحاً النتيجة. أما الثاني، فكان قلب الفريق النابض في وسط الميدان، تدخلات ممتازة على اللاعبين اليونانيين، وتغطية أكثر امتيازاً ومساعدة هجومية أثمرت هدفاً من تسديدة رائعة (61).

ماذا عن اليونان؟ اليونان يمكن تلخيصها أمس بدقيقتين: الدقيقة 55، هدف من استرخاء للاعب الـ«مانشافت» سجله يورغوس ساماراس، و89 هدف ثان من ركلة جزاء ترجمها ديميتريس سالبينغديس (89)، أما باقي ما فعلته اليونان، فكان الجري وراء لاعبي ألمانيا والدفاع المل.

ألمانيا 4 واليونان 2 إنأ. انتهت القصة اليونانية. لا مكان مع الألمان لتكرار مفاجات 2004.

(الأخبار)

لام مفتتحا التسجيل لألمانيا في مرمى اليونان (باسكال لوينير - رويترز)



## وانقلاب

## خرجت هولندا من كأس أوروبا

## شريك كريم

تفكك، انشقاق، وانقلاب. هذه هي الأوضاع التي عاشها المعسكر الهولندي خلال كأس أوروبا. الأخبار الواردة من الموجودين في بولونيا وأوكرانيا، ومتابعة الصحف الهولندية تعطيان فكرة مبدئية عما حصل، وهي أمور إذا صحّت فإنها كارثة حقيقية فعلاً على الكرة الهولندية، لأنها ستترك تأثيرها على المنتخب البرتغالي لفترة طويلة، وقد تعرقل مرحلة ترميمه من جديد، وهو الذي يبدو بحاجة ماسة الى إعادة بناء بأسرع وقت ممكن، بعدما هُدم بسرعة الصورة الطيبة التي أظهرها للعالم، وخصوصاً في مونديال 2010 عندما بلغ المباراة النهائية وخسرها بصعوبة أمام إسبانيا.

المهم ان التقسيم كان حاضراً في معسكر هولندا، فهناك لاعبون شكلوا تحالفات، وآخرون رفضوا الاختلاط بالمجموعة او الإنصات الى أحاديث رفاقهم، لا بل وجدت فئة كارهة للمدرب ومفضلة لتفادي الحديث معه قدر الإمكان!

اللاعب الأكثر نقداً في الفترة الحالية هو الظهير الايمن

غريغوري فان در فيل، الذي لن يكون اي نادٍ بعد الآن مقتنعاً بسهولة بضمه الى صفوفه، بل على مدير اعماله العمل بجهد لتغيير هذا الوضع، إذ إن صورة اللاعب أصبحت قاتمة، بعدما كان هدفاً لاندية كبيرة في أوروبا، وعلى رأسها بايرن ميونيخ الألماني. ويحكي الآن ان فان در فيل اهتم بقصة شعره أكثر من اصابة النخاع مع منتخب بلاده. اصف، انه كان مهتماً أكثر بمقاسات ملابسه ومظهره الخارجي والموسيقى التي يسمعها، إذ لم ينزع السماعات من اذنيه الا في اوقات المباريات والتمارين، ما جعل التواصل معه صعباً، وخصوصاً ان الأوروبيين معروفون باحترامهم الخصوصية الشخصية بعيداً من اوقات العمل.

روح الفريق لم تكن موجودة ايضاً عند لاعبين عديدين، ومنهم أربين روبن، الذي أتته حالة جديدة أثرت على نفسيته. فهذا اللاعب الذي قيل ان لديه «مرض الغيرة» عزل نفسه عن المجموعة، وهو الذي يفترض ان يكون في قلبها لكونه من اللاعبين المؤثرين والاكثر خبرة في تشكيلة المدرب بيرت فان مارك.

الامر الواضح ان اللاعبين لا يشعرون بأي شيء تجاه بعضهم البعض، فوحدها السلبية كانت حاضرة، وما عزز هذا الوضع مثلاً الطريقة التي تصرّف بها كل من روبن فان بيرسي وابراهيم أفيلاي، المتهمين حالياً بالتخبر على زملائهما، وعدم وضع نفسيهما



وحده سنايدر  
حاول إحداث توازن  
وابرام اتفاقات سلام



في مرتبة الآخرين. واللافت ما قيل عن ان فان بيرسي كان يتصرّف بصفته النجم الاول في المنتخب، غير أنه بوجود نخبة من نجوم الكرة الأوروبية والعالمية الى جانبه. أما أفيلاي الذي يفترض ان يكون شاكراً لفان مارك لضمه الى المنتخب، بعد غيابه عن غالبية

## يورو 2012

إسبانيا لفكّ  
العقدة الفرنسية

عدم الانتباه للخصوم». وتابع: «فرنسا هي الخصم الأكثر تعقيداً. يملكون مقومات الفريق الناجح. هم جيّدون من الناحية التقنية ومنظّمون أيضاً». واللافت في المعسكر الفرنسي كان ما نقل عن خلافات بين اللاعبين اثر الخسارة الاخيرة امام السويد. كما ان المهاجم اوليفيه جيرو كشف عن اشكال في غرفة الملابس، واكد المدرب لوران بلان هذا الامر: «عندما يكون هناك انتصار، تتقبل الامور بشكل اكبر وتكون اكثر سعادة. لكن عندما تخسر، تكون غاضباً. اصبح الوضع حامياً (في غرفة الملابس) لكن الاعصاب هدأت بعدها». وازداد: «اصبحت الامور حامية بعض الشيء لأن اللاعبين شعروا بأن الجميع لم يقدموا كل شيء لديهم. هذا الامر يظهر بأن هناك رد فعل... امل ان يكون هناك بعض الشيء (رد فعل) ضد اسبانيا لكن بالطريقة الصحيحة».

تقف اسبانيا حاملة اللقب امام موقعة صعبة في مواجهة فرنسا الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، في ثالثة مباريات الدور ربع النهائي لكأس اوروبا 2012. وما يلق الأسبان انهم لم يتمكنوا يوماً من التغلب على الفرنسيين في اي مسابقة رسمية، ما يزيد من حذرهم كون «الديوك» فازوا خمس مرات مقابل تعادل واحد في ست مواجهات رسمية بينهما، علماً ان آخر الهزائم الاسبانية كانت في كأس العالم 2006 في ألمانيا عندما نجح زين الدين زيدان بقيادة بلاده الى الفوز 3-1 في دور ال16. مدرب اسبانيا فيسنتي دل بوسكي حذر من الحديث المبكر عن النصر على فرنسا مذكراً بالافراط بالتفاؤل قبل مواجهة مونديال 2006 في ذاكرتي. اسأنا تقدير الفرنسيين الذين كانوا كبار السن. انها عادة اسبانية تكمن في



مدافع المنتخب الإسباني جوردو البيا يتلقى العلاج من احد اعضاء الجهاز الطبي خلال حصة تدريبية (خوان ميدينا - رويترز)

## إنكلترا وإيطاليا في موقعة متوازنة

الا ان باركر اكد ان الاشكال الاخير مع البوتيللي اصبح من الماضي، قائلاً: «هذا ما يحصل في كرة القدم. لا اعرف اذا ما تعمد البوتيللي القيام بما قام به أم لا». وازداد: «لكنه نال عقابه. كان الامر جزءاً من كرة القدم. لا احمل اي ضغائن، وهذا هو الواقع فعلاً». كذلك اعتبر باركر انه في امكان الروح الجماعية ان تساعد الانكليز على بلوغ نصف نهائي بطولة كبرى للمرة الاولى منذ 16 عاماً.

وأخبرهم المهاجم المثير للجدل ماريو البوتيللي الذي احرز اللقب المحلي مع مانشستر سيتي هذا الموسم. والبوتيللي نفسه اعاد الى الذاكرة قبل مواجهة الانكليز ذكريات ادانته بالدوس على رأس لاعب وسط منتخب انكلترا سكوت باركر خلال المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على توتنهام في الدوري الانكليزي في كانون الثاني الماضي، فتم وقفه اربع مباريات.

الايطالية ونظيرتها الانكليزية، ان الاولى تميّزت بدفاعها، بينما اعتمدت الثانية اسلوباً كلاسيكياً ذا طابع هجومي في غالبية الاحيان. لكن التاريخ يذكر ايطاليا طبعاً اكثر من انكلترا، وخصوصاً ان «الازوري» تفوق على منتخب «الاسود الثلاثة» في عدد الالقاب العالمية والاوربية. ورغم هذه الامور، اخذ لاعبون ايطاليون عديدون مكانهم في الدوري الانكليزي الممتاز،

موقعة قوية اخرى في ربع النهائي ستجمع غداً الساعة 21,45 بين منتخبين عريقين هما انكلترا وايطاليا، وهي تعتبر مواجهة متوازنة بالنظر الى ان الطرفين لم يتميّزا عن بعضهما في كثير من الامور، ان قدماً المطلوب في دور المجموعات للعبور الى مرحلة اخرى، في بطولة دخلها وهما خارج نادي المرشحين لاحراز اللقب. ولطالما كان الفارق كبيراً بين الكرة

## باروش ودع المنتخب



انتهى المهاجم التشيكي ميلان باروش مسيرته مع منتخب بلاده باعلانه اعتزاله اللعب دولياً، وهو تحدث بهذا الموضوع الى زملائه في غرفة الملابس بعد انتهاء المباراة، فما كان منهم الا التصفيق له لنحو 5 دقائق في لحظة مؤثرة. وسجل باروش 41 هدفاً في 93 مباراة دولية، وتوّج هدافاً لكأس اوروبا 2004 برصيد 5 اهداف.

## بريمن يضم جيري سيلاسي



ضمّ فيردر بريمن الألماني الظهير الأيمن التشيكي نيوودور جيري سيلاسي من سلوفان ليبيريتش، على أن توضع اللمسات الأخيرة على الصفقة بعد خضوع اللاعب للفحص الطبي الروتيني. وقال مدير اعمال اللاعب الإنشويي الأصل فيكتور كولز: «اعرب أكثر من نادٍ عن رغبته في التعاقد معه، لكن اعتقد ان بريمن هو الخيار المثالي له».

## الحكومة الإسبانية تقاطع كأس اوروبا

وكان مكتب رئيس الوزراء البريطاني قد اعلن الاربعاء ان اي وزير لن يشارك في مباراة ربع النهائي بين انكلترا وايطاليا في كيبف الاحد. (أ ف ب)

النهائي المقامة في دانيتسك، وسيجلس في منطقة مخصصة للاتحاد الاوروبي لكرة القدم، وليس في مدرجات الملعب المخصصة للمسؤولين الرسميين.

الاحجام عن حضور المباريات في اوكرانيا يأتي تضامنا مع تيموتشينكو (اناتولي ستينانوف - رويترز)



لا تزال رئيسة الوزراء الاوكرانية السابقة، يوليا تيموتشينكو، التي تنفذ حكماً بالسجن في بلادها تلقى دعماً من قبل الدول الاوروبية التي تعتبر اعتقالها سياسياً، حيث انضمت اسبانيا الى الدول الاخرى في «القارة العجوز» التي قاطعت المباريات في اوكرانيا تضامناً مع المعارضة الاوكرانية بعدما اعلنت الحكومة الاسبانية، امس، ان مسؤوليها لن يحضروا مباراة منتخب بلادهم مع فرنسا في ربع نهائي كأس اوروبا التي ستقام في اوكرانيا اليوم.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الاسبانية ان اي مسؤول اسباني «لن يسافر الى المباراة»، مشيرة الى ان القرار اتخذ بالتوافق مع فرنسا، التي سبق لها ان اعلنت الشهر الماضي ان مسؤوليها سيمتنعون عن حضور المباريات في اوكرانيا. ولعبت اسبانيا حتى الآن كل مبارياتها في بولونيا التي تتشارك اوكرانيا استضافة البطولة، وحضر احداها الامير فيليبي وزوجته ليتيسيا ورئيس الوزراء ماريانو راخوي، بينما شارك في المباريات المتبقية وزير الرياضة. وازدادت المتحدثة الاسبانية ان سفير بلادها في كيبف سيحضر مباراة الدور ربع

## كرة اليد

## كلايت مرة خامسة: السدّ بطلاً والصدّاقة «المتطور» وصيفاً

احمد محيي الدين

كاس المركز الأول ذهبت الى خزانة السد للمرة الخامسة في تاريخه وعلى التوالي، والرقم عينه حققته كاس المركز الثاني، التي ذهبت الى خزانة نادي الصدّاقة، هذه هي الصورة الختامية لبطولة لبنان في كرة اليد، إذ حافظ السد على لقبه بتقدمه على الصدّاقة بانتصارين نظيفين في سلسلة الدور النهائي، بعدما فاز عليه أمس 27 - 22 (الشوط الأول 12 - 11) في مجمع عاشور الرياضي في المباراة الثانية بينهما. وحافظ السد بالتالي على سجله خالياً من الخسائر منذ صعوده الى الدرجة الأولى.

فوز السد لم يكن مفاجئاً، لأن النادي الذي حقق الانتصارات المدوية محلياً وخارجياً واصل تفوقه وسطوته على المسابقات الداخلية، بفضل الخبرة الكبيرة لدى لاعبيه وأجانبه، إنما المفاجأة السارة

هذا الموسم كانت تطور مستوى الصدّاقة، خلافاً لما كان عليه في السنوات السابقة، إذ إن المباريات الختامية تكون مملّة ومن طرف واحد. الفارق الأساس بين الطرفين هو التطور البطيء للسد مقابل التقدم السريع للصدّاقة، لذا كانت مواجهتهما هذا الموسم قوية ومتقاربة كما لقاء أمس، إذ إن



لاعبو السدّ يحتفلون باللقب الخامس تواليًا (عدنان الحاج علي)

لوجود الفريق تقدماً وفارقاً كبيراً نوعاً ما في النهائيات، وهو 6 أهداف 11-17، هذا الفارق جعل لاعبي السد يمسكون بالزمّام ويتحكمون في المباراة كما يحلو لهم حتى النهاية، رغم محاولات الصدّاقة تدارك الأمر، لكن «فات الميعاد». وسيكون الميعاد محتدماً في الموسم المقبل إذا واصل الصدّاقة تطوره بالوتيرة عينها، مع الاستفادة من خبرة المدرب الجزائري جليل بوعنان، الذي أحدث تغييراً كبيراً في الفريق. علماً أن مدرب السد بورو دوريتش أنجز المطلوب منه رغم الغيابات والإصابات الكثيرة في الفريق، والعلامة الفارقة في النهائي كانت طاقم الحكام السلوفاكي، المؤلف من ميشال بادورا وياروسلاف اوندوغريكو، حيث قادا المباراة باقتدار.

وكان أفضل مسجل للسد دانيال 7 أهداف، وأضاف سيرغي 6 ومارين 5، وللصدّاقة ابغور وجميل قصير 5 أهداف لكل منهما، وحسين موسى 4.

## أخبار رياضية

## قرعة كأس النخبة: النجمة x الأنصار

سحبت أمس في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم قرعة كأس النخبة التي تسبق افتتاح الموسم الكروي الجديد 2012-2013. ويستهل العهد، حامل للقب، بلقاء قوي ضد الصفاء بطل الدوري، في المباراة الافتتاحية في الرابع من آب المقبل ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً الاخاء الأهلي عاليه. فيما تشهد المجموعة الثانية القمة الكلاسيكية بين النجمة والأنصار حيث أوقعتهما القرعة وجهاً لوجه في إعادة لنهائي كأس لبنان الذي كانت الغلبة فيه للأنصار كما تضم المجموعة شباب الساحل. ويلعب في الخامس من آب الأنصار مع شباب الساحل، وفي 11 منه الصفاء مع الاخاء، وفي 12 منه الأنصار مع النجمة وفي 18 منه العهد مع الاخاء، وفي 19 منه النجمة مع شباب الساحل. وتقام مباراتا الدور نصف النهائي في 26 و27 آب أما المباراة النهائية فتقام يوم الثاني من أيلول المقبل.

## لائحة النخبة لم تقرّ

أوضح رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة جورج بركات انه لم يتم حتى الآن اقرار لائحة لاعبي النخبة للموسم المقبل 2012-2013 من قبل اللجنة الادارية للاتحاد علماً ان موضوع لائحة النخبة سيكون على رأس جدول أعمال الجلسة المقبلة للاتحاد التي ستعقد عصر الاثنين 25 حزيران الجاري. وأضاف انه وفور اقرار اللائحة الرسمية النهائية للأسماء سيتم تعميمها على كافة وسائل الاعلام.

## عشاريات الـ«ركبي يونيون»

ينظم الاتحاد اللبناني للـ«ركبي يونيون» اليوم بطولة بيروت الدولية السادسة للعشاريات، على ملعب أمين عبد النور في بحدون، برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، وبمشاركة ستة فرق لبنانية وسورية هي: «منتخب أندية بيروت»، «تفاهم زنوبيا والنسور» السوري، «الجمهور»، «الرياضي للركبي»، «البرابرة»، و«منتخب لبنان للجامعات».

وتأتي البطولة باختتام موسم طويل، توج بإحراز فريق مدرسة «الجمهور» لقب بطولة الدوري، متفوقاً على حامل اللقب «بيروت الفينيقي» بفارق محاولة واحدة، كما أحرز «الجمهور» كأس بطولة المدارس. وستكون البطولة فرصة مناسبة لمنتخب لبنان للجامعات الذي يستعد منذ بداية الموسم للمشاركة في بطولة العالم للجامعات المقرر إقامتها في مدينة بريف الفرنسية خلال تموز المقبل.

## سباق الزهور لـ«انتر ليبانون»

ينظم نادي إنتر ليبانون لألعاب القوى النسخة الخامسة من سباق الزهور لمسافة 7 كلم في بكفيا، الأحد 24 حزيران الجاري، بالتعاون مع نادي العمل - بكفيا، على أن ينطلق السباق الساعة 7:30 صباحاً.

## كرة اللبانية

## منتخب تحت 22 سنة يبدأ مشوار التصفيات نحو أمم آسيا

يبدأ المنتخب

اللبناني دون 22 سنة

اليوم مشواره في

التصفيات المؤهلة الى

نهائيات أمم آسيا العام

المقبل عندما يواجه

نظيره الهندي، ولن تكون

المهمة سهلة إنما غير

مستحيلة إزاء وجود لاعبين

يعتبرون أفضل الوجوه

الشابة في الكرة اللبنانية

تفتتح اليوم منافسات المجموعة الأولى ضمن تصفيات بطولة آسيا لكرة القدم تحت 22 عاماً، والتي تقام مبارياتها في العاصمة العُمانية مسقط بنظام التجمع.

المباراة الأولى لمنتخب لبنان ستكون ضد نظيره الهندي (الساعة 16:00 بتوقيت بيروت) على ملعب السلطان قابوس. وكانت بعثة «الارز» قد وصلت أول من أمس الخميس إلى مسقط قادمة من الدوحة حيث كانت تقيم معسكراً إعدادياً. وأجرى المنتخب اللبناني مرانته أمس على الملعب المخصص للمباراة، وأبدى المدير الفني إيفان فيتانوفيتش رضاه عن المعسكر الإعدادي الذي سبق التصفيات. وأكد ان الفريق يملك حظوظاً في التأهل للنهائيات ولا سيما انه يضم خامات مميزة. ولفت مدرب الصفاء السابق الى ان المجموعة الحالية هي مستقبل الكرة اللبنانية وهي الرافد الأساسي

للمنتخب الأول، والعمل على صقلها وتطويرها يشكل دعماً واستمرارية لتألق الكرة اللبنانية في تصفيات كأس العالم. وكان اللاعبان محمد جعفر ويوسف صالح قد أصيبا بعوارض صحي طفيف وجرى علاجهما وعادا الى التمارين بشكل طبيعي.

وضمنت التشكيلة اللبنانية حراس المرمى نزيه أسعد وعمر الدببي وحسن مرسل، والمدافعون جاد نور الدين وهادي سحرمانى وعبد عاشور وانس أبو صالح وجاد شومان وبشار المقداد وأحمد يونس وحسن شعيتو، ولاعبو الوسط علي فاعور ويوسف صالح وعامر محفوظ وعمر الكريدي «نيفا» وجهاد نور الدين وغازي الحسين وجاد الزين (محترف في الولايات المتحدة). بينما سيُشغل خط الهجوم علاء البابا (أفضل لاعب ناشئ في لبنان وقاسم أبو خشفة

## كأس العرب 2012

## فوز كبير للسعودية على الكويت ولبنان يواجه العراق غداً



يعيب عن التشكيلة اللبنانية عدد من المحترفين (هيثم الموسوي)

شرارة (كوالالمبور)، ورامز ديوب (سيلانغور) ويوسف محمد (الأهلي الإماراتي) والحارس عباس حسن الذي عاد الى السويد، إضافة الى مدافع النجمة بلال نجارين، كما يستمر غياب رضا عنتر ومحمود العلي بداعي الإصابة.

وتفتقد التشكيلة العراقية أيضاً عدداً من اللاعبين المميزين، إذ تخلو صفوف المدرب البرازيلي زيكو من

السعودي، ووليد اسماعيل، ومعتر الجنيدي، ولاعبو الوسط عباس عطوي، وهيثم فاعور، وحسين دقيق، وربيع عطايا، ونادر مطر، وعامر خان ومحمد شمس، وأحمد زريق، والمهاجمين حسن معتوق، وحسن المحمد، واکرم مغربي، وحسن شعيتو. ويعيب عن التشكيلة اللاعبون المحترفون محمد غدار (كيلانتان)، وزكريا

افتتح المنتخب السعودي بطولة كأس العرب لكرة القدم في نسختها التاسعة التي تستضيفها أراضيه حتى السادس من الشهر المقبل، بأفضل طريقة ممكنة، عندما حسم «دربي الخليج» مع الكويت 4-0، سجلها محمد السهلاوي (22 و90) وعيسى المحياني (51 و55)، في مباراتهما ضمن المجموعة الأولى، التي أقيمت في الطائف.

لبنان يواجه العراق

ويلتقي منتخب لبنان الوطني نظيره العراقي في ملعب «عبد الله الفيصل» في جدة غداً الأحد (الساعة 18:30). بتوقيت بيروت) في المجموعة الثالثة. وتابع المنتخب استعداداته أمس، إذ ركز المدير الفني الألماني ثيو بوكير على الأمور البدنية والتكتيكية في التمارين. وضمنت البعثة اللبنانية اللاعبين: حراس المرمى زياد الصمد، ومحمد حمود، وحسن مغنية، والمدافعون علي حمام، وعباس كنعان، وعلي



أنسي الحاج

## خواتم | 3

# حب [3]

الحب غير المستجاب زنبقة فوق عدم.

منارة الحب الخدس.

قد يحتاج الحدس إلى العتمة ليرى نوره.

تعشقها ولا تصبر على غيابها.

تملاً دنياك. إنها حياتك.

... وأنت في غيابها وحيد ووحيد في حضورها.

الحب يملأ الفراغ ولا يلغي الوحدة.

الحب يزيد الوحدة.

إنه اللامحدود في فقص.

ترى في الجنس شيطاناً، فتحصر حبها في الطهارة.

امرأة غصية كهذه أين تهرب إن أتاها الجنس في شكل

ملاك؟

أشد النساء إغراءً هن في الغالب الأقرب شهباً بالراهبات،

حشمة وهدهوء ورزاة وخفراً. لفرط خجلهن يُخجلنك،

ولفرط حزنهن الناعم تود لو تكون لهن التعويض كله.

لا علاقة بين الفجور والإغراء. الفجور يُهشّل الإغراء.

الإغراء هدية سرية، الفجور ارتداء إرهابي.

أشد النساء إثارة امرأة لن تفعل شيئاً لتصدك ولا لتسهل

لك المهمة. عليك أنت أن تحسن التصرف. إذا وجدت

باردة بهذه الصفات، فلأنك لم تنعم في حياتك بجواهر

الجمر تحت الجليد.

لا تعشق من تنتظر بل من لا تنتظر. لا تقول

بعضكم لبعض من أنتم، بل كونا كل واحد على عرشه.

لا تكسبها فلا تخسرهما. ملكتها نفسها إذ تأخذها.

تحرك المعشوقة في العاشق ثلاثة انحرافات: حب في

طفلة وأماً وبغض رجل. حبيبك تجسدي لا لما تعكسه

في أنك الجنسية فقط، بل لما يرقد في أسفل سرير

سيرتك.

لحظة المرأة أقصر. أعطها في لحظة ما تستطيع أن تكنزه

طوال العمر. هي تعطيك في لحظتها الأبد.

الصبا ولي العهد، الحب هو العرش.

تتعدد غراميات الرجل لأنه كلما امتلك امرأة كُشف سرها،

فيعاود البحث عن امرأة ذات سر. كل امرأة سر. المرأة الكل

هي التي يظل الرجل يتخيل أن سرها يستعصي على

الكشف.

أحب نفسك حتى تُهدبها شهية إلى من تحب.

المعشوقة امرأتان: عارية ومرتدية. المعشوقة أكثر هي

ثلاث نساء: عارية، مرتدية، وحلم وراء هاتين.

غريب أن يكون هناك ميات تخلص ضحاياها ولا تكون  
نهايات الحب مخلصه. ألم الحياة ينتهي، ألم الحب لا ينتهي.

يحتاج الرجل إلى كنوز من الإقناع ليستدرج المرأة إلى  
البوح الجنسي، وبعد أن تبوح يُعيرها...

يجب أن لا تبوح إلا بما يفوق تخيله، عندئذ يستسلم  
للسيد فيك، للكائن الأخطر منه.

يطمأن إلى حدس المرأة المحبة أكثر مما يطمأن إلى ينبوع  
الإخلاص الذي هو الأم.

من أول لقاء تشعر أن هذه المرأة تعرفك.

من أول لقاء تعرف أن هذا الرجل سيظل لا يعرفك.

مما يدعو إلى الاستغراب استبعاد المرأة، في الديانة  
المسيحية، عن دور الكاهنة التي تتلقى الاعتراف.

بين أهم خصائص المعرف الإصغاء، الاهتمام بهموم  
المعترف اهتماماً «شخصياً»، فكل معترف يعتبر هذه

اللحظة في كرسي الاعتراف إحدى ذرى حياته، ومن أكثر  
من المرأة حضانة، فضولاً، استيعاباً لتناقضات الوجدان؟

وأي غفران أحسن من غفرانها؟

حواس المرأة لا تُحصي. السادسة التي تُنسب إليها عادةً  
هي في الواقع مجموعة حواس تُعشش في جسدها ابتداءً

من مسام الجلد وفي نفسها وروحها انتهاءً بما لا يحيط  
به محيط.

هذا لا يعني أنها لا تُخضع، إنما يعني أن الإيقاع بها سهل  
ككل انحدر.

يحتاج الشاعر إلى المرأة لأنه يعيش من ثلاثة: الإحساس،  
الخيال والجمال. ومن رابع هو الحال.

ومن خامس هو إعادة رسم العالم كما يحلمه.

يتفاعل الشاعر مع الطبيعة بعاطفة المسحور العابد، الذي  
لا يتوقف عن اكتشاف المغازي في العشب والنجم. وهكذا

يتفاعل مع جاذبية المرأة، وهو يتمثلها كما يُبصرها خياله،  
ويرى أن جمالها أفتن من الشمس والبحر والهواء والسماء،

بل أعلى عليه من حياته. ويريدها بلا نهاية، وإذا انتهت  
يستأنف البحث عنها، وهو بحث لا قرار له، هو المطلق

الحال، وما يراه الشاعر منهما في المعشوقة لا يراه سواه.  
هو مهزومها المنتصر بها.

القدر صنم.

الصنم لا يتزحزح، راسخ في الماء وفي الصخر.

الصنم قدر.

الحب أوركيديا حمراء تنبت على أنف الصنم فجأة وتذهب  
بوقار التمثال.

الحب عاصفة تجرّ حول جميع الأصنام.

الحب قطار يخرج عن سكته ويصير طائراً.

الحب تصويّب للخلق.

أنت ذاتان: خارجية وداخلية. الحب الكبير ينبثق من الذات  
الداخلية ويتصوّب نحو الذات الداخلية للمحوبة. إذا

استحقته المرأة تحيان كلاكما به، وإلا فأنت طريح غربة  
وشريد ظلام، أما هي فلاهية ككل مصادر الغربة.

للمرأة رهافة حس لا مثيل لها حتى لدى نوابغ الفن  
والشعر. هؤلاء يعبرون فيغالون. رهافة المرأة لا يرقى إليها

تعبيرها.

الحب المتملك حب عادي.

الأخر، الفائق، عاطفة تعكس عن المحبوب صورته الأجل،

فلا يعود يليق به غير قيمتين: العبادة والحرية.

حبٌ يجلي المحبوب شغفٌ يدكرنا بماضينا الإلهي.

حُبها يحميك وحُبك يُعرّضها.

وأنت تداعب بشرة الحبيبة، لا تنس أن روحها كلها الآن  
فيها.

يمرّ الحب بالمجون كما يمرّ العقل بالجنون. الإفراط  
مصفاة.

لا يستغني المحب عن فكرة الحماية. يحتاج أن يعطف إن  
أراد الانتقال من الشهوة إلى الحب. مهما اشتدّ الشبق لا

يقدم للمرغوب أوراق اعتماد الحب ما لم يقترن بالرحمة.

يعطي الحبيب محبوبته الأمان ونفسه مشكوكة على رمح  
الخطر.

يستعجل العاشق التمتع بجسد المعشوق لأنّ المغيب  
يتربص بالشمس.

لماذا لا تكون الحديقة مفتوحة على حديقة؟

لماذا الحديقة محاصرة إما بالأسفلت وإما بالصحراء؟

عندما يستولي الحب على شخص ينتزع منه حرّيته.

وعندما ينسحب عنه الحب لا يستعيد حرّيته، بل يخسر  
فوقها «كلمة السر».

الحب مهدد دائماً.

يطاردنا الوجه تارة كنسيم وطوراً كضمير.

أعرف وجهاً سكن مراياها،

وبدل أن يغرق في المرايا غرقت فيه.

ثمّة، بين تلبيات النداء، ما هو أسوأ من عدم التلبية. تنصب  
الخبية مكنها وراء الشوق كما ينصب الذئب فخه على

القمم.